

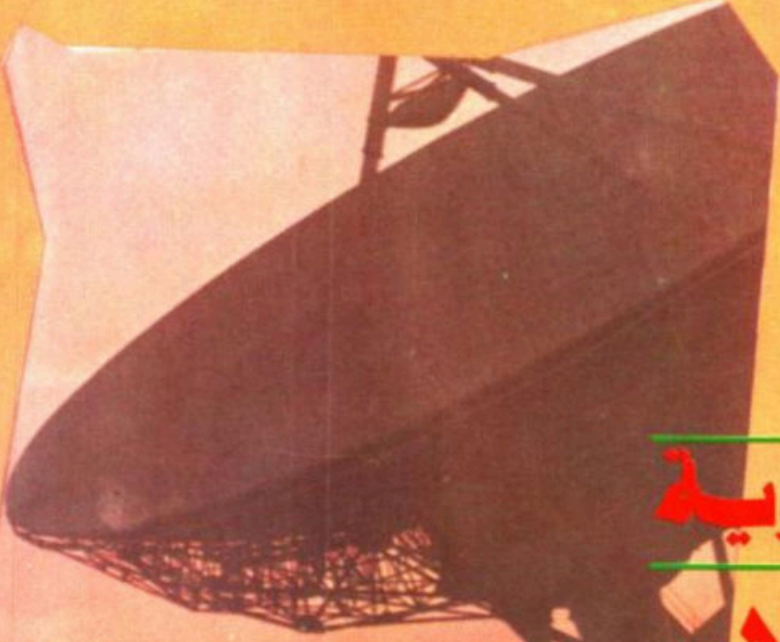


المجتمع

إسلامية



سنة ١٤٠١ هـ



ماهي هوية

الإعلام

العربي؟

محارم ورق كلينكس



مِزَانِيَا حِجْ وَطَنِي كُوَيْتِي

مِنْهَا الْعَرَبِيَّةُ مِنْ قَلْبِنَا أَسَاءَ طَرَفُهُ الْعَرَابُ الصَّاعِدَةُ ٢٢٠



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

ساعات
إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار (السويسرية الشهيرة)

مخزن الأجهزة
معرض إنيكار شارع فلسطين رقم ١٠٠٠ الكويت



الجمعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكنون إلا بأنفسهم وما يشعرون »

الانعام (١٢٣)

الثلاثاء ١٨ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ - الموافق ٥ فبراير ١٩٨٤ م - السنة العاشرة - العدد ٦٨ - الثمن ٥٠ فلساً

باختصار

لكي نحفظ أمن هذا البلد
باختصار

دأب بعضهم الى استفزاز مشاعر الاسلاميين في كثير من النواحي.. فابتداء بتدخلاتهم في أماكن العبادة ومروراً بمضايقة علماء الدين ومحاوله اهانتهم وانتهاء بالتضييق على النشاط الطلابي الذي يقود مسيرته الشباب المسلم.

نعلم تماماً واقع البلاد العربية سيء جداً ملء بالقمع حتى قمة الرأس.. ونعلم جيداً ان واقع الكويت هو أفضل أحوال تلك الواقع.. ونعلم أن مجتمعنا ينعم بالهدوء النسبي والاستقرار الأمني. ولكننا نتساءل لماذا يحاول أولئك تعكير صفو الأمن؟ ومن هو المستفيد من تلك المضايقات؟؟

كما أننا نتساءل اليس مثل هذه المضايقات هي التي تسبب ضجر الشباب واستيائهم وتذمرهم.

ان لماذا نقود انفسنا الى المشاكل؟ ولماذا التضييق غير المسؤول؟ اننا نلقت الانتباه الى حقيقة مهمة يحدثها هذا الدين في نفوس حملته.. الا وهي حقيقة استعلاء الايمان الذي لا يرضى بالمهانة والذل والخنوع.

واننا نقول: فليحفظ جميعاً أمن هذا البلد ونرعى استقراره بتعاون صادق. نقول لا داعي لمضايقة الشباب المسلم.. بل لنعينه على تأدية رسالته الاسلامية الحققة، فان التمسك بالدين مؤشر صحي يقود للأمن والاستقرار والهدوء الاسلامي ومحبي محمد صلى الله عليه وسلم.

في هذا العدد

- الموضوع..... الصفحة
- * التعليق الاسبوعي (ما هي هوية الاعلام العربي) ٤
- * عاملان خطيران اوقعا أميركا بغرام كاذب بالاسلام..... ٧
- * هؤلاء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه . ١٢
- * الحرب على الاسلام في تونس ١٦
- * لماذا يخافون من الاسلام ٢٠
- * منبر المجتمع (من مأسينا الاقتصادية) بقلم يوسف العظم ٢٦
- * سمر ليلة شتاء طويلة حول اعادة كتابة التاريخ ٣٦

ثمن النسخة

الكويت ١٥٠ فلساً • السعودية : ريالان • قطر
ريالان • دولة الإمارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين
٢٠٠ فلس • الأردن : ٢٠٠ فلس • المغرب : ٢ درهم •

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب. / ٤٨٥٠ - ت/ ٣٩٥١٩٥

ماهي هوية الاعلام العربي؟

هذا سؤال كثيرا ما يتردد على السنة ابناء امتنا العربية، وهو سؤال حاولت بعض اجهزة الاعلام نفسها ان تقدم الاجابة .. بيد ان كل الاجابات ما زالت عند سطح الموضوع الذي هو ماهية هذا الاعلام وحقيقته وجوهره الذي قد يصعب على اي كان ان يحدده في اطر معلومة.

وفيما اذا اردنا الاجابة عن هذا السؤال بوعي ومنطقية، لا بد لنا من تسليط الضوء الكاشف على اسس ضرورية نستطيع من خلالها العبور الى الماهية .. والجوهر .. والحقيقة للعمل الاعلامي في بلادنا العربية.

ولعل ذلك يشمل:

١ - الدور الذي يقوم به الاعلام العربي.

٢ - القائمون على المؤسسات الاعلامية في الوطن العربي.

٣ - الموازنة بين شخصية الامة العربية وواقع العمل الاعلامي.

ويحسن بنا ان نقف ونحن نكشف عن الماهية الاعلامية العربية على احد النماذج الاعلامية البارزة، وقد يكون التلفزيون هو اكثر اجهزة الاعلام بروزا في عالمنا الحديث، الامر الذي يغرينا بتشخيصه في فقرة تالية مسلطين الاضواء على ماهيته من خلال النقاط الثلاث السابقة، وذلك بعد حديثنا التالي عن الاعلام العربي بشكل عام.

ينتسح لها صفحاتنا هذه، ونحن نكتفي باثارة قليل من الاسئلة ليعرف المرء خطورة الدور السياسي للاعلام العربي وبعده عن الهدف الحقيقي له.

— لماذا وقف الاعلام العربي سندا قويا للايديولوجيات الثورية في الخمسينات والستينات من هذا القرن؟ ولماذا تراجع عن موقفه ذاك في بداية السبعينات؟ وكيف كان يقف مع عبدالناصر؟ وكيف تغير موقفه من الرجل نفسه ببزوغ نجم السادات كأحد الرؤساء في الادارات العربية الرئيسية؟

— بماذا نخرج اذا قارنا موقف الاعلام العربي من الصلح مع اسرائيل قبل مبادرة السادات وحال هذا الاعلام بعد المبادرة المشؤومة؟

— شاه ايران .. هل بقي موقف الاعلام العربي منه على حاله بعد رحيله عن عرش

ينحصر في تنمية الشخصية العربية وتوجيهها ودعم عناصر الخير فيها بما يتناسب والاصول الثابتة لهذه الشخصية التي تدين بعقيدة الاسلام، وتعتقد ان الاسلام هو الذي يملك نابض الميزان في صنع ضوابط الامور ووضع مقاييسها.

ونحن اذا وضعنا شرائح الاعلام العربي اليومية مقابل هذا الهدف .. ترى ماذا نشاهد؟ واين سيقف الدور الذي سيقوم به الاعلام العربي من هذا الهدف؟

● ففي مجال السياسية:

يقف الاعلام العربي — في جل عمله — تبعا للموجة التي تتبناها الادارات الحكومية، ليكون بذلك — بشكل مباشر وغير مباشر — منبرا محكورا على سياسة تلك الادارات، والامثلة على هذه الحقيقة كثيرة جدا لا

وسائل الاعلام العربية بين الهدف والواقع:

ولا يغرب عن بال الانسان ان وسائل الاعلام جميعا بما في ذلك (الصحافة — الاذاعة — التلفزيون) تقوم باكبر الادوار في صياغة الشخصية المستقبلية لاجيال امتنا القادمة، وتعتبر هذه الوسائل هي الشريك الاساسي للبيت والمدرسة في صقل الشخصية العربية بل وفي صياغة طبيعة الفرد والمجتمع ايضا، ومن هنا كان دور اجهزة الاعلام امانة كبرى.. يجب ان يحملها المسؤولون وهم يعرفون حجم هذه الامانة امام الله وامام ابناء امتنا العربية.

واذا اردنا ان نتحدث هنا عن هدف اجهزة الاعلام، فلا يغيب عن ذهننا ان ذلك



ولنا ان نكتفي بأن ثقافة الفنون هي الاوفر

حظا في برامج الاعلام العربي، ولعل هذا

النوع من الثقافة هو اكثر اشكال الثقافة

بعدا عن اصلتنا الثقافية بحسب ما نقرأه او

نشاهده في وسائل الاعلام من صحف

وتلفزيون وغير ذلك.

ونحن عندما نقيم الواقع الاعلامي المؤسف

.. نقول ذلك من منظورنا الذي يعتمد على

شيئين:

الاول: المدى الذي تتلائم فيه معطيات

الاعلام العربي مع مقاييس الشريعة

الاسلامية.

الثاني: الفاعلية السليمة التي تدفع بها

اجهزة الاعلام بهدف صوغ جيل عربي

مسلم تعتمد عليه هذه الامة في بناء نفسها.

ومن هذا المنظور .. نرى انفسنا مدفوعين الى

طرح الاسئلة التالية:

١ - لماذا لم يتناسق الواقع الاعلامي

مع الدور المطلوب منه؟

٢ - من المسؤول عن انحراف الدور

الاعلامي عن الهدف المطلوب؟

٣ - هل اعد القائمون على اجهزة

الاعلام العربية اعدادا يتوازي والمهمة

التي انشأت من اجلها؟

٤ - هل هناك ايدي خبيثة يعتقد انها

مسؤولة عن انحراف العمل الاعلامي

عن مهمته الاصلية؟

٥ - هل صممت مهمة الاعلام العربي

لتكون خادمة لما يراود ترويجيه من

موجات على مختلف الاصعدة؟

- هل .. وهل .. الاسئلة كثيرة، وهي

تحتل ذهنية كل عربي يملك شيئا من

الوعي والثقافة.

ومن اجل ان نصل بدقة الى ما يجيبنا عن

هذه التساؤلات .. وما يوصلنا الى ماهية

الاعلام العربي .. يحسن بنا ان نضع على

بساط البحث شريحة اعلامية متكاملة، فقد

نجد في ماهيتها ما يغنيها عن تناول كافة

الشرائح الاعلامية في هذا العدد على الاقل،

ولعلنا لا نجد من يخالفنا اذا اعتقدنا ان

التلفزيون هو ابرز اجهزة الاعلام في هذا

العصر، ومن ثم فهو اقرب الشرائح

الاعلامية الى المتناول، فهو نموذج اعلامي

من النماذج المتعددة، ولعلنا لا نجانب

الصواب اذا تناولنا تلفزيون الكويت فيما

الطاووس في ايران؟ ام ان البرركات

الاعلامية سرعان ما تحولت الى لعنات؟

لماذا .. وكيف؟

هنا فقط يستطيع المرء ان يزد في القناعة

القائلة بأن الاعلام العربي لا يتعدى عن

كونه بوقا يتلون صوته بتلون السياسات

وتغير الادارات والحكومات التي تحكم

سياسة المنطقة!! ويبقى المواطن العربي

المسكين نهبا لتلك الابواق التي تعيد

تمزيقه اثر كل انقلاب او تغيير او.. او..

● وفي مجال المجتمع:

ابن يقف الاعلام العربي من اصالة الهدف

المشود؟

لعل المراقب يلاحظ دون حاجة الى المزيد

من التفكير حقيقة الدور الاعلامي في

تمزيق الشخصية العربية المسلمة التي

تعيش مع الاعلام العربي حالة من

اللاثبات واللا اصالة.

- فالجتمتع في المنظور الاعلامي العربي

نصفه حفلات ساهرة واكوام من المستوردات

الاجتماعية التي ينأى عنها الذوق العربي

الاصيل.

- والمجتمتع امام الدور الاعلامي العربي

مختبرا لتجارب القائمين على اجهزة

الاعلام، تلك التجارب التي تصرد دائما على

قياس القيم الاجتماعية للعرب المسلمين

بمقاييس الحضارة الغربية المتفسخة.

- والاعلام العربي يحاول صياغة شخصية

اجتماعية (تركيبية) على ان تكون اسسها

المركبة خليطا من سلوكيات نجوم هوليوود

وقوانين فرويد وتعليمات نوادي الروتاري ..

و.. و..

● وفي مجال الثقافة:

يبقى الاعلام العربي بكافة اجهزته مشدودا

الى الثقافة الاجنبية الوافدة على حساب

اصلتنا الثقافية، ونحن لا نرى مانعا من

الاخذ ببعض اشكال الثقافة الغربية التي

تجد محلا متناسقا في وجداننا وتراثنا

واصلتنا، وانما العجب هو الذي يأخذنا

ماخذ الاسى عندما نرى التوجيه الثقافي

للالاعلام العربي يحرص على بث فتنة

ماركس وتخريف دارون وغيرهما. والحديث

يطول بنا اذا حاولنا هنا رصد الاتجاهات

الثقافية التي توجه اعلامنا العربي في

معظم ما يقدمه على الجانب الثقافي لمهمته.

بقي لنا من هذا البحث.

تلفزيون الكويت بين مقوماته:

وتلفزيون الكويت كاية وسيلة اعلامية لا

بد له من مقومات يقوم عليها، ولعل

مقومات هذه الوسيلة الاعلامية بعمومياتها

تقوم على اشياء ثلاثة هي:

١ - المادة البرمجية التي تغطي

ساعات البث.

٢ - الجهاز الاداري والفني.

٣ - الهدف الاعلامي للتلفزيون.

واذا اردنا ان نصل الى ماهية الاعلام

التلفزيوني في دولة الكويت وحقيقته

وجوهره، باعتباره نموذجا صارخا لاشكال

الاعلام العربي، يحسن بنا ان نشير الى

اهمية هذا الجهاز في صنع المجتمع ودوره في

ترسيخ الاطر الثقافية والسياسية

والاجتماعية في ذهنتنا كمواطنين لم نعد

نستغني عن الاعتماد على التلفزيون في

ذلك، وحسبنا في ذلك ان نشير الى الامر

الذي وجهه امير البلاد وهو يشير الى اهمية

هذا الجهاز في التربية والثقافة والمعرفة،

الامر الذي جعل امير البلاد يطالب باخضاع

التلفزيون وبرامجه للاهداف التربوية التي

تتناسق وشريعتنا الاسلامية الغراء، ولما

كان هناك من يعتقد ان التلفزيون ما زال

بعيدا عن الهدف المنشود، فانه يحسن بنا

ان نتناول مقوماته بالقاء الاضواء اللازمة

على كل منها:

اولا: المادة البرمجية بين الواقع

والهدف:

ان النظرة الحسابية الدقيقة الى مايقدمه

التلفزيون من برامج تشير الى ان الواقع

التلفزيوني خاضع لنسب هي ليست في

المصلحة التي نؤكد عليها والتي دعا اليها

امير البلاد منذ ايام، ولنا ان نضرب امثلة

بما يلي:

قدم تلفزيون الكويت على البرنامج الاول

والثاني للعام الميلادي المنصرم (١٩٧٩)

٤٢٩٦ ساعة بث، كانت حصة البرامج

الدينية منها (١٧٢) ساعة بث اي بنسبة

٩٪ فقط وتتضمن هذه النسبة الضئيلة تلاوة

القرآن الكريم التي يفتح التلفزيون نفسه

بها يوميا، فضلا عن فقرات اذان المغرب

والعشاء ونقل صلاة الجمعة في ايام الجمع،

ولعل هذه الفقرات التي يكلف بها



التعليق الاسبوعي

مسؤولا عن مراقبة الافلام من ناحية، وهو الذي يرفع التقارير بالمواضيع المطلوبة الى الوكيل المساعد الاعلى عن تلفزيون الكويت.

واذا اردنا ان نعدد المزيد من اصحاب الهوية النصرانية - الصليبية، فهم كثيرون ومنهم سكرتير السيد رضا الفيلى المراقب العام للبرامج في تلفزيون الكويت.

ومن ابرز مواقف النصارى في التلفزيون انهم عندما كانت الحرب اللبنانية في اوج اشتعالها قدموا للعرض فيلما عن الثورة الفرنسية، وبطلة الحرية .. وكان التلفزيون قد عرض قبل ذلك بيوم واحد لقطات على سبيل الدعاية ركز فيها التلفزيون على (بطلة الحرية) وهي تحمل الصليب وتقول: «الى الامام يا جنود الرب».

هذا مثال واحد، والامثلة كثيرة، ونستغرب ان يكون تلفزيون الكويت ناقة يركبها كل ذي دسيسة وشأن او حقد.

واذا كان هذا العمل لا يرقى الى مستوى القدرة على التنصير، فان الهدف الصليبي من ذلك هو تحويل المسلمين عن واقعهم ومشاكلهم وبالتالي عن اسلامهم وعقيدتهم السمحاء.

علاقات تجارية مريبة:

ولعل الاتجار بالوسائل التلفزيونية وحاجتها الى المعروضات المستوردة فتح بابا كبيرا وبشعا امام المستغلين، وهذا امر يضر بمسيرة التلفزيون وخضوعه للتوجيه التربوي للشرعية، فكل خاضع للمسمرة يكون قد خرج اصلا عن اي خضوع مثالي اخر..

تقول جريدة الرأي العام بتاريخ ١٩٧٦/١١/١٥: في مجال بحثها عن سبب للهبوط التلفزيوني:

«وقد يكون السبب ان العديد من المسؤولين يقومون باعمال تجارية واعلامية خاصة تمنعهم من العطاء الفني للعمل، بينما استطاع البعض بصورة اخرى اجبار التلفزيون على شراء اشربة وافلام الجنس والجريمة المستوردة من الخارج مما جعل البرامج تتخذ سلم الهبوط».

اذا فهناك من يسخر هذا الجهاز في خدمة مصالحه التجارية، واذا كان الكلام قديما فاننا نقول: ان القائمين على التلفزيون هم انفسهم منذ ذلك التاريخ.

«لمصلحة من اقيم البرنامج الثاني؟»
«لمصلحة من تستورد البرامج الاجنبية؟».

«ومن هو المستفيد الحقيقي من الافلام والمسلسلات الاجنبية؟ اهو المواطن، ام سمسرة التلفزيون المعروفين؟».

ومن هنا فان الواقع البرامجي لتلفزيون الكويت يخضع لشبنتين اساسيين:

١ - عقلية القائمين على التلفزيون ومنهجهم التربوي والاخلاقي.

٢ - السمسرة الرابحون الذين يحتكرون توريد البرامج والافلام الاجنبية من المؤسسات التلفزيونية والسينمائية في الغرب. وامام هذين الشبنتين .. ترى هل يستطيع الواقع التلفزيوني ان يصل الى الهدف الذي ينشده المواطن المخلص؟ لا، والجواب مَرَّ وقاس ومعروف لدى كل مواطن.

ان الهدف ما زال بعيدا عن السلوك التلفزيوني في الكويت، وهنا يحسن بنا ان نلقي الاضواء على مسؤولي هذا الجهاز الاعلامي الحساس.

الجهاز الاداري والفني:

لا نريد هنا سوى ان نجيب على سؤال واحد:

«ما هي الخلفية .. بل ما هي الماهية التي يتصف بها الجهاز الاداري والفني في التلفزيون؟».

ولكي لا نجحف الحق - نصابه ونشط عنه، فانه يحسن بنا ان نتحدث عن هذا الجانب من خلال ظاهرتين:

الاولى: هل هناك شخصيات مدسوسة في تلفزيون الكويت؟

الجواب: هناك مجموعة ضخمة ممن لا يمتون الى امتنا وثقافتنا وفكرنا وبلدنا هذا باية صلة تصلهم به ومع ذلك فانهم يعملون في التلفزيون، ذلك الجهاز الاعلامي الخطير والحساس، واذا بحثت وفتشت عن هوية هؤلاء العقديّة، وجدتهم من النصارى!!

ولا يغيب عن الذهن ان مهمة الفساد والافساد التي توكلها مؤسسات التبشير ليست ببعيدة عن هؤلاء، حيث ان مهمة اختيار البرامج والرقابة عليها كانت قد اسندت الى بعض هؤلاء، ونحن هنا نستغرب ان يكون (ظريف متري) وهو قبطني نصراني

التلفزيون نفسه (روتينيا) هي التي تغطي معظم الـ ٩٠٪ من ساعات البث السنوية.

وبالمقارنة مع البرامج الاخرى .. بل البرامج التي تقف على النقيض من التوجيه الاسلامي نجد ان البرامج المنوعة التي تقوم على الغناء والطرب والرقص قد اخذت عام ١٩٧٩، ٤٠٣ ساعات اي بنسبة ٢١٪.

اي ما يزيد على ضعفي ساعات البث للبرامج الدينية.

وزيادة في التوضيح المقارن نذكر ان ساعات بث البرامج الاجنبية على البرنامج الاول ٦٦٧ ساعة بنسبة ٢٢٦٪ من البث السنوي .. اي ما يقارب ربع ساعات البث على مدى ايام السنة.

اما البرنامج الثاني فان ساعات البث التي خصصت للبرامج الاجنبية كانت ٩٩٤ ساعة من اصل ١٣٤٢ بثت على البرنامج الثاني عام ١٩٧٩ اي بنسبة مقدارها ٧٤٢٪.

وهنا نذكر بعض الملاحظات المتعلقة بالبرنامج الثاني:

١ - البرنامج من لحظة افتتاحه حتى ختامه على مدار السنة لم يقدم او يحوي او يعرض او يشارك في اي شيء له صلة بالدين او التوجيه الديني، بل هو خال تماما من كل ما هو اسلامي.

٢ - البرنامج الثاني مكرس للعروض الاجنبية الغربية، التي يبدو ان القائمين على التلفزيون وجدوا في انشاء البرنامج الثاني حلا للبرامج الاجنبية المتكدسة التي احضرها السمسرة الى الكويت.

٣ - والبرنامج الثاني يصير دائما على عرض الفنون التي تتناقى والخلق والضمير والنخوة العربية وتتعارض من مبدئها مع تعاليم الشريعة السمحة.

بعد هذا يأس المرء عندما يقف على موقع التوجيه الاسلامي في برامج التلفزيون، ويأسف عندما يجد ان ضوابط العمل البرامجي في التلفزيون لا تضخع لاي مقياس مستمد من الاصول التربوية والثقافية للعقيدة الاسلامية.

نعم .. ان السؤال الذي طرحه بعض اصحاب الديوانيات الكبرى في الكويت يكبر في الازمان وهو يرد نفسه في ذهن كل مواطن:

عاملان خطيران

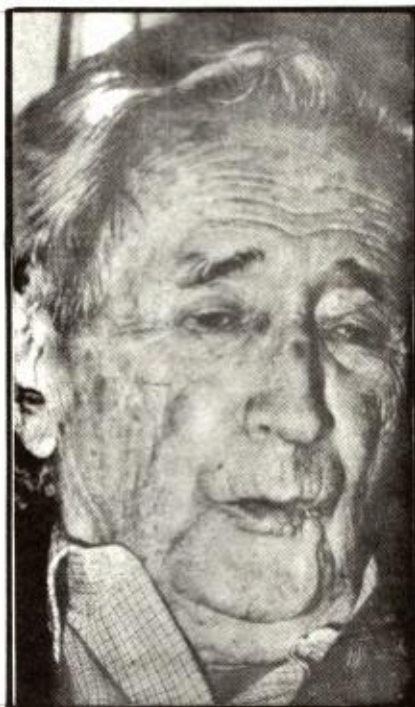
أوقعنا أميركا بفخام كاذب بالإسلام

بقلم عبد الله الصالح

● بريزنسكي:

يجب تحويل نهضة العرب

إلى أمريكا وإسرائيل والغرب



إذا كنا نحن المسلمين نؤمن بداهة أن قوى الشر العالمية بقيادة أمريكا وروسيا إنما تحاربنا لأننا نقول ربنا الله فلا زال فينا من يمتري في هذا الأمر ويجادل، مشتبهها بهذه المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لاعدائنا في بلادنا، أنهم جشعون ماديون حقا ولكنهم يدركون أيضا أن الإسلام هو السد المنيع أمامهم... إذن فليحطموه أو فليجتاوزوه، فإذا أضفنا إلى ذلك شهادات من اعدائنا تأكدت لدينا هذه القناعة وانتبهنا لما يراد لنا.

عاملان خطيران

...نشر الصحفي الخبير بأزمة الشرق الأوسط ديفيد هيرسن مقالا «بالجارديان» تاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٧ تناول فيه تحليلا لمختلف الأوضاع السياسية التي مرت بدول الشرق الأوسط منذ بداية عقد السبعينات أقر فيه أن «صحة الإسلام لا تخرج عن كونها مجرد مقياس لفشل العقائد العلمانية المتعددة التي حاول دعاة التحديث فرضها ابتداء بعد الناصر وانتهاء بالشاه»

وفي نهاية المقال خلص الى أن هذه المنطقة تمر بأزمة لا يصلح التغلب عليها بالتدخل العسكري بل حدها بقوله «فالأزمة التي تمر بها المدنية هي من ذلك النوع من الأزمات التي يمكن التغلب عليها ببساطة بواسطة الشعوب نفسها. وحقية الثمانينات ستكون شاقة ومؤلمة بالنسبة لهؤلاء، وكلما ازداد تدخلها بغير حذر في شؤونهم، كلما ازدادت المشقة والألم بالنسبة لبقية العالم».

والذي يفهم من كلام هذا المحلل الصحفي ذو الخبرة الميدانية ببلاد المسلمين أنه يقر أولا: أن الأمور بدأت تؤول الى الشعوب نفسها بعد ما ظلت منذ رحيل الاستعمار بيد حكم عسكري فردي أو حزبي أو ملكي وراثي. ويطالب ثانيا: أن يكون التدخل بشؤون هذه الشعوب بحذر، لكن ما معنى هذا الحذر وكيف يتم؟ فهذا متروك للسياسيين من أمثال اليهودي البولندي بر يزنسكي كما سنرى فيما بعد.

● في عام ١٩٧٧ نشرت صحيفة يهودية ندوة عقدها معهد شيلوح للدراسات الاستراتيجية لبحث امكانية السلام العربي - الاسرائيلي أجمع فيها الخبراء المشاركون الى أن الجذور الإسلامية والعربية للزعماء

العرب حتى لمثل السادات؟! هي التي تحول دون تحقيق السلام مع العرب!

● ومنذ فترة قصيرة أجرت صحيفة «دافار» اليهودية مقابلة مع رابينوفتش أحد كبار الباحثين في معهد شيلوح المذكور التابع لجامعة تل أبيب حول ظاهرة اليقظة الإسلامية ونقلتها عنها مجلة الأمان اللبنانية عدد ٤٨. يقول رابينوفتش في معرض اجابته عن سؤال عن المقصود باليقظة الإسلامية: «أنهم يتحدثون عن أربع صور لليقظة:

١ - ارتفاع درجة الوعي الديني على المستوى الفردي والجماعي، وورع يجد تعبيره بالتردد على المساجد ونشر الكتب الدينية.

٢ - ظهور حركات معارضة للأنظمة القائمة تتبع أساليب تنظيمية بمضامين اسلامية، تسعى لتقويض الأنظمة.

٣ - اعتبار الإسلام وسيلة أو نقطة لقاء مع أنظمة قائمة (القذافي)!

٤ - البعد الدولي لليقظة ومحاولات تنظيم حركات تضامن اسلامية لدعم السياسي «والتصدير» الاسلامي.

وحول تقدير قوة الموجة الدينية أجاب رابينوفتش:

« انه من الصعب اعطاء تقدير كهذا، لأن الأمور متعلقة الى حد ما بردة الفعل التي ستأتي من داخل المنطقة وخارجها. فقد ساعد الخميني في السيطرة على السلطة حقيقة أن الأميركيين، ومن مرحلة معينة اعتقدوا بإمكانية التفاهم معه، ومارسوا الضغط على الجيش لعدم القيام بانقلاب وقائي... وان أميركا من هذا النوع من شأنه التأثير على مسيرة الاحداث في المنطقة كلها. كما أن غياب هذا

الرد سيؤدي الى تعاضد التيار الثوري... وأي رد غير حكيم ستكون له أصدائه، حيث أن منطقنا؟ معقدة وتشمل على مجموعات عرقية ودينية وأنظمة مختلفة وبين جميع هؤلاء تتم لعبة القوى... ومجمل القول أنه من الصعب علي أن أرى في الموجة الدينية الحالية ظاهرة ستصغ وجه الشرق الأوسط ولفترة زمنية طويلة، فلربما تكون ظاهرة سنوات معدودة لا ظاهرة عشرات السنين!!».

وفي النهاية قدم النصيحة للولايات المتحدة حيث قال «أما بالنسبة للأميركيين فعليهم أن يجيبوا مثلما سبق أن قلت: اجابة حكيمة...».

فما هي هذه الاجابة الحكيمة وكيف تكون؟! لنترك الجواب أيضا لليهودي آخر يسهم بشكل فعال في صنع القرار السياسي الأميركي كما سنرى.

● وهذا ناحوم غولدمان في مقابلة مع مجلة النهار العربي والدولي عدد - ١٤٠ تاريخ ١٩٨٠/١/٧ يقول بصراحة متناهية أن الشرق الأوسط يجتاز حاليا أزمة حقيقية ناتجة عن ثلاثة عوامل تاريخية هي:

١ - القوة المتزايدة للدول العربية على الصعيد الاقتصادي - لا سيما بسبب النفط - والسياسي والعسكري.

٢ - نمو الحركات الإسلامية المتطرفة التي تجمع بين السياسة والدين والتي يلتف حولها المزيد من المؤيدين.

٣ - الصراع الذي لم يحل منذ ثلاثين عاما بين اسرائيل والدول العربية والذي زادت المشكلة الفلسطينية حدة.

وناحوم غولدمان الذي رأس المؤتمر اليهودي العالي طوال ثلاثين عاما وكان عضوا بارزا في الحركة الصهيونية حريص على مصلحة اسرائيل وبقائها ويريد

لها دورا عبر عنه بقوله «وبعد قرون من الانحطاط ومن هيمنة القوى الاستعمارية عاد العرب الى استقلالهم. وبفضل النفط تزداد ثروتهم كل يوم وكل الظروف الموضوعية تلتقي وتشير الى امكان قيام مرحلة جديدة من النهضة الروحية والدينية والاقتصادية والسياسية في الشرق الأوسط حيث تستطيع اسرائيل لعب دور تاريخي».

وهو لذلك يظهر دائما بمظهر اليهودي الموضوعي! غير الصهيوني! ينتقد سياسة اسرائيل أحيانا... ويطالب الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل والعرب لتحقيق السلام... ولتعب اسرائيل «دورا تاريخيا»!! في نهضة الشرق الأوسط.

عاملان خطيران

● وهكذا يتضح مما سبق أن هنالك عاملان خطيران هما:

١ - الاتجاه الى أيلولة أزمة الحكم والقرارات السياسية الخارجية من الأنظمة القائمة في الشرق الأوسط الى أيدي الشعب ممثلة في الثورات والانتفاضات المختلفة.

٢ - وأن هذه الانتفاضات لها مضامين اسلامية سياسية واجتماعية وبصراحة أكثر بات منتظرا أن تستلم الحركات الاسلامية الجادة بعض أنظمة الحكم.

وإذا حدث هذا في نفس الوقت الذي تزداد فيه قوة بلاد المسلمين السياسية والاقتصادية، فإن مصالح اليهود والولايات المتحدة وكل الطامعين في هذه البلاد كما يتصورونها هم بالطبع ستكون معرضة لخطر أكيد. فما الحيلة إذن؟!

والاحترام المتبادل والاعتراف بكرامة الشعوب المعنوية».

ومما سبق يتضح أن أمر يكا تريد اسلا ما له خصلتان هامتان :
الاولى: عدم التعرض للمصالح الحيوية الامريكية .
الثانية: الاعتراف بالوجود اليهودي في فلسطين ودولته اسرائيل .

واذا عدنا الى تصريح آخر لبريزنسكي في مؤتمر صحفي في أول يونيو ١٩٦٩ قال فيه « ان الرئيس (كارتر) صانع سياسة خارجية تجعلنا مجددا على صلة بكثير من اهتمامات العالم وتجعلنا مجددا مكيفي كثير من التغيير الايجابي الحاصل في العالم ... »

ثم خص الشرق الاوسط في حديثه وقال « ان عملية التغيير الاجتماعي يجب أن تكون سلمية .. »

وهكذا يتضح لنا من كل ما سبق أن هذا التصور الاميركي للاسلام والذي اخذنا نشاهد له بعض التطبيقات منذ بروز ظاهرة انبعاث الاسلام في عقد السبعينات إنما يشكل حلقة من سلسلة طويلة من الاساليب التي اتبعها اعداء المسلمين للحيلولة دون نهوضهم على أسس سلمية من عقيدتهم ابتداء من الغاء الخلاف الاسلامية، وتقسيم العالم الاسلامي الى دويلات متنافرة، وتبني اليسار الامريكي والعملاء بالوكالة، والانظمة العسكرية انتهاء بالاسلام الامر يكي، الذي املته الظروف .

هذا ما تخطط له اميركا الآن فهل ندرك خطورة ذلك ؟! ويا مسلمون حكاما ومحكومين إنها لفرة تاريخية لكم ... قوة اقتصادية وسياسية وعقيدة صالحة فلا تضعوها فتكونوا كمن قال الله فيهم « ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم أنفسهم ... » وعندئذ ستتقلب الخيرات والنعم الكثيرة الى مصدر غم وذل في الدنيا وعذاب عظيم من الله في الآخرة فهل تعتبرون يا حكام المسلمين ... نعم هل تعتبرون ... ليسير كل الشعب من ورائكم .. انا منتظرون !

المسيحية أقرب الى الاسلام رحما !!!».

وبعد هذه المشاعر الكاذبة يقول في معرض اجابته عن سؤال عن المصالح الاميركية التي تهددها الانتفاضة الدينية « ومثل هذه اليقظة الدينية يمكن أن تكون لها مظاهر مختلفة، فقد تعبر عن نفسها من خلال التعصب والعنف في الشوارع وكراهية الاجانب . وقد رأينا دليلا على ذلك خاصة في ايران وعلى فترات متقطعة في مناطق أخرى . الا أن هذه اليقظة يمكن أن تعبر عن نفسها باكتساب الثقة واحترام الذات والرغبة في التعاون مع الآخرين واعتقد أنه لصالحنا أن نشجع هذا الاتجاه وأن نتأكد من أنه أصبح هو الموجة السائدة في العالم الاسلامي .. »

وعن احتمالات التفاوض والسلمي يريد بريزنسكي من الاسلام أن يسهم في ذلك حيث يقول « ان هذا (الاضطراب الديني) يمكن أن يولد رغبة عامة لدى جميع الاطراف في السعي نحو ايجاد تسوية شاملة على أساس من الكرامة

أفغانستان المسلمة لترتدي زي الاسلام وتطلق صفارة الجهاد المقدس ضد روسيا الشيوعية، وذلك في محاولة منها لاستعادة مكانتها لدى حكومات بلدان المسلمين ولتنفيذ مخططات لا بد أن تنسجم مع نظرية بريزنسكي التي سبق ذكرها . ونأتي هنا الى المقابلة التي أجرتها مجلة يو. اس. أند ديرلد ريبورت الامر يكية مع بريزنسكي في مطلع هذا العام :

● يقول بريزنسكي « أولا ينبغي أن نعلم أن العالم الاسلامي بعد مئات السنين التي قضاها في ظل الديمقراطية الاجنبية المباشرة بدأ يدخل في طور اليقظة الدينية والسياسية وهذه اليقظة أو الانتفاضة يمكن أن تتخذ مظاهر ايجابية أو سلبية، ومن الواضح أن المصلحة الاميركية تقتضي أن تكون هذه المظاهر ايجابية »

و يمضي بريزنسكي قائلا « ... بل الواقع أننا شجعنا القوى الاستعمارية على تصفية سيطرتها على العالم الاسلامي . ونحن مهتمون باستقلال جميع الدول الاسلامية . ونحن نحترم معتقداتها الدينية، بل أننا نشاطرهم عددا من هذه المعتقدات لأن

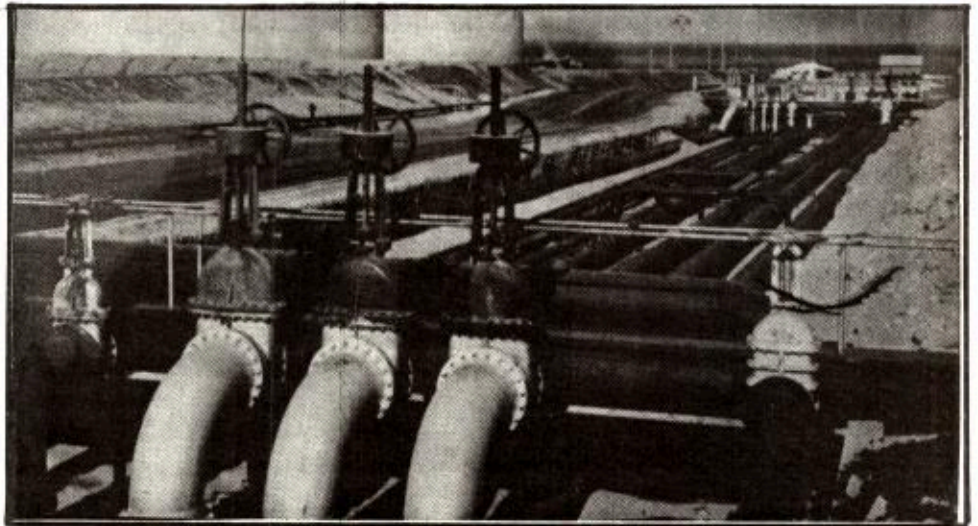
لقد نصح السادة اليهود بالتدخل الحكيم » والحديث عن الاساليب الاميركية بهذا الخصوص يطول ولكننا نؤثر أن نخص بالذكر هنا آخر هذه الاساليب وأخطرها وهو التمسح بالاسلام أو كما أسميناه من قبل « بالاسلام الاميركي » وخير من يعبر عن هذا الاسلوب صاحبه ومبتدعه ضمن ما يسمى في السياسة الامريكية الخارجية سياسة الاحتواء، اليهودي البولندي المستشار لشؤون الأمن القومي الاميركي زبيغنيو بريزنسكي .

وهو بحكم وفائه ليهوديته وضع نظرية مفادها « ان العالم العربي مقبل على نهضة كبيرة نظرا لثرواته المادية والبشرية ويجب أن تعمل السياسة الاميركية على تحويل هذه النهضة لصالح اميركا واسرائيل - والغرب .. »

غرام امريكي بالاسلام

ولقد اغتنمت اميركا فرصة التدخل الروسي العسكري في

الاسلام الأمريكي حلقة في سلسلة الخراع الأمريكي



الحمد لله
على السلامة

عاد الى ربيع الوطية
بسلامة الله

ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ عبد الله
الصباح معافى مما ألم به فحمد الله على ذلك



آن الأوان لتلبية هذه الحاجة !!

مقاطعة الدورة الاولمبية ... اضعف
الايمان!!

الغزو السوفييتي لافغانستان فشل في
توحيد العرب. هذه حقيقة يجب ان
نواجهها وهي ان الدول العربية غير
متفقة على اجراء واحد عملي للاحتجاج
فقط ... على الغزو!!

المشيين والمزعج انهم فشلوا حتى في
الاتفاق على مقاطعة الالعاب الاولمبية
وان كانت بعض الدول قد بادرت الى
هذه المقاطعة واعلنت عن قرارها عدم
المشاركة وعدم الذهاب (معا) مثل
المملكة العربية السعودية والبحرين.
وهذه الدول ولاشك انها بادرت الى
مايجب فعله وهو ان موقفا واضحا
وجادا ازاء الغزو اصبح مطلوبا فقد
اصبحت صورة دولنا مخجلة في المجتمع
الدولي من جراء السلبية المميته عند
اعتداء الروس وفي المقابل القسوة
الشديدة فيما بينها فتجد الممارك بين
دول شمال افريقيا لا تنقطع ومثلها
بين دول المشرق وهذا ولا حول ولا قوة الا
بالله نقيض الآية « اشداء على الكفار
رحماء بينهم »!!



هذا الاقتراح ملحا بعد ان صار بين
المتحجبات عشرات ومئات من الاخوات
الجامعيات والطبيبات بل وبيتهن دكتورات في
الجامعة ومذيعات في التلفزيون وفي كل
صعيد من اصعدة المجتمع واعلاها ذروة
انهن امهات وزوجات.

كل هذا يطرح الحاجة الى وجود جمعية
نسائية تشكل قناة ربط المرأة في هذا البلد
بالمجتمع عبر مفاهيم الاسلام الرشيدة وبأيد
فتياتنا اللواتي اضاء نور الاسلام قلوبهن وفي
رأيي فان هذا الاجراء عائد بالنفع ليس فقط
على الفتاة في هذا المجتمع بل سيحل جملة
مشاكل منها الزوج المبتي بشرب الخمر
والتلميذ المتعثر في دراسته وسلوكه التربوي
...

انها باختصار جمعية رسالة وليست
جمعية قضاء وقت وحب ظهور بل رسالة
تؤدي بأيد امهات المستقبل ... هذه دعوة فهل
نسمع صدى لها؟!

قبل اسبوع دخلت الكويت امرأة اسمها
نوال السعداوي وقذفت بكلام كشف عن
جهلها بالمجتمع الكويتي. ليس فقط جهل
بالقيم والتقاليد ولكن أيضا جهل بالتحويلات
الكبيرة التي غيرت جيل الثانيات عن جيل
المستينات لقد جعلت هذه المرأة مادة كلامها
الشابة المسلمة المتحجبة واتهمتها بقصور
التفكير وقصر النظر اثار هذا الهذر الاخوات
المتحجبات كما اثار عموم المسلمين في هذا
البلد والذي اراه اما وقد تجاوزت نسبة
التحجب في الكويت كل التوقعات وصار
الحجاب لباس جميع النساء تقر بيا الصغار
والكبار فقد صار ملحا وضروريا ان تنال
شئون المرأة المتحجبة جمعية متخصصة تشبع
رغبة هذا الاتجاه المبارك ... فهؤلاء الاخوات
بحاجة الى سماع محاضرات تبصرهن في كثير
من المسائل الشرعية والاجتماعية حتى يسير
هذا الاتجاه بينهن على نور وبيان. لقد صار

ميزانيات البنوك المحلية

أعلنت البنوك المحلية تقاريرها المالية السنوية وقد تراوحت الأرباح الصافية ما بين ٤-١٠ ملايين في المعدل وهي أرباح مجزية ولا شك بدليل انها وزعت على المساهمين نسبة ٢٠٪ في المعدل والبعض وزع ٢٥٪... وهي نسبة عالية ولا شك ونحن في هذه المناسبة لنا مطلبين الاول ان تجري هذه البنوك دراسة تهدف الى ازالة آفة الربا من اعمالها ويجب ان تأخذ هذه الدراسة في حسانتها اننا في وقت زاد اقبال الناس فيه على البنوك الاسلامية ويجب ان تتجاوب هذه البنوك مع رغبة عملائها قبل ان تفقدهم.

المطلب الثاني هو ان تحتوي أنشطة البنوك على مساهمات انسانية واجتماعية فلا يجوز ان تكتظ الموازنة بالاصول السائلة والعينية بالملايين ولا تقدم في المقابل مساهمة في المجتمع الذي تجني ارباحها فيه ... وليعلموا ان هذا يتناسب مع احداث مفاهيم الصناعة المصرفية في الغرب وهو يقضي بان تكتمل دورة المال من المجتمع والى المجتمع.

عدا ذلك فان اسلوب امتصاص الارباح من الناس دون تعميم فائدة هذه الارباح او المساهمة في بناء المجتمع كل ذلك سيزيد الهوة بين المجتمع والمؤسسات المالية وهذا ضار بمسيرة الرخاء في هذا البلد.

صيد الاسبوع

على هامش اعتراض البعض
على الحجاب الاسلامي

مسألة الطلاق وتطالبون باباحة الطلاق للزوجين وتحاربون موقف الكنيسة الذي يحرم الطلاق!!

فقال الشيوعي: لأن قرار الانفصال بين الزوج والزوجة هو حق لهم يجب ان يتخذونه بمحض ارادتهم بدون وصاية من أحد.

فقال الصحفي العربي: ولكن الحزب الشيوعي في العالم العربي يقف ضد اباحة حق الطلاق بين الزوجين ويدعو الى تقييده بأشد القيود!!

فقال الشيوعي: حقاً؟! ... انا لا اعلم ذلك.

فقال الصحفي: ولكن اعلم .. فأنتم ضد تقييد الطلاق لأن ذلك يصادم الدين عندكم والشيوعيين العرب مع التقييد ومنع الطلاق لانه ضد الدين عندنا ... والحصلة عداة الاديان.

هذه المحادثة عادت الى ذهني وانا اقرأ للذين يهاجمون الشابات المسلمات اللواتي اخترن الحجاب واحيين تعاليم الشريعة السمحة .. فهم مع الحرية الشخصية عندما تكون في المعاصي وضدها عندما تكون في الطاعات.

— فيصل —

من مظاهر الحضارة غير الاسلامية ما نسمعه يصدر من كثير من المثقفين ممن لبسوا ثياب الديمقراطية بالقلوب فقد كنا نسمع ونقرأ للمتحدث عن هذه الطائفة المثقفة بقشور ثقافة الغرب فجنده يركز على حرية الابن او البنت في اختيار حياتهما ونمط التفكير الذي يرتضيانه وضرورة ترك المجال للشباب لكي يقرر مصيره بحرية فاذا ماجاءت النهضة المباركة في اذهان شباب المسلمين واقبلوا زرافات ووحداً على احياء تعاليم شريعتهم الغراء وجدت هذا المتفرنج يرغى ويزيد في ضرورة خلع الحجاب وترك التدين لأن ذلك كله مظهر تخلف ..

هل صارت الحرية للشباب مقبولة فقط عندما يتحلل من الدين والاخلاق!!

هل صار اختيار الشباب والشابات لصراط الله المستقيم تخلفاً!!

هذا ما نقرأه ونسمعه من ادعاء الثقافة الذين يطالبهم الشباب والشابات بالصراحة في آرائهم وعدم تلوين هذه الآراء بالمسميات الجوفاء ... ديمقراطية الرأي الواحد هذا ما يؤمنون به هذا كله اعاد الى ذهني مقابلة جرت بين صحفي عربي وزعيم الحزب الشيوعي الايطالي في الستينات فقد سأل الصحفي ذلك الشيوعي

فقال: لماذا يهاجم حزبك الكنيسة في

صحافة وصحافة

في عالم الصحافة هناك ثلاثة انواع من الاتجاهات في سياسة الصحيفة الاولى هي صحيفة تقيس الامور بميزان الربح والخسارة فتتاجر وتضارب في السوق مستفيدة من انتشارها الاعلامي ... لتسوق افكار معينة او تسفه اخرى حسب حسابات الربح والخسارة. والثانية هي صحافة الموقف وهي التي ترتضي

لنفسها نهجا فتتحمل في سبيل عرضة مصاعب شتى وتغوت عليها فرص ربح وشهرة وانتشار كل هذا في سبيل اعتقاد معين تحمله اما النوع الثالث فهو الماكر الذي يخلط الاتجاهين فتشعر القارئ بأنها ذات اتجاه مستقل لا يتبع مصادر التمويل الصحفي والشيكات المفتوحة بل يشعر القارئ بأنه مدرسة صحفية ترمي الى صالح الامة ... فقط لاغير ... بينما هي من الممولين الكبار.

والسؤال الآن هو كيف نميز النوع الثالث؟! وفي الواقع ان الاجابة على هذا السؤال تعتمد على حصافة القاريء، في الاسبوع الماضي مثلاً قرأت مقالة مديح صيغت في شكل مقال جاد في إحدى صحفنا العربية لم اتردد في القطع بأن هذا المقال دفعته قيمته عدا ونقداً وهكذا فان على القارئ ان يعتمد على ذكائه وقراءة ما بين السطور كي يفرق بين صحيفة الموقف وما دونها.



هؤلاء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه

بقلم / محمد عبد الله السَّمان

«قل يا أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وأضلوا عن سواء السبيل» فهذه الآية عامة تخص اليهود والنصارى معا صحيح ان ما قبلها كان عن عقيدة النصارى في تالية المسيح الا الآية الاخرى بعدها: «لعن الذين كفروا من بني اسرائيل.. الآية» والآية ١٥٣ من سورة النساء: «يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك الآية» هي خاصة باليهود لأن الذين سألوا موسى هم اليهود ولم يكن للمسيحية وجود والآية ١٧١ من سورة النساء أيضا: «يا أهل الكتاب لا تغفلوا في

من المسلمين بل كثير من المثقفين الذين ليسوا على أدنى علم بحقيقة هؤلاء العلماء ..

انكر انني سمعت بانني شيخ الازهر الراحل الدكتور عبد الحليم محمود في اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة يقول وهو يفسر بعض أي النكر الحكيم: «ان عبارة أهل الكتاب تنصرف الى اليهود وحدهم» وهذا رأي عجيب لم يقل به مفسر للقرآن حتى من الدرجة السابعة ان هذه العبارة في القرآن انما تنصرف - بصفة عامة - الى اليهود والنصارى الا اذا وجد من سياق الآيات تخصيص باليهود او بالنصارى مثال قوله تعالى: المائدة ٧٧

• هؤلاء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه اليوم من علماء الدين كثيرون لا يحصون عددا ويهون الخطب حين يكون هؤلاء المحرفون الكل عن مواضعه ممن لاهم في العير ولا في النفير الذين لا يمثلون في المجتمع سوى مجموعة من الاصفار على الشمال ولكن يفتدح الخطب حين يكون هؤلاء المحرفون الكلم عن مواضعه من علية العلماء مركزا ومنصبا وان كانوا في الحقيقة من عوام العلماء معرفة وعلماء لان هؤلاء ينخدع بهم البسطاء

دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق اما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة .. انتهوا خيرا لكم .. انما الله اله واحد سبحانه .. الآية .. هي خاصة بانصارى وهذا واضح من سياق الكلام ولا مجال في ذلك للجدل ..

وقال لي امام مسجد: لقد سئلت عما قاله شيخ الازهر السابق في تفسيره باذاعة القرآن الكريم فاجبت بصراحة: هذا تحريف نص للكلم عن مواضعه وسقت الدليل لكن أحد المستمعين في الدرس هاج وماج واعترض قائلا: هل أنت اعلم من شيخ الازهر؟ وهل السيد رئيس الجمهورية يختار شيخا للازهر جاهلا بتفسير القرآن الكريم؟ وهذات من روع ذلك الأفندي المعترض ورجوته ان يستمع الى بعد ان ايدني جمهور المستمعين لكنه انسحب .. ومرت الزوبعة بسلام ..

اسوق هذه القصة للدلالة على مدى الخطورة في اجترأ على العلماء من نوي المناصب المرموقة على الاسلام وما أكثر ماحدث لنا في محاضراتنا من اعتراضات تحوي نفس المنطق فاذا قلنا ان زيارة الاضرحة للتوسل .. أو ان شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة المذكورة في الحديث الصحيح .. أو بل ان وجود الاضرحة في المساجد .. وان الاحتفالات بالموالد لاصحاب الاضرحة .. كل هذا ابتداء في الاسلام وغير مشروع .. قال المعترضون ان شيخ الازهر يزور الاضرحة ويتوسل باصحابها ويشد الرحال الى غير المساجد الثلاثة ويفتح بنفسه موالد الاولياء .. وهذه هي الطاقة الكبرى ولا نستطيع ان نقنع المعترضين باننا لا نأخذ ديننا عن شيوخ الازهر ولا مشايخ الطرق الصوفية وإنما نأخذ ديننا عن كتاب الله وسنة نبيه الصحيحة ...

وانكر أيضا كتابا لاستاننا الدكتور محمد البهي قد توقف في مصر لان الرقابة اشترطت لكي يرى الكتاب النور ان يصرف المؤلف ما ورد في الكتاب من آيات قرآنية عن أهل الكتاب الى اليهود وحدهم دون النصارى وكان أن رفض المؤلف الدكتور البهي هذه المهزلة باصرار وأظن ان الكتاب يومها رأى النور في بيروت والحمد لله فهذه القصة المهزلة كانت قبل معاهدة الصلح والا كانت الرقابة اشترطت أن لا تصرف الآيات التي ورد فيها ذكر اهل الكتاب الى النصارى ولا الى اليهود وبقي ان نصرفها الى المجوس والقرآن حمال أوجه كما يقول الامام علي

• وتواصل المهزلة مسارها «ففي العشرين من صفر ١٩٨٠/١/٨ أذاع التلفزيون المصري في برنامج .. حديث الروح .. حديثا لشيخ الازهر الدكتور بيصار موضوعة الاسلام دين السلام. ولم يكن مصادفة ان يذاع الحديث او يعاد لان التلفزيون «اللبق .. لايعترف بالمصادفات بل انه لا يجيد شيئا من المعرفة على الإطلاق ولكنه يجيد فحسب حسن اختيار التوقيت المناسب ولا سيما من خلال الاحداث السياسية فقد اذيع حديث شيخ الازهر أثناء المفاوضات التي جرت في اسوان بين السيد رئيس جمهورية مصر والعدو الاسرائيلي - مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل.

لقد بدأ شيخ الازهر حديثه بجملة مضرة على المستشرقين الذين يزعمون ان الاسلام قد انتشر بالسيف واستدل شيخ الازهر بأن الرسول كان يعرض نفسه بدعوته على القبائل ليؤكد ان الاسلام دين السلام وأكد الشيخ أن الحروب الاسلامية كلها كانت حروبا دفاعية وتجاهل أن عرض الرسول - عليه السلام - نفسه بدعوته على القبائل كان في مكة حيث لم يكن

المسلمين الا قلة مستضعفة في الارض تخاف ان يتخطفها الناس وواضح ان شيخ الازهر كان يتحدث من منطلق العبارة الماثورة عن علي رضي الله عنه: «حق يراد به باطل» ومن البديهات التي تلقاها طلاب المرحلة الاولى بالازهر ان الجهاد الاسلامي كما شرع من أجل الدفاع شرع أيضا من أجل نشر الدعوة الاسلامية وان كان النوع الاول فرض عين والاخر فرض كفاية .. واذا نحن اخذنا بمنطق شيخ الازهر من خلال منطلق عبارة الامام علي لاعتبرنا فتوحات المسلمين في مصر وفي شمالي افريقيا وفي اعماق اسيا وافريقيا وفي الاندلس ليست من قبيل الجهاد الاسلامي مع أن معظم هذه الفتوحات تمت في عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعدهم بل ما هو ادهى من ذلك أن هذا المنطق يؤدي بنا دون ان نحس الى تأييد آراء بعض المشرقيين التي تزعم أن هذه الفتوحات الاسلامية كانت بهدف التوسع والحصول على الغنائم لا أكثر...؟!

• وأخيرا وليس آخرا:

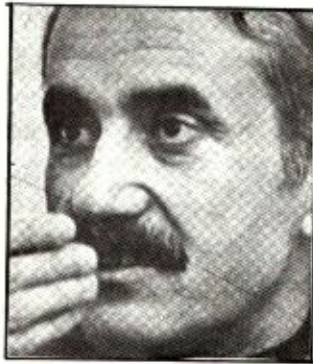
اذا كان الاسلام دين السلام - وهذا حق لامراء فيه - فهل مثل هؤلاء اليهود اليوم جدرون بالسلام؟ اما زالوا يغتصبون أرضا عربية اسلامية ويخرجون السنتهم لأكثر من مائة مليون عربي او لستيمائة مليون مسلم او يزيدون؟ ثم ما رأي شيخ الازهر في فتاوي خيرة علماء الازهر وخيرة علماء المسلمين منذ ربع قرن بل في قرارات مؤتمرات علماء المسلمين منذ عام ١٩٦٤ والتي دعا اليها مجمع البحوث الاسلامية التابع للازهر؟ هل هؤلاء العلماء كانوا على حق ام انهم كما يقول زميل الشيخ الدكتور النمر وزير الاوقاف قد اصدروا فتاواهم وهم ضيقوا الافق ليسوا على دراية بأبعاد السياسة ...؟ ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه ...!!

الشيخ نديم الجبر في ذمة الله

لتشارك في تعزية أهله وأخوانه والعالم الإسلامي بفقده.. جعل الله الجنة مثواه مع الصالحين. ومن لا يعرف علم الفقيه العزيز ومواقفه الوطنية والإسلامية الكريمة ومن لم يقرأ كتابه الفذ (قصة الإيمان)، رحمة الله رحمه واسعة.

«شيعة طرابلس والشمال مفتى طرابلس العلامة الشيخ نديم الجبر، وشارك عدة ألوف في الصلاة على جثمانه في الجامع المنصوري الكبير. ثم في تشييعه إلى مثواه الأخير في مقابر العائلة في باب الرمل - طرابلس». والمجتمع إذ تنعى العالم الفاضل والفقيه الكريم،

الوقت نفسه التي تؤكد هذه العلاقة هو مصدر الأسلحة الأوتوماتيكية الحديثة التي استخدمها حوالي ٧٠٠ من المتمردين في حصارهم للحرم المكي الشريف.



جورج حبش
وحدات الحرم

ونقلت الأوبز يرفر عن المصادر العربية الموثوق بها أن هذه الأسلحة دخلت السعودية عن طريق لوريات نقل الخضروات والفواكه القادمة من لبنان وأن جناح العمليات التابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هو الذي أشرف على وضع خطة الاستيلاء على الحرم المكي وهو الجناح الذي كان تابعا لوديع حداد حتى وفاته في عام ١٩٧٨ والذي أشرف من قبل على عمليات سابقة مثل اختطاف وزراء دول الأوبك في فيينا واختطاف طائرة لوفتهانزا إلى مقديشو.

كشفت صحيفة الأوبز يرفر الأسبوعية البريطانية عن علاقة جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بحادث الاعتداء على الحرم المكي خلال شهر نوفمبر الماضي وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر عربية عليا أن أحد الجوانب العديدة والغامضة في

الغامضة السفارة الأميركية في شهر نوفمبر الماضي ولكن منذ أفغانستان تغير كل ذلك أعيد على عجل موظفو السفارة الأميركية الذين استدعوا إلى واشنطن بعد حادثة نوفمبر وسيقوم وفد على مستوى عال يرأسه وارن كر يستوفر وكيل وزارة الخارجية ويضم مستشارين عسكريين من البنتاغون بزيارة إسلام آباد وعندما يجتمع كر يستوفر بضيء الحق تكون المساومة الصعبة قد بدأت.

باكستان على مفترق الطرق



● «وصف الجنرال ضياء الحق عرض الرئيس كارتر تقديم ٤٠٠ مليون دولار كمساعدات بأنه نقطة من بحر ولسوف يوافق على ذلك كثير من الناس الذين شهدوا الولايات المتحدة تقدم لمصر ألفي مليون دولار في اسبوع.

● «ان ضياء الحق بحاجة ماسة إلى المساعدة ولكن هل ستكون هذه المساعدة من الولايات المتحدة أو من الصين أو من الدول الإسلامية أم حتى من الاتحاد السوفييتي؟ السباق من أجل المساعدة قائم والاهتمام بعد ثلاثين عاما لم يتذكر فيها باكستان أحد».

● «واكثر المتحمسين الآن الولايات المتحدة التي كانت علاقاتها معها إلى ما قبل شهرين فقط في أسوأ حالاتها قتل أميركيان وكاد أربعون آخرون أن يشوهوا وهم أحياء عندما هاجمت الجماهير

نشرت الصنداي تايمز هذا الأسبوع تحليلا بعنوان «باكستان عند مفترق الطرق» جاءت فيه تأكيدات لما نشرناه في العدد الأخير من المجتمع بعنوان «باكستان محور اللعبة الدولية الجديدة» ومما جاء في تحليل الصنداي تايمز: «ان ضياء الحق بحاجة ماسة إلى المساعدة ولكن هل ستكون هذه المساعدة من الولايات المتحدة أو من الصين أو من الدول الإسلامية أم حتى من الاتحاد السوفييتي؟ السباق من أجل المساعدة قائم والاهتمام بعد ثلاثين عاما لم يتذكر فيها باكستان أحد».

● «واكثر المتحمسين الآن الولايات المتحدة التي كانت علاقاتها معها إلى ما قبل شهرين فقط في أسوأ حالاتها قتل أميركيان وكاد أربعون آخرون أن يشوهوا وهم أحياء عندما هاجمت الجماهير

المحامين في المدن السورية الأخرى إلى اتخاذ خطوة مماثلة.

الرأي العام
١٢ ربيع الأول ١٤٠٠
١٩٨٠/١٢/٢١

اللجنة خطوة النقابة بأنها «قرار شجاع» وكانت نقابة محامي دمشق قد دعت جميع منتسبيها إلى عدم المثول أمام المحاكم اليوم، وقررت مقاطعة محكمة أمن الدولة نهائيا ودعت جميع نقابات

جينيف - ي ب - هنأت اللجنة الدولية للمحامين نقابة محامي دمشق لدعوتها إلى إضراب يستغرق يوما واحدا احتجاجا على استمرار حالة الطوارئ في سوريا واحتجاز المسجونين السياسيين ووصفت

اللجنة الدولية للمحامين
تؤيد محامي دمشق
في إضرابهم

أسرار

ويضيف (لقد آدمى قلبي ان ارى ابواب الرحمة قد أوصدت على قلب السيد قاضي التحقيق حينما وجه اتهامه الى موكلي ورمى به في غياهب السجن وطلب له أقسى ما عرف قانون العقاب من عقوبة ودون اي دليل اوشبه دليل فقطع بذلك سبيل الحياة الهانئة عن اطفاله وعياله) (آدمى قلبي ان اجد من ابناء امتي من أثر الموت على ملاقاته رجال الامن والمخابرات) (آدمى قلبي ان يهمس الناس في أذني وفي معرض الدفاع عن المتهمين قائلين لي ألم تسمع يا أخي الخليفة عمر إذ يقول « لا ينفع تكلم بحق لانفاذه ») آدمى قلبي ان ارى البعث الذي كنت احد الذين وضعوا اللبنة الاولى في بناء تاسيسه هو الخصم والحكم في هذه القضية) ثم طلب البراءة لموكله .

أحد المحامين الذين وكلوا بالدفاع عن عدد من الاخوان المسلمين المتهمين من سلطات بلد من بلدان المواجهة سجل دفاعه في صفحتين ووصف نفسه بالوكيل المسخر عن المتهم وبدأ دفاعه بالحديث عن ثقل المهمة التي اوكلتها نقابته اليه وحفره ضميره وما جاء في الشرائع السماوية والاحكام الوضعية من حوافز ملزمة بهذا الواجب وذكر انه تردد في الاعتذار مرات قبل ان يعزم على المخاطرة ثم تساءل عن سبب شعوره بثقل المهمة مع ان التهم المنسوبة الى موكله غير ثابتة الادلة داحضة برغم كل الاقوال التي ادلى بها النائب العام متحاملا متجنيا بلا برهان ثم صرح المحامي بان سبب الثقل في المهمة هو جوهر القضية كلها فهو مؤشر على ان الامة في محنة وان المشكلة اذا كشف النقاب عنها وقيل فيها قول صدق وحق فهي كبرى المشاكل عندي

وراء الكلام

الدول العربية ان تغامر بتوثيق روابطها معنا فتمنحنا قواعد فوق اراضيها او تتعاون معنا في التخطيط العسكري في الوقت الذي نستمر فيه بدعم الاستعمار الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ونتغاضى عن محاولات حكومة بيغن الأثمة لامتناص هذه المناطق .

ليكن مفهوما جيدا انه مادامت الولايات المتحدة تؤخر حل القضية الفلسطينية فانه لا تعمل إلا على تنفير العالم الاسلامي كله منها والا على كرهه لها كما ظهر جليا من حادث السفارة الاميركية .

قال جورج بول وكيل وزارة الخارجية الاميركية الاسبق : « لقد عالجننا حتى الآن مشكلة الشرق الاوسط من الجانب الخاطئ ودفعنا الشيء الكثير من أجل تسوية الصراع المصري الاسرائيلي الذي لايؤثر كثيرا على موضوع النفط فزدنا بذلك الصراع الفلسطيني الاسرائيلي حدة وهو الذي يؤثر على علاقات الولايات المتحدة مع الدول المنتجة للنفط انه ليس في مقدورنا ان ننتظر من هذه

لماذا عطل نشاط نادي الاعتصام بقطر؟!

لقد عطل نادي الاعتصام وهو نادي اسلامي مرخص فجأة بدون سبب واننا نستغرب هذا الاجراء في بلد اسلامي... إن النشاط الاسلامي هو علامة صحة في البلاد التي يقوم فيها صحة لمجتمعاتها وعقول شبابها ونفوسهم حيث يمارسون نشاطات نافعة مشروعة في النوادي التي تجمعهم على الخير بدل أن يتفرقوا في الشوارع ..

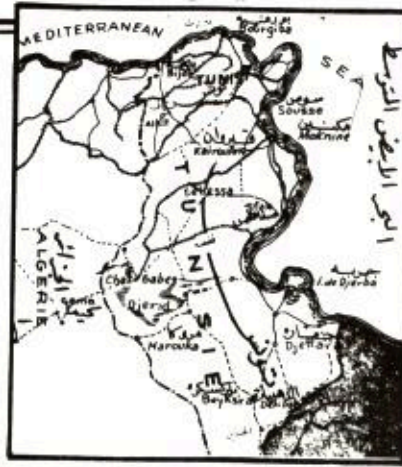
وإن هذا الوقت بالذات الذي يشهد تصاعد الهجمة الاستعمارية اللثيمة شرقية وغربية بأفكاره المنحرفة من يسارية وصليبية ضد بلاد المسلمين ومصالحهم في غزو منظم ليجعل من إسناد العمل الاسلامي وتصعيده ضرورة ملحة .

ولذلك نامل من المسؤولين في دولة قطر الشقيقة أن يعيدوا النظر في هذا القرار ويعيدوا للشباب المسلم في قطر إمكانية ممارسة نشاطه المشروع من خلال جمعياته ونوادييه. وما من نتيجة لتضييق الخناق على الشباب غير توليد الانفجار لديه في أي وقت أو دفعه للانحراف نحو اليمين أو اليسار أو العنف .

والشباب بحاجة ماسة إلى قادة واعين مرشدين إلى الخير وطريق الحق والاستقامة في دعوة الله تاخذ بأيديهم وتلم شعثهم في أصدق رسالة وأكمل وجهة وأنفعها ..

ما السبب؟

قال رئيس وزراء العدو إن السوفياتي لسوريا التي رفضت « اسرائيل » لاتنوي مهاجمة الذهاب الى المؤتمر الاسلامي في سوريا رغم الانباء عن تزايد باكستان وان موسكو ستكون الوجود السوري في لبنان اشارت احرص الآن على المحافظة على صحيفة يديعوت احرنوت الى ان النظام الذي اثبت انه حليف ثمين غروميكو اراد ان يظهر الامتنان للسوفييت.



الحرب على الإسلام

الدوافع
والغايات

في تونس

تضخيم للمسألة في منظار النظام التونسي وخاصة لدى رئيس الدولة حيث لازمه الهاجس الديني وهز كيانه كما هدد كيانه غيره من الجذور فبدأت الاتصالات على المستوى الخارجي والداخلي لضرب هذا التيار قبل فوات الاوان وقبل أن يحل بهم ما حل في شاه ايران . وجاء مؤتمر كامب تونس الذي يزعم أصحابه أجتمعوا لحل المشكلة الفلسطينية والجنوب اللبناني ذلك المؤتمر الذي كشف الشاذلي القليبي - الامين العام للجامعة العربية - عن بعض ما تم فيه فقال : « ان حوارا جرى في اطار مؤتمر القمة الأخير حول نمو ما اصطاحوا عليه بتيار التعصب والتطرف الديني ولا شك ان توصيات تمت في هذا الشأن » .

ونعوذ بالله من هذا المؤتمر ومن توصياته وكان المؤتمرين لم يجتمعوا الا ليتأمروا على الحركة الاسلامية في هذه الديار ويدرسوا الطرق الكفيلة بتشويه ماضيها وسحق حاضرها ومستقبلها فما ان انتهى هذا المؤتمر حتى تعالت الصيحات الحاقدة تارة والحزينة الغيورة تارة أخرى صيحات حاقة لا تتم الا عن قلب اسود تجاه الاسلام وحملة لوائه والداعين اليه وصيحات حزينة تدعي الغيرة على الاسلام والتصميم على حمايته وحماية مؤسساته في تونس و يعجب المرء عندما يراقب هذه التناقضات العجيبة بين ما يدعيه الحاكم وما يفعله فان كان صحيحا ما يصوره للامة من حزن وغيرة على هذا الدين فلم أغلق جامعة الزيتونة التي تعتبر رمزا للاسلام في تونس وأحد المقومات الحضارية للمجتمع الاسلامي ولم ألغى المحاكم الشرعية وإدارة الاوقاف الاسلامية ولم فتح ابواب البلاد

جديد تربي في احضان النظام البورقيبي كما تربي موسى في احضان فرعون .

وخلال هذه الفترة كان بورقية يزداد تصلبا في مسألة الانفراد بالسلطة دون اعتبار لمصلحة الامة وتصفية العناصر الصلبة التي تحول دون تطبيق ما يريد .

وكان منطقيا ان يحدث تصادم مبدئي بين الاتجاهين الاسلامي الوليد وبين نزعة الحكم الفردي هذه النزعة التي جعلت الجيل الجديد أميل للمعارضة وأكثر استعدادا لرفض الأوضاع السياسية والتي كانت سببا لاقبال الشباب المتدفق حيوية على هذا الاتجاه ايمانا بنظافة تاريخه القصير وصدقه في التصدي للانحراف العام الذي تعيشه البلاد .

ثم جاءت صيحات المستضعفين في العالم الاسلامي كله ونجحت الثورة الاسلامية في ايران ذلك النجاة الباهر الذي أذهل العملاقين وبدأت تكشف الحقائق وتضرب البؤر التجسسية وتعمل على توجيه الشعوب المستضعفة لئلا تترك الى جلاذيتها ومصاصي دماؤها الامر الذي ترك الاثر الكبير في نفوس هذه الشعوب فهبت تؤيد تلك الثورة وتطالب بحقوقها المغضوب وان بالمظاهرات تجتاح العالم الاسلامي من مشرقه الى مغربه وتقوم النخبة المثقفة من طلاب الجامعة والمعاهد العليا والثانويات في تونس بمظاهرة تأييد لأخوة لهم في ايران ضد الامبريالية الاميركية التي تعبت بمقدرات الشعوب .

ان هذه الانتفاضات المتتالية في العالم الاسلامي اشارت حفيظة الشرق والغرب في مكنها فبدأت تضغط على حكومات العالم الثالث وخاصة البلاد العربية مما أدى الى

منذ فجر البشرية والصراع القائم بين اتجاهين : اتجاه يريد المحافظة على انسانية الانسان بسلامة عقيدته ومنحه الحرية والكرامة وآخر يسعى بكل ما أوتي ليؤغل الانسان في البهيمية بمحو عقيدته وسلب حرية وكرامته وما يزال هذا الصراع قائما ولن يزال حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين .

ومن حكمة الله سبحانه ان يفيء الناس الى امره بعد الطغيان والضيق وفساد الاحوال وعندها ليس لقوة مهما بلغت ان تتمكن من القضاء على هذه الصخرة .

ففي مطلع السبعينات بدأ الاتجاه الاسلامي يبحث عن موقع قدم على الساحة التونسية مستجيبا للنداءات التي تشعره انه الحلقة المفقودة التي يحتاجها المجتمع التونسي لتعيد له توازنه الحضاري وذلك بربط حاضره بماضييه وبدأت الاصوات ترتفع في المساجد تذكر بعق الهوة التي أصبحت تفصل المجتمع التونسي عن أصوله الحضارية وتطالب باستئناف الحياة الاسلامية .

ولو اعتبرت تلك الاصوات انذاك كأنها صيحة في واد او نفخة في رماد إلا أنها ساهمت في ترسيخ فكرة فشل التيارات العلمانية والماركسية في قيادة الامة والسير بها نحو الطريق الحضاري الذي يجعلها تحتل دورها في المجتمع الانساني كما أنها أيقظت الشعور العام داخليا ليكون على موعد قريب مع جيل

ولقد احسست السلطات بورطتها تلك فبدأت تراجع نفسها ومن ثم اتبعت اسلوبا جديدا تحدثنا به جريدة «الديموقراطية» الصادرة في ١٩٧٩/٢١ فتقول:

«اجتمع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي برئيس النظام التونسي ونصحه بأن يخفف من الحملة الاعلامية على الاتجاه الاسلامي لانه بذلك كسب عطف الشعب وأن يتخذ طريقا سرية وعلى مراحل لتصفية الحركة الاسلامية».

وتفيد الأنباء الواردة من تونس أن خلافا جرى بخصوص ذلك بين (محمد الصباح) أمين الحزب الحاكم وبين رئيس مجلس الوزراء (الهادي نويرة) حيث يطلب الاول أن تكون الحملة ضد الحركة الاسلامية على الطريقة السوفييتية بالقمع والارهاب والتصفية الجسدية بينما يطلب الثاني أن تكون الحملة على الطريقة الاميركية.

وسواء كانت الطريقة المتبعة لذلك هذه أم تلك فمن المستفيد هل الشعب التونسي المسلم؟ حقاً حتماً لا. إذن هل المستفيد هو بورقية نفسه؟ ونقول أيضاً لا لانه ان حقق بعض المصالح في المستقبل القريب فلن يحمص في المستقبل البعيد الا الشقاء لنفسه والدمار لشعبه ووطنه وما الاحداث التي مرت بعلما في السنوات الاخيرة بعيدة عنه.

فلقد سفك عبد الناصر دم الالوف من الشباب المتطلع الى النور وسجن الكثيرين واستخدم أكثر من اسلوب لذلك فما الذي جناه عبد الناصر لنفسه ولشعبه؟

وشاه ايران الذي استدل شعبه ومثله به ونكل وسرق خيراتهم وتركه يئن المأفقراً فماذا حل بعد ذلك بالشاه؟

ان في ذلك لعبرة لأولي الابصار لقد ذهب عبد الناصر ليلقى عند ربه جزءاً ما فعل بينما يعيش الآن شاه ايران في سجن كبير يكاد يكون عند أصغر من زنزانة ويقول: «ان كارتر اخرجني من ايران كالغار الميث».

لقد اصبح هذا وذاك يذوقون ما يذوقون أما الفئة المؤمنة فقد شقت طريقها للملء بالاشواك لتصل بعده الى مجتمع الطهر والفضيلة والتقدم والازدهار.

ونصيحة خالصة لوجه الله نرسلها لبورقية وأمثاله الذين ركبوا رؤوسهم وجعلوا من أنفسهم دمي يعيث بها العملاق كما يشاء

ويستخدمهم الشرق والغرب لضرب الحركات الاسلامية في تونس وسوريا وليبيا ومصر وكل بلد يريد ان يرى شعبه النور الى هؤلاء نقول:

عودوا الى رشدكم وقفوا عند حدودكم واعملوا لصالح شعوبكم والافان المد الاسلامي سيجتاحكم شتم أم أبيتم وما ذلك على الله بعزيز.

«كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز»

صدق الله العظيم

وهناك الكثير الكثير مما يتحف الرئيس به شعبه المقهور والذي يتباهى به ويعتبره من حملة الاصلاحات الاساسية في حركته للقضاء على قرون الانحطاط المعتدة على الاعتبارات الدينية ولا يستحي من الله ولا من البشر حين يطلب من المعلمين والمربين التونسيين ان ينقلوا آراءه تلك الى الناشئة المتعلمة ويزيد ذلك بقوله: «انني متيقن بأن عددا كبيرا من البلاد الاسلامية متفقة معنا انها لا تجرؤ على الاعلان بذلك».

في مقابلة اجراها معه الصحافي الفرنسي الشهير

«جان لاكتون»

ولكن سرعان ما يزول العجب عندما نسمع آخر التحذيرات التي أطلقها أمين الحزب الدستوري الحاكم في تونس محمد الصباح عندما يصف التيار الاسلامي «بأنه اتجاه يهدد نظام الحكم في تونس» فالاصل هو الحفاظ على الكرسي والتحكم بمقدرات العباد وليكن بعد ذلك ما يكون والحقيقة ان حكام تونس يعلمون تماما صفاء الحركات الاسلامية هناك ونقاء قادتها ولكن الخوف على المنصب والائتمار بأمر السادة في الخارج لتصفية هذه الحركة بغية تمرير الحلول الاستسلامية والارتقاء في الاحضان هو الذي أوقعهم في حملة من التناقضات لها أول وليس لها آخر فبينما يصرحون بأن الاخوان المسلمين في تونس عملاء للملكة العربية السعودية اذ بهم يتهمونهم على لسان الحبيب الابن بأنهم على علاقة بالزمرة التي قامت بالاعتداء على الحرم المكي وتارة يتهمون المسلمين بأنهم مستترون بالدين والدين منهم براء وتارة أخرى يقولون عنهم انهم يغالون في طروحاتهم الدينية ويتجاوزون حدود الواجب الديني للمسلم.

وأحيانا يقولون ان التحقيقات مع الاخوان المسلمين في تونس أظهرت انهم على علاقة بالاتحاد السوفييتي وانهم يعملون لمصلحة الشيوعيين وفي نفس الوقت يدفع الماركسي الديموي (محمد الصباح) زمرة الماركسيين في البلد لضر بهم وتصفيتهم جسدياً ولا يخفى على أعمدة النظام هناك ان الماركسيين يصرحون انهم سيتحالفون مع النظام الرأسمالي لضرب الاتجاه الاسلامي وانهم يقولون «سيأتي اليوم الذي نمزق فيه الاسلاميين ونعلقهم على أعمدة الكهرباء».

ان هذه الاتهامات التافهة والاساليب الضعيفة لم تعد تنطلي على الشعب التونسي المسلم الذي عرف أبعاد المشكلة بل عادت على أصحابها بالويل والثبور وأصبحوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اذ بالآمة تزداد اقبالا على المساجد والتزاما بأمر الله سبحانه واذ بالطليعة المؤمنة راحت ترفض اسلوب المراوغة الذي ينتهجه الحكام فسلكت طريق التحدي للجبايرة الطغاة لانه أقصر طريق الى بناء المجتمع المسلم.

للاشيوعية والاحاد ولم منع نشر الفكر الاسلامي فأغلق مجلتي المجتمع والمعرفة ولم استمر في عملية التغريب والذوبان الثقافي والتبعية للإدارة الفرنسية فماتت اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - وحلت محلها الفرنسية كاداة للتخاطب والتعليم والإدارة ولم فتح ابنه المستشار أول ناد للعرافة في تونس بل في العالم كله متحدياً بذلك مشاعر المسلمين ومستهكاً لحرمتهم ولم بدأ بالغمز والمز بقاءة الحركة الاسلامية في تونس وأبدى تخوفه من نشاطهم الذي يهدد - حسب زعمه - بتفجير حرب أهلية وقال: انهم لا يريدون من حركتهم هذه الا الشقاق والنفاق والاضرار بالأمن واستخدام الدين لأغراض غالباً ماتكون بعيدة عنه ولم اعتقل هؤلاء القادة وأمر بتعذيبهم والاساءة اليهم بالضرب والشتم ونقل الآخرين الى مناطق نائية في البلاد حتى يكونوا بعيدين عن الجماهير وعن توجيهها الى ما يصلح دينها ودينها و يعيد لها انسانيتها المسلوقة ولم قتل بعضهم وأمر بريمهم في بئر رهيب اسمه (ضباط الظلام) ولم شرع باعتقال الشباب الناشء من المساجد والشوارع وفي الثانويات والجامعات وأمر بقتل لحامهم ووضعهم في أقبية السجون ولم أمر زبانيته باقتحام المساجد وسحب المدرسين والوعاظ منها بالقوة وإيقاف الدروس والحلقات ومصادرة المكتبات وتمزيق المجلات الحائطية والمصاحف الشريفة علناً دون رهبة من الله عز وجل كما حصل في مسجد الجبل الأحمر ولم عمل على تهديد الفتيات المحجبات بنزع حجابهن بالقوة؟

ثم لم يستهزئ الرئيس نفسه بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم و يفتي في الناس بما لا يعلم ويقول:

«ان في القرآن تناقضاً لم يعد يقبله العقل بين:

— قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا
— ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما

بأنفسهم

• اسعفوني بأية ندجل بها على القوم قال ذلك لجلالته اثناء بعض خطابه.

• الرسول محمد (هكذا) كان انسانا بسيطا يسافر كثيراً عبر الصحراء العربية ويستمتع الى الخرافات البسيطة السائدة في ذلك الوقت وقد نقل تلك الخرافات الى القرآن مثال ذلك:

— قصة اصحاب الكهف

— وعصا موسى وهذا الشيء لا يقبله

العقل بعد التقدم العلمي

• ان المسلمين وصلوا الى تأليه محمد فهم دائماً يكررون (محمد صلى الله عليه وسلم) الله يصلي على محمد - هذا تأليه لمحمد.

• الرسول محمد أقر العرب على الشرك

• الفطر في نهار رمضان عمدا وبدون عذر شرعي مقبول اذا كان في الفطر مصلحة

الدولة.

التنظيم الدولي للاخوان المسلمين

من براثن الجوع والفساد والطغيان بعد سحق قوى البغي والشر.
لذا ينبغي على المسلمين ان يهبوا صفا واحدا ليجاهدوا باموالهم وانفسهم والله ناصرهم.
((والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون))

الناطق الرسمي باسم التنظيم الدولي
محمد عبد الرحمن خليفة

الفلسطينية من منعطفات تستهدف الى تنفيذ اتفاقيات كامب ديفد مما يشكل تطويقا خطيرا للعالم الاسلامي من قبل قوى الشر الثلاثة الشيوعية والصهيونية والصليبية التي لم تتفق في تاريخها المملوء بالزور والفساد الا ضد المسلمين.

ولم يخيفنا باذن الله تحالف هذه القوى الباغية لانه سيكون سببا فعلا في جمع كلمة المسلمين وقيام القوى العالمية الثالثة التي ينتظرها الناس لتخلصهم

ينظر التنظيم الدولي لجماعة الاخوان المسلمين ببالغ الخطورة والحذر الى التحركات الرهيبة في منطقة وسط آسيا بدءا « بالغزو الشيوعي لافغانستان ومرورا بالتحرك الاميركي ضد ايران بعد ان اقام من اسرائيل قاعدة عسكرية متقدمة في قلب الوطن الاسلامي وقد تستخدم اميركا دولا عربية كثيرة لهذا الغرض.
فضلا عن القاعدة العسكرية الجديدة في مصر وانتهاء بما يمر بالقضية

المطالبة بانشاء قوة اسلامية

لوموند : هل يريد السوفييت
تحقيق حلم عمره ٣٠٠ سنة؟

باكستان وافغانستان وفي مرحلة اولى سيقوم السوفييت بسلسلة من العمليات المتوازية في نفس الوقت الذي سيواصلون في محاربة الثوار المسلمين سوف يعمدون ايضا الى ايجاد قواعد عسكرية دائما محمية بصورة محكمة بشكل يسمح بافشال هجمات الثوار في حال فشل عمليات «التنظيف» السوفياتية واذا حقق الصراع ضد الثوار بعض النجاحات فان من المحتمل ان يقوم السوفييت بسحب جزء من قواتهم المرباطة في افغانستان ومتى حصل هذا الانسحاب فان افغانستان ستظل مسرحا واسعا ان لم نقل قاعدة للاستراتيجية السوفياتية البعيدة وبانتظار تبلور هذه الاستراتيجية ادت عملية افغانستان الى تقريب موسكو من الخليج ومن مضيق هرمز الذي يتحكم بالجزء الاكبر من امدادات النفط الذاهبة للغرب.

حق الملاحقة الذي تنادي به دول كثيرة مما يعني ان السوفييت سيقصفون مناطق باكستانية وربما ايرانية حيث يوجد قواعد للثوار وفي هذه الحالة تصبح مخاطر توسيع الصراع الافغاني جدية. يقول احد الدبلوماسيين في كابول « للقضاء على التمرد في افغانستان ينبغي على قواعد المتمردين في باكستان ».

هل يريد زعماء الكرملين الذهاب الى نقطة ابعد لتحقيق حلم عمره ٣٠٠ سنة سبق للقيصرة ان فكروا فيه ويتلخص في وصول الروس الى المياه الدافئة؟ هذا السؤال يستحق الطرح ولا يستبعد بعض المحللين في كابول ان تكون لدى موسكو النية في اعادة رسم حدود دول المنطقة على المدى البعيد وذلك حسب مبادئ عرقية تقوم على اساس اقتسام مقاطعة بلوشستان الواقعة على مدخل الخليج بين

القت صحيفة «لوموند» مزيدا من الضوء على الغزو الروسي لافغانستان سياسته اهدافه نتائج المتوقعة.
يرى احد الدبلوماسيين الاسيويين الذين يعرفون افغانستان تماما ان السوفييت يحتاجون الى ما بين ٢٠٠ و ٣٠٠ الف جندي لكي يستطيعوا القضاء على التمرد هذا الرقم الكبير سيؤدي حتما الى ارتفاع عدد الاصابات في صفوف القوات المرباطة ولكن الرقم المذكور يظل في حدود الحد الادنى في نظر المحللين الاستراتيجيين اذا اراد الاتحاد السوفياتي اغلاق حدود افغانستان مع كل من باكستان وايران اغلاقا محكما لانه دون اغلاق هذه الحدود فان من المستحيل القضاء على التمرد. وخطر محاولة اغلاق الحدود مع باكستان وايران يرجع الى ان هذه المحاولة قد تضطر السوفييت الى اجتياز الحدود الافغانية لممارسة

شجبت المنظمات الاسلامية في الولايات المتحدة الاميركية الاعتداء السوفييتي على افغانستان وناشدت المنظمات في اجتماع لها في نيو يورك المسلمين في كل مكان بان يوحدوا صفوفهم لمواجهة الخطر الشيوعي الذي يواجهه افغانستان كما طالب الاجتماع في بيان اصدرة امس بعدم الاعتراف بنظام الحكم في افغانستان ضد ارادة الشعب الافغاني المسلم.
كما طالب الاجتماع بانشاء قوة اسلامية تتصدى لاي اعتداء في المستقبل على سلامة واستقلال ووحدة اية دولة اسلامية.

تبرعوا للصنم وأطفال المساكين جميعاً

كتبت جريدة القبس الصادرة في ١٩٨٠/٢/٣ تحت عنوان ١٠٠ ألف دولار من الكويت للنصب التذكاري للوثر كنغ الآتي:

قال السكرتير الأول في سفارة الكويت في واشنطن السيد خالد الدويسان ان الكويت تبرعت بمائة ألف دولار للمساهمة في اقامة نصب تذكاري لزعيم حركة الحقوق المدنية الراحل مارتن لوتر كنغ .

واضاف السيد الدويسان ان تبرع الكويت بهذا المبلغ يعبر عن تقديرها لمارتن لوتر كنغ الذي يحظى بالاحترام على نطاق عالمي .

وتساهم اللجنة الكويتية في تمويل انشاء قاعة مكرى لجاور مدفن كنغ والكنيسة التي كان يعظ بها الناس قبل اغتياله عام ١٩٦٨ .

ومن المقرر ان يتسلم الدكتور البرت مانلي عضو مجلس ادارة مركز كنغ للتغيير الاجتماعي هذه المساعدة في واشنطن في اوائل الاسبوع المقبل.

وكانت المساهمة الكويتية اول منحة تقدم من خارج اميركا لانجاز هذا النصب الذي يتكلف تسعة ملايين دولار .

باعتلاء البلد شيء من الخجل ... ١٠٠ ألف دولار لاقامة صنم لكاهن نصراني ميت وامامنا أطفال المسلمين يعيشون جوعاً وعراً في أفغانستان وبورما وبنغلادش... يباعقلاء البلد لم تجدوا ما يصرف من أجله الا في صنم... وفي أغنى بلاد العالم... وعند أشد أعداء أعداء المسلمين..



العملية الافغانية من تقارب بين الولايات المتحدة وباكستان والصين . هذا وقد فرح المسئولون السوفييات من تصريحات حكومة انديرا غاندي الاولى . فمفسر الهند في الامم المتحدة اشار في شأن التدخل الروسي في أفغانستان الى أن الهند لا تشك أبداً في كلام دولة صديقة مثل روسيا ، التي أكدت أنها ستسحب قواتها من أفغانستان ولن تبقى هذه القوات في الاراضي الأفغانية بيوم واحد بعد انتهاء الفترة الضرورية لكن انديرا غاندي ادانت التدخل الروسي في أفغانستان كما فعل زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي مارشي ، لكن رئيسة الهند ارادت بذلك أن لا تعطي الفرصة بتأييدها السوفييت علناً لكل من الولايات المتحدة والصين أن تقدم على مساعدة باكستان واثبات اقدامها في تلك الدولة المجاورة .

موضع الهند : جيسكار وانديرا يحاولان تهدئة كارتر،

تلخيص : فرنسا مهتمة جداً بمصير الهند وكذلك الاتحاد السوفيياتي فوكالة تاس كانت مهتمة جداً بإذاعة أنباء الانتخابات الهندية ، ولم تخف الوكالة بهجة الاتحاد السوفيياتي بنجاح انديرا غاندي لأنها خلال الفترة التي حكمت فيها الهند ابتعدت ببلاها عن الولايات المتحدة واقتربت من روسيا في عهد الحكومة التي خلفتها في الحكم حاولت هي أن تعمل العكس بالانتماء الى الولايات المتحدة وروسيا يسعدان أن ترى على رأس الحكم في الهند صديقة بدلاً من أعداء خاصة بعد ما حصل من نتائج

٦ ملايين عاطل في أوروبا

الاحصاء التابعة للمجموعة الأوروبية ان نسبة الزيادة في عدد العاطلين بلغت ٦٥ في المائة عام ١٩٧٩ . كما زادت البطالة في صفوف النساء حيث بلغت في فرنسا ١٧ في المائة وفي ايطاليا وهولندا ١٢ في المائة وبلجيكا ٩ في المائة .

كشفت الاحصائيات الأخيرة لدول المجموعة الاقتصادية الأوروبية ان عدد العاطلين في أوروبا خلال عام ١٩٧٩ وصل الى ستة ملايين عاطل في دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية . وأشار تقرير رسمي نشرته دائرة

وجاء في شهادة هذا الجندي أنه تم احتجاز نور تراقي في إحدى غرف القصر الأميري خلال ثلاثة أسابيع ثم تم اعدامه خنقاً بواسطة مخدة يوم ٨ أكتوبر ودفن ليلاً .

نشرت وكالة تاس السوفيياتية شهادة أحد الجنود الثلاثة الذين كلفهم حفيظ الله أمين باعدام نور تراقي عقب انقلاب سبتمبر

نور تراقي
خنقاً



لماذا يخافون من الإسلام؟

بعض المضللين والمغفلين ممن تجوز عليهم مقولة الأعداء «ان الدين افيون الشعوب وسبب تاخرها وضعفها» فيقفون من الإسلام، الذي كان وما زال المنقذ الوحيد لامتنا، موقف الصد والعداء، اننا نسال من بقى عنده من هؤلاء نرة من اخلاص أو غيرة:

منذ متى أصبح العدو يخشى على عدوه أن يتحذر أو يتأخر؟! ومنذ متى أصبح العدو منقذا لنا من أسباب الضعف ودليلا لنا على أسباب القوة والمنعة!؟

ان الذين تظاهروا على زرع دولة العدوان في بلاد الإسلام، وغذوها بعد ذلك بالمال والرجال من كفار الغرب والشرق على السواء، هم الذين لقنوا أولئك المغفلين تلك المقولة الماكرة الكافرة. ووالله لو كنا على دين يبعث على التأخر والضعف لا يدونا وشجعونا عليه، وحاربوا الخارجين عليه كما يحاربون الدعاة الى الإسلام في هذه الايام!

فان كانت هذه الدعاوى المضللة جهلا وغفلة من أصحابها، فقد أن الاوان لان يستفيق النائمون، وأن يصحوا الغافلون، وان كانت خيئا، وطلبا للدنيا وزينتها فهي خيانة وأي خيانة! نحذر منها أبناء أمتنا، ليتخذوا الموقف الحازم من الخونة والعييد للشرق أو للغرب مهما كانت مراكزهم ومواقعهم.

وأما الذين يرون أن سبب ذلك التركيز العدواني على بلادنا انما هو موقعها وخيراتها ونهبها الاسود ومياهاها الدافئة، فان هذه الرؤية مع ما فيها من الحق، الا انها قاصرة لم تصب الا ببعض الحقيقة، ولم تدرك سوى جانب من الواقع، ولا تجيب على تلك الاسئلة.

الإسلام، حتى غمروها بالمبشرين والمستشرقين، وجعلوها دائما تحت مجاهرهم. وأغرقوها بعمالانهم ومخابراتهم؟

مامعزى تلك الحملات الشعواء التي تشنها صحافة الغرب والشرق على الإسلام واتباعه؟ لماذا تغرق بلاد المسلمين بالأفكار والمبادئ والنظريات المعادية للإسلام جنبا الى جنب مع المؤسسات التي تسهم في القضاء على الاخلاق والقيم الاسلامية، وتدعم الممارسات الشهوانية المحطمة لقوى الشباب المستنزفة لطاقتهم؟

ان كل انسان في امتنا يدعى الاخلاص مطالب بأن يسأل نفسه هذه الاسئلة، وأن يجد الاجابة الصحيحة عنها، وأن يحدد مساره وفق هذه الاجابة.

إن تحديد الجواب الصحيح عن هذه الاسئلة ضروري جدا لمعرفة طريق الخلاص والانقاذ، لانه يعرفنا بالسلاح الذي يخشاه عدونا، ويريد تجريدينا منه، ويعرفنا بالخائن الذي يسلم سلاحه لعدوه، والمخلص الذي يفوت على العدو قصده ومكره، ويعرفنا بالناصح لأمته، الامين على مصالحها، والعاث لها، المصنع لمصالحها. انه ضروري لمعرفة المواقف السليمة التي يجب أن تقفها من الاشخاص والاقبال والاحداث. فحق اذن - على المخلصين من أبناء أمتنا أن يعرفوا جواب هذا السؤال الذي يجع في طياته جميع تلك الاسئلة: لم هذا الرعب كله من الإسلام؟ ولم هذا الحقد كله على الإسلام وأهله؟ فاذا عرفوه كان واجبا عليهم ان يعرفوه لقومهم.

وانه مما يبعث على الاشمزاز والالام والعجب في أن واحد أن يوجد في قومنا

لماذا تتعرض الأمة الاسلامية، في هذه الايام، لهجمات مسعورة، يشترك فيها جميع أعداء الإسلام في الشرق والغرب وما بينهما؟

لماذا تزداد هذه الهجمات شراسة كلما ظهرت في بلاد الإسلام صحة تذكر المسلمين بما كان في ايديهم من سلاح فعال قبل هذا السبات العميق الذي غطوا فيه فترة من الزمان؟ وكلما تركت تلك الايدي لتناول تلك السلاح الرباني الذي تعهد الله بحفظه على مر العصور؟

لماذا تكال الضربات العنيفة للاتجاه الاسلامي المتمثل في الدعاة المسلمين في كل مكان؟ ولماذا يتفق أصحاب الشعارات والمبادئ المتناقضة، المختلفين في كل شيء، على هذا الموقف العدائي من الإسلام والدعاة اليه؟

لماذا تضرب الحركات الاسلامية كلما اراد العدو تنفيذ مؤامرة من مؤامراته في ديار المسلمين؟ لماذا تصفى القيادات والشخصيات الاسلامية المؤثرة بالاعدامات والاعتقالات؟ لماذا يبعد المسلمون الصادقون عن كل مركز من مراكز القوة، ويحال بينهم وبين وسائل التوجيه والاعلام، بينما تهدي هذه المراكز والوسائل لأصحاب الاتجاهات الأخرى؟ لماذا يحذر الأعداء أن تتعانق القوة العسكرية مع قوة الايمان والعقيدة، فيسعون جاهدين لابعاد كل عن الأخرى؟

لماذا خصت بلاد الإسلام بالمؤامرات والانقلابات والمشاكل؟

لماذا تخار الشبهات حول الإسلام ومبادئه وعقائده ومناهجه وأحكامه؟ ما السر الكامن وراء هذا الاهتمام المنقطع النظير الذي اولاه أعداء الإسلام للبقاع التي يقطنها أهل



الارض ولا في السماء: انهم يريدون ان
نضل عن سبيل الله، ونرتد على اعقابنا
كافرين، ونرمي سلاحنا الذي قلدنا
اياه القوى العزيز، انهم يخافون من
الخير الذي تنزل علينا من ربنا، وهو
هدى الله ونهج الاسلام، والقرآن
الحكيم، والسنة الشريفة. ولكن -
ياترى - ما الذي يخيفهم من هذا
الدين؟

ان كل شيء في الاسلام يخيفهم:
عقائده ومناهجه، ولكن أشد ما يزعجهم
من هذا الدين هو منهجه في بناء
الشخصية الجهادية للمسلم، وتكوين
الامة المجاهدة، وروح المقاومة التي
يغرسها في قلوب اتباعه لكل ظالم
متكبر، والروح العدائية التي يملأ بها
قلوبهم لكل شر ومنكر.

نعم انهم يخافون من عقيدة
الجهاد في الاسلام، ومنهجه في بناء
الرجال، وطريقته في تربية الاجيال.
وكيف لا يخافون من دين نروى
سنامه الجهاد، وباب الحياة الطيبة
الكريمة في عرفه الاستشهاد؟ يقول
تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله أمواتا، بل أحياء عند ربهم
يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من
فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون)
وكيف لا يخافون من دين لا يحمله
بحق انسان الا عقد صفقة مع رب
العباد، يتنازل فيها عن روحه وماله
ليفوز برضى الله وجنة عرضها
السموات والارض (ان الله اشترى من
المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم
الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون
ويقتلون، وعدا عليه حقا في التوراة
والانجيل والقرآن، ومن أوفى بعهده من
الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم
به، وذلك هو الفوز العظيم).

كيف لا يخاف المشركون من دين
يامر اتباعه بقتالهم وملاحقتهم
وحصارهم والتضييق عليهم (فاذا
انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم، وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد).

كيف لا يخاف اليهود والنصارى من
دين يامر جنده بمقاتلتهم حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون (قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر، ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله
ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا
الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون).

وكيف لا ترتعد فرائض المنافقين من

والا، فلماذا لم تسلم أمتنا من
عدوان الشرق والغرب الكافرين في
الماضي القريب والبعيد، حيث لم يكن
شعاع الذهب الاسود قد توهج؟! ولماذا
يلاحق الاسلام والدعاة اليه في كل
بقاع الارض، مهما كانت مواقعها
وخيراتها؟! ولماذا يخص الاسلام دون
غيره بالحرب والعداء؟

ولماذا يتفق المتنافسون على المواقع
والخيرات على ضرب الاتجاه الاسلامي،
حتى رأينا المعسكرات المتزاحمة، النظم
المتخاصمة، التي دأب أصحابها على
اتهام بعضهم بعضا بالخيانة
والعمالة، تقف موقفاً موحداً من الفئة
المؤمنة، وهو موقف الاحباط والملاحقة
والتشكيك والاتهام!!!

إن حجم الرعب الذي ينتاب الاعداء
من الاسلام والدعاة اليه لا يتناسب
ابداً مع هذه التفسيرات. وأن حجم
الجهود العدوانية التي يبذلها هؤلاء
الاعداء للحيلولة دون بزوغ فجر
الاسلام مرة أخرى في العالم ليدل على
أن هنالك امراً اخطر واشد عليهم مما
يشير اليه هؤلاء المفسرون والمحللون
السياسيون.

ان الرؤية الصادقة التي تكشف عن
حقيقة اعدائنا، واهدافهم ونواياهم،
وتصلح ان تكون منطلقاً لاحتباط
مكرهم ومؤامراتهم، ولا يصلح غيرها،
هي الرؤية الربانية التي تنزل بها
الوحي على افضل الخلق في اصدق
كتاب، لينظر المؤمنون من خلالها الى
الاعداء والاحداث، ويتحركوا على
اساسها في مقابلة الكيد والمكر والخداع،
ونلك في كثير من الآيات البينات، منها
قوله عز وجل (ولا يزالون يقاتلونكم
حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا)،
وقوله تبارك وتعالى (ود كثير من أهل
الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفاراً
حسداً من عند أنفسهم من بعد ماتبين
لهم الحق) وقوله (ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم)
وقوله (ودوا لو تكفروا كما كفروا
فتكونون سواء) وقوله (الم تر الى
الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون
الضلالة، ويريدون أن تضلوا السبيل،
والله أعلم باعدائكم)، وقوله (ما يود
الذين كفروا من أهل الكتاب ولا
المشركين أن ينزل عليكم من خير
ربكم).

هذه - اذن - هي الحقيقة
الساطعة، بينها لنا العليم الخبير،
الذي لا يغرب عن علمه مثقال نرة في

دين يفضحهم ويامر بجهادهم
والغلظة عليهم (يا أيها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم).

كيف لا يخافون اعداء الاسلام من
دين يحرر اتباعه من العبودية لزيعة
الدنيا وشهواتها، ومن جانبية الارض
واثقالها فيناديهم (يا أيها الذين آمنوا
مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله
اثاقلتم الى الارض، أرضيتم بالحياة
الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة
الدنيا في الآخرة الا قليل) وكيف لا
يخافون من عقيدة تحرر اهلها من
الخوف من الموت، ومن الخوف على
الرزق ويحطم جميع الحواجز النفسية
التي تثبط الانسان عن الاقدام، حيث
ينفث في روعهم أن الاجل والرزق بيد
الله عز وجل (ايئتما تكونوا يدرككم
الموت ولو كنتم في بروج مشيدة) (وفي
السماء رزقكم وما توعدون، فوبر
السماء والارض انه لحق مثلما أنكم
تنطقون).

وكيف لا يخافون من دين يلحق
اتباعه أن التولي يوم الزحف كبيرة من

لماذا يخافون من الإسلام؟

فينزل على رؤوس أعداء الله كالصاعقة، ويقتل منهم أكثر من عشرين رجلاً، ويفر الباقون فرعاً مما رأوا، ويفتح البراء القلعة وينتصر المؤمنون. وهذا معاذ بن عمرو بن الجموح يصف جهاده في معركة بدر يقول: سمعت القوم يقولون: أبو الحكم لا يخلص إليه، فلما سمعته جعلته من شأني، فعمدت نحوه، فلما أمكنني حملت عليه، فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه، وضربني ابنه عكرمة على عاتقي، فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي واجهضتني ولقد قاتلت عامة يومي، واني لاسحبها خلفي، فلما أذنتي وضعت عليها قدمي، ثم تمطيت عليها حتى طرحتها. وكيف لا يخافون من دين يصنع رجالاً سيوفاً مصلحة على الكافرين هوأيتهم ملاحقة الظالمين ونزال الطغاة والمستكبرين، أمثال خالد بن الوليد الذي كان يقول (مامن ليلة يهدى فيها إلى عروس أنالها محب، أو أبشر بغلام أحب إلي من ليلة شديدة البرد كثيرة الجليد أصبح فيها عدو الله).

وكيف لا يخافون من دين يبني أمة لا ترى لأحد فيها فضلاً على الآخر إلا بالجهاد والعمل الصالح، فتقدم المجاهدين على القاعدين، فتروج فيها بضاعة الجهاد، حتى تكون هي التجارة الرباحة في الدنيا والآخرة، والميدان الذي يتسابق فيه المؤمنون: حضر أناس باب عمر رضى الله عنه، وفيهم سهيل بن عمرو، وأبو سفيان بن حرب والشيوخ من قريش، فخرج أننه، فجعل ياذن لأهل بدر، كصهيب وبلال وعمار، فقال أبو سفيان: ما رأيت كالיום قط أن يؤذن لهؤلاء العبيد قبلنا، ونحن جلوس لا يلتفت إلينا، فيقول سهيل ابن عمرو لأشرف قريش: اني والله قد أرى الذي في وجوهكم، فإن كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم، لقد دعى القوم ودعيتهم، فأسرعوا وأبطأتم، ان هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون، ولا سبيل لكم والله إلا ما سبقوكم إليه، فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى الله عز وجل أن يرزقكم الجهاد والشهادة، ثم قام ونفض ثوبه ولحق بالمجاهدين.

اقسم عليك ان ألقى العدو غداً، فيقتلونني، ثم يبقروا بطني ويجدعوا أنفي وأذني، ثم تسألني: بم ذاك؟ فاقول: منك يارب، فبر الله بقسمه وشوهد آخر النهار وأنفه وأنه معلقان في خيط.

وكيف لا يخافون من دين يخرج أناساً يتنافسون على القتال أمثال سعد ابن خيثمة وأبيه خيثمة يتنازعان على الخروج للقتال في سبيل الله، وكان لابد أن يقيم أحدهما، فيقول الابن لأبيه: والله لو كان غير الجنة لأثرتك به، فيقتترعان، وتخرج القرعة للابن، فيذهب إلى المعركة ويقتل في سبيل الله.

وكيف لا يخافون من دين يصنع رجالاً لا يعرفون البكاء إلا من خشية الله أو أسفاً على فوات فرصة الجهاد والاستشهاد أمثال عبدالله بن عمر الذي يقول: عرضت على رسول الله يوم بدر فاستصغرنى ولم يقبلني، فكلما كان العام المقبل عرضت عليه فقبلني، فحمدت الله على ذلك. وأمثال أولئك الذين قال عنهم الله تعالى (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً إلا يجدوا ما ينفقون).

وكيف لا يخافون من دين يربي نساء لا يرين غاية للحمل والولادة والتربية أكرم من تقديم فلذات الأكباد لمساحات الجهاد، أمثال أم حارثة التي قتل ابنها حارثة في غزوة بدر بسهم طائش، فتأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول: يارسول الله، أخبرني عن ولدي، أشهيد هو؟ فإن كان شهيداً فرحت به واحتسبته عند ربي، وإن لم يكن شهيداً اجتهدت عليه بالبكاء، فيخبرها الرسول أنه في الفردوس الأعلى.

وكيف لا يخافون من دين يصنع الفداء والفدائيين، ممن لم يعرف التاريخ لهم نظيراً، أمثال البراء بن مالك الذي كان يقود مجموعة من الجند في إحدى المعارك، فتستعصى عليهم قلعة من قلاع العدو، فيقول لجنده: ضعوا أتراسكم بعضها إلى جانب بعض، واجعلوني فوقها وادفعوا بي دفعة رجل واحد افتح لكم الحصن بعون الله تعالى، فيفعلون كما أمرهم،

أكبر الكبائر تغضب الله وترج أصحابها في نار جهنم (ياأيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار، ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير).

وكيف لا يخافون من دين يطهر أهله من اليأس والقنوط ويملا قلوبهم بالعضة والرجاء (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلنون ان كنتم مؤمنين) (ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون).

وكيف لا يخافون من دين يوحد اتباعه، ويرص صفوفهم، ولا يترك بينهم مطعماً لطامع ولا منفذاً لعدو، ويأمرهم بقطع الولاء لكل كافر، ويعتبر موالة العدو كفراً يستوجب غضب الله والخلود في جهنم (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم).

وكيف لا يخافون من رسول يعلم جنده ان الجنة تحت ظلال السيوف، ويشحن قلوبهم بالشوق إلى الجهاد والحق على الكفر والظلم والمنكر فيقول لهم (من مات ولم يغز ولم يحدثه نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) ويقول (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان).

وكيف لا يخافون من الاسلام وهو يأمر اتباعه بالاستعداد التام لقتال أعداء الله والعباد، والحذر والحيطة منهم، فيناديهم (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم، وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم)، ويقول لهم (ياأيها الذين آمنوا خذوا حذرکم).

وكيف لا يخاف أعداء الاسلام منه وهو يخرج نوعيات من المقاتلين دعاؤهم في صلواتهم وخلواتهم طلب الاستشهاد في سبيل رب العباد، أمثال عبدالله بن جحش رضى الله عنه الذي كان يقسم على ربه فيقول (اللهم ان

كيف لا يخافون اعداء امتنا من الاسلام وهذا منهجه في تربية الرجال وصناعة الابطال. هذا غيظ من فيض مما يخيف اعداء امتنا من عودة الاسلام.

وهذا جواب السؤال الذي بدأنا به الحديث: لم هذا الرعب كله من الاسلام؟ لم هذا الحقد كله على الاسلام؟

ولكن بقى ان نوجه السؤال نفسه لاناس ينسبون الى امتنا، ويقفون من الاسلام موقف الاعداء.

اولئك الذي تشمئز نفوسهم كلما نكر الاسلام، وينقبضون كما راوا بذرة الاسلام تنمو في قلوب المسلمين، وتسوؤهم صحوه الامة الاسلامية ورجوعها الى ربها.

اولئك الذين يلاحقون الدعاة الى الاسلام، ويضيقون عليهم معيشتهم! اولئك الذين يروجون للافكار المستوردة، والمباديء الغريبة عن الاسلام!

اولئك الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في اوطانهم، سماسرة الشيطان في ارض الاسلام!

اولئك الذين يعادون الاسلام من اصحاب الاسماء الاسلامية!

نقول لهؤلاء وامثالهم: لماذا تخافون من الاسلام، ولماذا تقفون منه مواقف الاعداء؟

اجيبوا، وليس امامكم والله الا احد جوابين:

فاما ان تقولوا: لقد كنا مضللين، وتغيقوا من غفلتكم كما فعل بعض العقول والضماير، وتتبوا الى بارئكم، وتغيروا ما بانفسكم وتصرفاتكم.

واما ان يغلبكم شيطان شهواتكم، وتشدكم جانبية الطين وتقولوها بصراحة: انا مع اعداء الاسلام والامة، فتحشروا انفسكم مع الصهاينة والصليبيين والتتار الجدد.

نعم قد يلوذ هؤلاء بالصمت ويخادعون، ولكن سوف تكشفهم اعمالهم ومواقفهم، فيعرفهم المخلصون، ولن يتخل القوي العزيز عن عباده الصالحين، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. والحمد لله رب العالمين.

د. محمد نعيم ياسين

تحدثت صحيفة «فرانس سوار» عن طبيعة المعارك التي تجري بين المجاهدين الافغان والجنود السوفييت وذكرت ما أعلن عن انضمام عدد من الجنود السوفييت الى المجاهدين .

وفيما يلي نص ما كتبه الصحيفة تفيد الانباء الواردة من افغانستان ان معارك عنيفة تدور بين القوات السوفيتية والثوار المسلمين في افغانستان في منطقة تبعد ٢٠ كيلومترا من الحدود الافغانية الايرانية .

وذكر شهود عيان وصلوا مؤخرا من افغانستان و يقيمون حاليا في معسكر للاجئين الافغان في منطقة مشهد وهي مدينة ايرانية صغيرة تقع الى الشمال الشرقي من ايران على بعد ١٠٠ كيلو متر من الحدود التي تفصل بين ايران و افغانستان ان الوحدات العسكرية السوفيتية العاملة في الاراضي الافغانية تواجه مقاومة عنيفة من جانب الثوار المسلمين الذين يعدون الكمائن للقوات السوفيتية الميكانيكية ثم يختفون بسرعة في مخابثهم في المناطق الجبلية ويضيف هؤلاء ان السوفييت اصيبوا بخسائر كبيرة بالقرب من مدينة حيرات الافغانية.

وعلى الرغم من ان السوفييت يتفوقون في الرجال والاعتدة العسكرية الا انهم يواجهون صعوبات كبيرة في مواجهة اعدائهم الملمين بكل الدقائق والتفاصيل الجغرافية للمنطقة وقد بدأ الثوار ينفذون تكتيكات يتقنونها في حرب العصابات سبق لهم ان طبقوه بجدارة وبراعة ضد البريطانيين في بداية القرن الحالي الامر الذي دفع الجيش البريطاني الى التخلي عن مشاريعه بالبقاء في افغانستان.

وقال احد اللاجئين الافغان والذي

وصل مؤخرا الى مدينة مشهد الايرانية ان الثوار المسلمين في افغانستان لا يمتلكون الا وسائل متواضعة لمواجهة الغزاة تضم مدافع رشاشة وبنادق قديمة تطلق طلقة واحدة فقط وزجاجات مولوتوف.

ويؤكد شهود العيان انهم راوا عدة دبابات سوفيتية وقد اشتعلت فيها النيران بالقرب من مدينة حيرات وذكرت انباء غير اكيدة ان تمردا وقع في عدة وحدات عسكرية سوفيتية وان ١٢ جنديا سوفيتيا مسلما انضموا الى صفوف الثوار باسلحتهم وعتادهم بالقرب من مدينة حيرات.

ويبدو ان الثوار المسلمين يركزون هجماتهم على القوات السوفيتية على طول الطريق الموصل بين حيرات والحدود الايرانية وبعد تنفيذ عملياتهم العسكرية الخاطفة تنسحب وحدات حرب العصابات الافغانية في المناطق الجبلية المرتفعة حيث يتعرضون للمطاردة من جانب طائرات الهليكوبتر السوفيتية المسلحة بالمدافع الرشاشة والصواريخ ويتبع السوفييت تكتيكات جديدة لمحاربة الثوار وملاحقتهم زودوا بموجبه طائراتهم العمودية بمدافع رشاشة ثقيلة بحيث اصبح في استطاعة الطيارين السوفييت فتح نيرانهم عن قرب على الثوار المختبئين في شقوق الصخور عن طريق الانقضاض عليهم على ارتفاع منخفض جدا.

والويل للسوفييت الذين يقعون اسرى في ايدي قوات الثوار الافغان انهم يتعرضون للاعدام.

ومن هنا يتضح ان الثوار المسلمين لا يمتلكون الا اسلحة بدائية يواجهون بواسطتها الجيش الاحمر الذي يعمل في الاراضي الافغانية.

فرانس سوار

اسرقيت بنظمتون الى المجاهدين

أضواء على الجيش الروسي

● هل وضع المسلمون ايديهم على الكنز؟

جاء في تصريح لوزير الدفاع السوفيتي السابق المار يشال « غر يتشكو » قاله امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي « ان الضباط السوفييات هم « كنز » القوات المسلحة ». وكان بذلك يشير الى قدرات هؤلاء الضباط وولائهم .

- ان يكون صاحب مبادرة شخصية واستقلال ذاتي .
- ان يحوز على ارادة القيادة ويمتلك قدرة على التنظيم .
- ان يكون اعداده المهني عاليا وثقافته العسكرية والتقنية بالمستوى الذي يجب ان يكون عليه الضابط .
- ان يجيد تدريب مرؤوسيه وتثقيفهم .

ومن هذه الصفات المركزة للضباط السوفياتي فانه بالفعل يكون كنزا عند قاداته كما قال وزير الدفاع السابق ولكن يبدو في الآونة الاخيرة ان المسلمين وضعوا ايديهم على هذا الكنز الثمين وعرفوا من اين تؤكل الكتف وخاصة في الصراع الدائر الآن في افغانستان وفي بعض الدول العربية .

« السلاف اكثرية ساحقة ولا ضباط مسلمون !

« على الجيش ان يكون مصهرا بشريا للذين يتألف منهم ومصهرا ثقافيا للقوميات المختلفة » هذا ما نص عليه قانون صدر عام ١٩٦٧ في الاتحاد السوفياتي .

وقال بر يجينيف عام ١٩٧٢ مثلا « جيشنا هو جيش متميز بمعنى انه مدرسة للاممية ولتربية مشاعر الاخوة والتضامن والاحترام المتبادل بين قوميات الاتحاد السوفياتي قواتنا المسلحة هي عائلة واحدة وهي تجسيد حي للاممية الاشتراكية » .

ولكن بمطابقة هذه النصوص القانونية التنظيمية ومن تصر يحات القادة ومن الواقع القائم فعلا نتساءل هذا التساؤل هل الجيش فعلا هو البوتقة التي تنصهر فيه جميع القوميات الموجودة في الاتحاد السوفياتي ؟

— هل كل الاسلحة التي يتألف منها الجيش تقبل بالنسبة ذاتها كل الفئات القومية السوفياتية ؟



السلاف أكثرية
ساحقة ولا
ضباط مسلمون

فمن الثابت ان مستوى اعداد الكادرات العسكرية في الاتحاد السوفياتي لا يزال يرتفع وهذا يعكس ارتفاع المستوى التعليمي بوجه عام ونحو شبكة من المعاهد العسكرية الحديثة هكذا وحسب المعلومات التي اوردها وزير الدفاع السابق يكون نصف العسكر بين في بعض الاسلحة وجميع الضباط تقر يبا من حملة الشهادات الثانوية والجامعين ولذلك فجميع قادة الالوية و ٨٠٪ من قادة الكتائب سبق لهم ان تلقوا ثقافة عالية غير ان مستوى التحصيل الثقافي يختلف باختلاف الاسلحة فربع ضباط القوات البرية هم خريجوا مدرسة حربية لكن سلاح البحرية هو في منتهى التقدم لان نصف ضباطه قد تلقوا ثقافة عالية ولان قادة القطع فيه وضباط الغواصات هم من حملة الشهادات الجامعية العالية ومن جهة اخرى يزداد عدد الضباط من المهندسين والتقنيين خصوصا في الاسلحة التكنولوجية المعقدة كما في سلاح الصواريخ الاستراتيجية حيث تبلغ نسبة المهندسين ٧٠٪ وهي النسبة ذاتها في سلاح الدفاع الجوي .

والضباط السوفييات هم من الشباب ٦٠٪ منهم لم يبلغوا الثلاثين من العمر وهذا يعني بالطبع ان جهود تعبئة كبيرة قد بذلت في الاعداد والضباط السوفياتي كما يقول المار يشال غر يتشكو ليس مجرد اختصاص بل هو « قائد » و يجب ان يتمتع بالصفات الستة التالية :

- ان يكون شيوعيا مقتنعا بشيوعيته ومتفانيا بشكل مطلق للحزب والشعب .
- ان يكون منضبطا ويملك قدرات على تنفيذ الامور .

الروس يقتلون الرضيع

فقدّم
ما تستطيع



المجاهدون
الأفغان

حساب رقم ١٩٢٠

بيت التمويل الكويتي



القوميات وخاصة بالنسبة الى المجموعات القومية السلافية في روسيا والتي قدمت للجيش السوفيياتي معظم ضباطه (شعوب التتار ، شوفاش ، مورديف) فالجدول الاحصائية تثبت هذا الطابع السلافي الغالب وتظهر من جهة اخرى ان عدد الضباط المسلمين في الجيش لم يكن يشكل اية نسبة مئوية تستحق الذكر .
* الكوادر الحزبية المطيعة :

قال الجنرال « زير يانوف » ان هذه التنظيمات الجديدة للجيش التي صدرت عام ١٩٧٥ تهدف الى ان تكون كادرات القيادة عمليا وبشكل ثابت ومنهجي :

• وفي سياسة الحزب والحكومة السوفيياتية .

• ان ينظموا ويراقبوا الثقافة والتدريب ويحسنوا عمل وحداتهم وينموا مواهبهم التنظيمية ويطوروا في المناهج والتجارب .

• ان يطبقوا احداث المناهج ليطوروا فعالية التدريب وثقافة رجالهم العسكريين .

• ومن واجبهم ان يتشددوا في المبادئ ويحولوا دون اي نقص كان وان يثقفوا برجالهم ويهتموا بحاجاتهم ولا يسمحوا لانفسهم باي تصرف غليظ معهم او بآية اساءة او مس كرامتهم .

• يجب ان يكونوا بالنسبة الى مرؤوسيههم نموذجا في السلوك ومثالا لايرقى اليه شك في تنفيذ القوانين السوفيياتية والوفاء للعهد العسكري والانظمة العسكرية ولموجبات الخدمة .»

اسماعيل فرحات

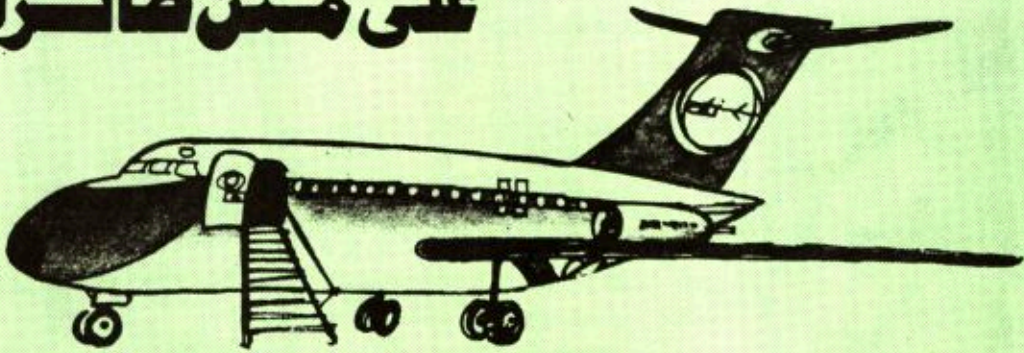


ولكننا نجد ان الاسلحة المعقدة تستدعي مستوا معينا من الثقافة ومعرفة جيدة للغة الجيش التي هي الروسية ولهذا نرى مجندين من آسيا الوسطى يعملون في ورشات البناء لافي القطاعات الحديثة لمعرفة اللغة الروسية والحياة في المدينة تجعل بعض الاسلحة اذن ذات طابع تخرجي قومي غالب وهي على الاقل تعكس انقسامها بين الجمهوريات الغربية المصنعة والميسورة نسبيا وبين الجمهوريات الشرقية التي تعتمد الزراعة بشكل اساسي وترغم نتيجة نمط حياتها الريفي على نوع من الانغلاق اللغوي يبعدها عن اللغة الروسية السائدة ان مجرد اختيار مهنة الضابط ينتج بطبيعة الحال عن رغبة شخصية ووعي لبعض امتيازات معنوية ومادية وليس هذا الاختيار ممكنا الا اذا تأمنت للراغب في المهنة شروط ثقافية معينة واجادة اللغة الروسية هذه الشروط تتوافر بسهولة لدى بعض

من مآسينا الاقتصادية

العالم على طبق بسين

على متن طائرات شحن



مر بي خاطر يوما وأنا فوق متن طائرة تابعة لأحدى مؤسسات الطيران العربية.. ترى متى يجيء اليوم الذي أركب فيه طائرة عربية من صنع عقول مؤمنة وأيد من ديار الاسلام؟ ألا نملك ثروات طائلة؟ ولكنها مهدومة! اليس فينا طاقات علمية قادرة على الابداع؟ ولكنها مشردة مهاجرة! اليست ديارنا قلب العالم تتحرك في سماها أسراب الطائرات لتربط أجزاء المعمورة؟

اليس من حقي وحق كل مواطن غيور أن يحلم يوما أو يفكر أو يتخيل أن يقوم في بلادنا على امتداد رقعتها واتساع أرجائها مصانع تنتج الطائرة المدنية على الأقل وبخبرات أجنبية في بداية الشوط ثم نستقل شيئا فشيئا حتى تصبح بلادنا هنا أو هناك بلادا صناعية قادرة على أن تنتج أكثر مما تستهلك وتعطي الآخرين أكثر مما تأخذ منهم في عالم الصناعة والابداع لا عالم الأرصد المذخورة والأموال المكدسة في «بنوك» أعدائنا بلا حساب؟!

ونبهني من تهو يمتي تلك.. وحلمي الذي كنت أعيش فيه لحظات ممتعة صوت المضيفة وهي تذكرني بأن موعد تناول طعام الغداء قد حان، ثم مدت يدها الى المنضدة في المقعد تعدها لتستقبل الطبق الذي يحمل ألوان الطعام المقنن المقلب الرتيب!.. ومدت يدي لما قد حملة الطبق الطائر على متن الطائرة فراعني ما رأيت.. وأذهلتني الصورة المفزعة المغرقة في التخلف رغم تبجح الكثيرين بالاخلاص في بلادنا الواسعة وتحدث الكثيرون عن الخبرات الاقتصادية لدينا والعقول الغدة والعبقريات المخططة في دنيا المال والأعمال!..

وليسمح لي القاريء الكريم بعرض محتويات الطبق المشار اليه ليدرك معي عمق المسألة الاقتصادية التي تحياها أمتنا والتخلف في التخطيط الذي يلف حياتنا يوما بعد يوم: ذرات الملح التي على الطبق داخل غلاف ورقي رقيق مستوردة من بلد أوروبي

وذرات الفلفل الأسود المعدة في قرطاس من تايلاند وقطعة المربي المعبأ في وعاء بلاستيكي مستوردة من سويسرا وذرات (المبيض) أو الحليب المسحوق مستوردة من بلجيكا والسكر الذي وضع لفنجال القهوة أو الشاي مستوردة من هولندا! والشاي من سيلان.. ومعبا في مصنع في بلاد الانجليز! وكوب الشاي الفارغ مستورد من ألمانيا الغربية وقد طبع اسم شركة الطيران عليه! وقطعة الجبن بطبيعة الحال مستوردة من الدنمارك. وقطعة الزبد وافدة من فرنسا وحبات الزيتون ولعلها حبة واحدة قادمة من اليونان وزاد دهشتي أن أرى الماء معبأ في وعاء بلاستيكي مستورد وكذلك باشراف شركة سويدية أجنبية تحسن تعبئة الماء في القوارير!..



مدايك مركاتنا العربية

● إلى متى تبقى مؤسسات الطيران العربية تعتمد على الخبرات الأجنبية

● إن كل ما يحتويه طعم الطائر مستورد من دول أجنبية مختلفة

لقد كنت أسعد كلما أعلن المضيف في إحدى طائرات مؤسساتنا العربية أن الكابتن محمد أو محمود أو علي أو أسامة أو صفوان يحييكم .. وكنت أحلم في كل رحلة أقوم بها أن يقود مثل هؤلاء الطيارون من أبناء أمتنا طائرات من صنع أيدينا .. غير أن ما يوضع بين يدي على طبق الطعام يقرم آمالي و يعيدني إلى الواقع المر المؤلم والمستوى المتخلف حتى بت طالب بطموح هزيل .. أن تتعامل مؤسساتنا العربية في أجوائنا مع المصانع المحلية لإنتاج مثل الذي ذكرت من مستهلكات يعيننا تماما أن ندفع فيها مالا وأن نبذل جهدا في استيرادها من وراء البحار! ...

تري .. هل من خطورة تحررية صادقة في هذا المجال على طريق خلاصنا الطويل يبدأ بها شجاع لنزجي له من أمتنا خالص التحية وعميق التقدير؟

واننا لمنتظرون! ...

العربية مؤسسات للمعلبات في سوريا ولبنان أو المغرب والجزائر؟
وحبات الزيتون ليست طيبة المذاق مباركة لو كانت من زيتون فلسطين مما بقي في أيدي أبنائنا من الشجرة المباركة؟
وأكواب الشاي الفارغة .. ألا يمكن أن تكون من مصانع الميلايين في مصر أو العراق أو تركيا؟!

والماء المثلج ... ألا يجوز أن يكون مياه (الصفاء) بمكة أو (الصحة) في لبنان أو (الكوثر) في الأردن .. مجرد أمثلة أننا صرنا قادرين على تعبئة الماء وبيعه في زجاجات بلاستيكية خاصة؟!

والأعواد الخشبية أو البلاستيكية لازالة ما يعلق بين الأسنان من بقايا الطعام .. أتعجز العبقرية العربية في بلادنا عن صنعها .. حتى نستعين بعبقرية أمر يكية تصدرها لنا من الولايات المتحدة؟!

حتى العود الخشبي أو البلاستيكي الذي يزيل ما قد علق بين الأسنان من بقايا الطعام مستورد من الولايات المتحدة .. أي والله .. من الولايات المتحدة الأمر يكية عبر البحار!

وذهلت أمام هذه الصورة المريعة من صور التخلف وهذا الحال المزري في دنيا اقتصادنا وعالم الأخصائين المخططين لدينا في شؤون المال والأعمال!

تري ألا نستطيع أن نعبيء الملح على النحو المذكور في الكوييت فنوفر على شركات الطيران العربية آلاف الدنانير فرق سعر ونضيف إلى بلد عربي دخلا جديدا نجعله يحس معه أنه بلد صناعي ولو في حبيبات الملح التي يصنع و يباع؟

والسكر ألا نستطيع أن نعبيءه في مصر فنضيف إلى دخلها دخلا كان من الممكن أن يسهم في جرها من محيط الحلف العدواني مع الغاصبين لو كنا جادين مخططين؟
والمرابي ليس من الممكن أن يكون طعاما طيبا حلوا المذاق تسوقه شركات الطيران

بنك للنساء فقط في السعودية

وكانت الصحيفة قد ذكرت في الاونة الاخيرة ان مؤسسة النقد السعودي (البنك المركزي) ابلغت البنوك في جدة انها لن تعترض على افتتاح فروع تديرها نساء.

واعتبر فتح بنوك للنساء فقط عملا متناقضا مع خطوات اتخذت اخيرا نحو الفصل بين الجنسين وبأنه انجح وسيلة للنساء للاستفادة من الارباح الاقتصادية للمملكة دون ان يسيء ذلك الى احتشامهن ودورهن التقليدي كما يقول بيان لوزارة الداخلية.

افتتح في الرياض بنك في المملكة العربية السعودية تديره نساء ومخصص للنساء فقط وكرت صحيفة «اراب نيوز» التي تصدر باللغة الانكليزية انه على الرغم من ان البنك ليس بنكا بالمعنى القانوني فان فرع شركة «راجحي للتجارة والمال» سيقترص في معظم اعماله المصرفية على النساء فقط وقالت الشركة في بيان بمناسبة افتتاح المصرف ان الفرع سيكون وفقا للتقاليد والعادات الإسلامية التي لا تشجع على اختلاط الجنسين.

عدد السكان بدولة الامارات العربية

بلغ عدد السكان بدولة الامارات العربية المتحدة حتى نهاية العام الماضي حوالي ٨٩١ الفا و٥٩٠ نسمة وطبقا لما جاء في دراسة للادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط بالدولة فان عدد الذكور بلغ ٦٢٧ الفا و٩٩٠ نسمة بينما بلغ عدد الاناث ٢٦٢ الفا و٦٠٠ نسمة اي بنسبة ٥٧ بالمائة ذكر و٢٩ بالمائة للاناث.



اسعار الطائرات ترتفع بمعدل ٢٥ بالمائة

ذكرت وزارة التجارة الامريكية في دراسة لها انه بفضل ازدياد الطلب على شراء طائرات النقل الاكثر ربحا والاقبل تلويثا للجو فان الصناعات الجوية الامريكية لن تتخلص من حالة الركود فحسب بل ستحقق معدل زيادة يصل الى ٢٨ في المتوسط سنويا ابتداء من الان وحتى سنة ١٩٨٤. وجاء في تقرير الدراسة انه في سنة ١٩٨٠ سترتفع اسعار هذه الطائرات بنسبة ٢٥٪ وسوف تحقق مبيعاتها ٦٨.٩ بليون دولار مما سيسفر عن معدل تنمية حقيقي يصل الى ٢١٪ على الاقل.

ومن المنتظر ان ترتفع انتاجية هذه الطائرات الى ٢٩ سنة ١٩٨٠ مقابل ٢٨ سنة ١٩٧٩ وان يصل عدد العاملين في هذه الصناعة الى ٦٨٦ الف عامل بدلا من ٦٥٦ الف عامل. ووضحت الدراسة ان هذا التطور يعني ازدياد الطلب على شراء هذه الطائرة التي بلغت قيمة المبيعات منها حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي ٧٣.٢ بليون دولار بينما كان متوسط العائد الشهري لهذه الصناعة ١.٦ بليون دولار فقط. كما جاء في هذه الدراسة ان الاحتمالات المتوقعة للصناعات الجوية الامريكية نابغة من حقيقة ان ١٧٠٠ طائرة يقل سيتعين تغييرها في جميع انحاء العالم.

واشارت الدراسة الى انه ليس من المتوقع ان يزداد حجم الأنشطة المتعلقة بالركبات الفضائية خلال الفترة من الان وحتى سنة ١٩٨٤. وكرت الدراسة ان الميزان التجاري لقطاع الصناعات الجوية سيحقق للولايات المتحدة الامريكية عائدا قدره ٩.٩ بليون دولار في سنة ١٩٨٠.

الاسعار المرتفعة للسيارات والاثاث والملابس والمواد الغذائية المستوردة. ومن بين حكومات دول اوربا الشرقية كان للهنغار بين فقط الشجاعة للاعتراف بان مستوى معيشة المواطنين تكون انخفضت لفترة مؤقتة في العام الماضي، وهم يلغون باللوم في ذلك على ارتفاع اسعار السلع في العالم الرأسمالي ولا يتكلمون الا القليل عن الاسعار المرتفعة للنفط والمواد الاخرى الواردة من الاتحاد السوفيتي.

معدل التضخم الحالي في بولندا يتراوح بين ١١ و١٩ بالمائة سنويا، وكانت كل من بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا والاتحاد السوفيتي قد اعلنت ارتفاعات في الاسعار خلال عام ١٩٧٩ ولحققتها في ذلك المانيا الشرقية في ديسمبر الماضي. وطبقا لمعلومات الحكومة البولندية فان حوالي ربع ميزانيتها تنفق على حماية المستهلك بحفظ السلع والاياجارات والخدمات منخفضة، وتحصل الحكومة على الاموال اللازمة لهذه المعونات من

اوربا الشرقية تتعلم العيش مع التضخم

كانت اوربا الشرقية لفترة طويلة تتمتع بنعمة استقرار الاسعار ... ولكن هذه النعمة اختفت. فقد اعلنت هنغاريا مؤخرا ارتفاعات اخرى في الاسعار بعد ارتفاعات اكثر حدة في شهر يوليو الماضي. ومن جانب اخر تشير التقديرات الى ان

السعودية تخفض انتاجها من النفط الى ٨.٥ مليون برميل

ذكرت صحيفة (الفايننشال تايمز) ان المملكة العربية السعودية التي رفعت مؤخرا سعر بترولها من ٢٤ الى ٢٦ دولارا للبرميل الواحد قد تفكر في رفع سعره مرة اخرى ابتداء من اول ابريل القادم .. وتشير الصحيفة الى عزم المملكة العربية السعودية ايضا خفض انتاجها من البترول من ٩ مليون الى ٨.٥ مليون برميل يوميا ابتداء من اول ابريل القادم ثم الى ٨.٥ مليون برميل يوميا ابتداء من اول يوليو.



الاحطار التي تهدد الاقتصاد المصري

حذر مصطفى كامل مراد رئيس حزب (الاحرار الاشتراكيين) في مصر من الاحطار التي تهدد الاقتصاد القومي المصري وقال ان مستوى المعيشة هبط بنسبة ٢٧.٥٪ وان التضخم وصل الى ٤٠٪ بينما زادت الاجور بنسبة ١٢.٥٪ فقط وتساهل عن الوسائل الكفيلة بالنسبة للحكومة لتسديد ١٦٠٠ مليون جنيه سنويا ديون لدول العالم، في حين ان المجتمع المصري يعاني من موجة رهيبية في ارتفاع الاسعار.

مصير حرية الصحافة في تونس .

بتعسف في استعمال الحق من طرف وزارة الداخلية التي كانت المعرفة تطبع بها من مواصلة الطبع كان لزاما ان تحصل على وصل او على الاصح على اذن من وزارة الداخلية بالانتقال الى مطبعة اخرى ولكن مصالح وزارة الداخلية ظلت حتى الآن تماطل في تسليم الوصل او الاذن مما يجعلنا نتساءل ألا يكفي قانون الصحافة سلاحا صارما في يد النظام حتى تضيق الاجهزة التنفيذية وسائل اخرى ملتوية تلوي بها رقبة حرية الصحافة في البلاد.

نحن بهذا لا نستعدي ايا كان وانما نطالب بحقنا كمواطنين في ان نعبر عن ارائنا ووجهات نظرنا بعبارة عن الاساليب الملتوية المتعسفة ونحن كلنا يقين انه لا يخشى الحرية الا مبطل وان ما تملكه بلادنا من طاقات بشرية هائلة لا يمكن ان تتفجر وتؤتي ثمارها في تقدم البلاد ورفقيها الا في جو من الحرية واحترام كرامة الانسان وان الكبت المتواصل ماله الانفجار.

ونحن موقنون في الاخير ان زحف البشرية في اتجاه الحرية والكرامة والحق والعدل لا راد له.

مجلة المعرفة

رئيس التحرير المدير المسؤول

راشد الغنوشي عبد القادر سلامة

الحرية ومنها الحريات الصحفية من نكبات بعد الاستقلال وهذا لا يعني بحال ترغيبا في ظل المستعمر ولكن تنجيها الى خطر ما نحن فيه ودعوة ملحة للرأي العام صاحب المصلحة الاولى في حرية الصحافة ان يطالب في حزم بازاحة السيف المسلط على رقبة الصحافة في بلادنا وهو قانون الصحافة الجائر هذا القانون الذي كان مصيبة على الحريات في تونس ومنها حرية الصحافة لقد شنت كثير من الصحف على حبل هذا القانون.

والامثلة القريبة ودعنا من البعيدة كثيرة فجر يدة الرأي صودرت عدة مرات وتعرضت لهجمات كادت تؤدي بها ومجلة المجتمع التونسية صودرت في اقل من اربعة اشهر من ميلادها مرتين الاولى بمنعها من تسليمها وصل الاعلام والثانية بقرار جائر من وكيل الجمهور ية عطلها عن الصدور ثلاثة اشهر وهو قرار لا يمكن الطعن فيه الا عن طريق المحكمة وهذه لا يمكن ان تنظر في القضية لكثرة المتقاضين الا بعد مرور اكثر من هذه المدة اما مجلة المعرفة فبعد نهوضها من نكبتها سنة ١٩٦٤ وعادت في السبعينات الى الظهور تعرضت للايقاف اكثر من مرة وهي الآن منذ اكثر من شهرين موقوفة لا بقرار من محكمة ولا من وكيل جمهور ية وانما

يذهب كثير من الفلاسفة الى ان تطور الحياة يتجه الى التحرر من الضرورة والاستبداد لصالح الحرية على اعتبار ان الانسان حرة او لا يكون فتطور الانسان سعي متواصل لتحقيق انسانيته اي حريته غير ان هذا التطور في تونس يسير ببطء شديد بل تراه احيانا يتركس الى الوراء فلو أخذنا حرية الصحافة مثالا لقياس تطور الحرية في تونس وقارنا بين حظ الصحافة فيما قبل الاستقلال وما بعده لاصابنا نهول شديد وخيبة أمل ونحن نطالع في العهد الاستعماري صحافة تونسية حرة تمثل مختلف الاتجاهات والتيارات السياسية وتدور بينها المعارك الصحافية الحامية وتشتد حملتها ضد السلطة الاستعمارية فما تملك هذه الاخيرة حيلة غير ايقاف تلك الصحيفة لايام قليلة وحتى اذا اوقفتها لاكثر من ذلك فان صاحب الصحيفة يمكن له اذا اوقفت صحيفته اليوم ان يصدرها في الغد باسم آخر وقد حدث ذلك مرات كثيرة لان اصدار صحيفة لا يتطلب اكثر من اعلام ولقد كان ملف الصحافة التونسية في العهد الاستعماري مشرفا جدا حافلا بالبطولات وما على شبابنا الذي لم يعيش تلك الفترة الا ان يرجع الى ذلك الملف المشرف ليدرك مامنيته به

اميركا واوروبا يستهلكان ٨٠ بالمائة من الطاقة

وقال في ندوة حول «انماط ووسائل الحياة» ان اوروبا واميركا لا يشكلان سوى ربع سكان العالم، الا انهما يستهلكان ٨٠ في المائة من ثروات العالم من الطاقة، فيشكلان جزءا من الرخاء في بحر من البؤس.

اعلن السكرتير التنفيذي للجنة الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة لشؤون اوروبا أن كلا من اوروبا واميركا الشمالية كبرى دول العالم المستهلكة للطاقة في العالم يمكنهما ان تخفضا استهلاكهما دون المساس برفاهيتهما.

ثم بروكسل، اما نيو يورك فجاء ترتيبها الخامس عشر. واعتمدت في دراسة الصحيفة على اجرة النوم والافطار والعشاء في فندق درجة اول ووجبة الغداء ووجبة خفيفة واجرة تاكسي لمسافة ثلاثة اميال.

وقد جاءت بكين كارخص مدينة بين ست وستين مدينة رئيسية في العالم، وكانت طوكيو اعلى مدينة في العالم في العام الماضي وانتقلت هذا العام الى المرتبة التاسعة.

لندن اعلى المدن في العالم

نشرت صحيفة الفايننشال تايمز في دليلها السنوي ان لندن اصبحت اكثر مدن العالم الرئيسية غلاء بالنسبة لرجال الاعمال. وجاءت مدينة جدة في المرتبة الثانية تليها باريس وفرانكفورت

الفن والماسونية

المرتزقة الخونة والملاحدة وذوو الأهواء الفاسدة.

فلقد كان الخبيث أتاتورك وعصابته أعظم من أسدئ خدمة للماسونية عن طريق إلغاء الخلافة الإسلامية وتحريم النطق والكتابة باللغة والحروف العربية، ونشر المجون والإلغاء الأحكام والمحاكم الشرعية، والأمر بالسفور وإعدام العلماء وتشريد أهل الفضل وتخريب المعاهد الشرعية. ولا زال هذا الخبيث قدوة كل خارج على إرادة شعبه وأمتة وخادم للاستعمار. ومنذ أن حل الاستعمار الفرنسي في مصر نشر التعاليم والمحافل الماسونية في مصر يقول حنا أبي راشد في كتابه: الموسوعة الماسونية الكبرى (ولقد أصيبت الماسونية في مصر بنكسة كبرى عقب اغتيال الجنرال كليبر على يد متعصب أزهرى هو سليمان الحلبي). وهكذا نرى أن بداية الدعوات الإلحادية والقومية الضيقة والإباحية **فرجت** من مصر ولبنان لما فيها من بعثات أجنبية ومنظمات ماسونية متعددة فكان شبلي شميل وفرح أنطون وجرجي زيدان وسلامة موسى، ومؤسسات الأهرام والمقتطف والهلال من أوائل دعاة الفسق والفجور والهجوم على الإسلام في العالم العربي. ولا يهمننا شأن هذه الشلة الخبيثة من أذنان الاستعمار

وهكذا تعمل هذه الشبكة على اجتذاب أناس من نوعية معينة لتسييرهم في مخططها التخريبي الذي يهدف في النهاية إلى تقوية اليهود وتمكين سلطتهم في الأرض بعد هدم المسجد الأقصى وإقامة هيكل سليمان محلّه، وهو الهدف النهائي لهذه العصابة الخبيثة. ومن الملاحظ المعروف أن الدرجات العليا في الماسونية لا يصلها إلا اليهود، وإن كان غيرهم يسعى ويتدرج في الدرجات البدائية ويضحكون عليه بالألقاب والنياشين أو يمكنون له في المناصب فإذا وصل إلى مرتبة أعلى مما يريدون أو يتوقعون أو خرج عن مبادئهم الخبيثة دبّروا له مكيدة: إما فضيحة سياسية أو اغتيالاً أو مهمة مميتة وهكذا.

ولست هنا بصدد الحديث عن الماسونية فقد ألقت كتب كثيرة في ذلك ولكنني أريد أن أشير باختصار إلى استغلالها للفنون والثقافة خاصة لخدمة أغراضها الخبيثة لاسيما وأن الله أعدائها هو الإسلام وهو السد المنيع أمام انتشار دجلها وتحقيق مطامعها. ولكنها لا تعدّ الوسائل اللعينة لتقريب مبادئها وأكثر من يخدمها في بلاد الإسلام هم الحكام

تقوم الماسونية أصلاً على خدمة أغراض اليهود الخبيثة في الاستيلاء على العالم تحت شعارات ومسميات مختلفة يعرف واضعوها زيفها ويتاجرون باسمها لاستغلال العوام وأصحاب المطامع والوصوليين. ولكثرة ما استعمل اليهود المال والجنس والربا لخدمة أغراضهم أصبح اسمهم مقترناً بالأعمال غير المشروعة، ولذلك نادى مفكروهم بابتداع وسائل أخرى أو تطوير الوسائل القديمة لكي يكون إفسادهم للبشر أكثر تمكناً وخفاءً وشمولاً وقبولاً ومن هنا ابتدعت طرق شيطانية خبيثة منها الاحتكارات الاقتصادية والمنظمات الهدامة والثورات التخريبية ونوادي السحر الأسود والعراة والدعوات الإباحية والإلحادية. ولقد كان أخبث هذه الوسائل على الإطلاق هو الماسونية لأنها أريد منها إغواء الطبقات الراقية والفعالة في المجتمع كما يسمونها بشعارات الانسانية والاخاء والبناء الحر للمجتمع الانساني وتتخذ هذه الجماعة طقوساً وتقاليد وشعارات والبسة تتشبه بها بالمنظمات الدينية الوثنية خاصة، وذلك لإرضاء جانب الغنوصية والخفاء في نفوس البعض كما تتخذ ترتيبات ودرجات وتسميات براقية وذلك لخداع ذوي النفوس المريضة من محبي الألقاب والبروتوكولات.



محسن سرحان الممتدة في طريقه لفرقة النظم
وبجواره يوسف وهبي ونسي أحمد



الرئيس السابق الأستاذ عبد العزيز حدي والرئيس الحالي الأستاذ يوسف
وهبي في داخل المحفل ، وقد جلس يوسف وهبي على كرسي الملك سليمان



الأستاذ عزاد شفيق وحلي رفقه ومحسن سرحان ويوسف الاخرى .
يتنوع الأوسمة على مسند الأستاذ عبد العزيز حدي ...

الفن والماسونية !

● الذي يتكرر حديثاً لابد أن يغضب
طويلاً في ممارسة أعماله الماسونية والمظاهر هوامته
الانسانية نحو الجميع ، وبذلك يرتقي درجة فدرجة
لأنه يصير انتخابه احسن الوطائف في المحفل
تؤهل أن يرشح نفسه لمرئسة ويغوز بها إذا خلا
كفها لها

● أمام محفل الفنان المصري حفة من بمناسبة
تحت رئيس وعباط ومرطلي المحفل أمام الجديد

● وقد قام المحفل أيضاً بتكريم الأستاذ
محسن سرحان وأجرى معه الطقوس الماسونية
● بشمل المحفل عدداً كبيراً من الفنانين المصريين
نذكر منهم حفريات يوسف وهبي ، حدي
رئيس، محمود اللبكي ، حلي رفقه، عبد العزيز حدي
● لا يقبل في المحفل سيدات لأن التقاليد الماسونية
تأسس من البنائين وليس من البنات
● يحرس المحفل في اجتماعاته بأن لا يدخل أي
شخص غريب في أثناء اجتماعاتهم

● اجتمع في الأسبوع الماضي محفل الفنان
المصري بمناسبة انتخاب الأستاذ يوسف وهبي
رئيساً له وتنتيته ، وقد قام بتنتيته وقد المحفل
الأكثر وعلى رأسه حفرة الأخ صاحب الاحترام
الكلبي الأستاذ الأعظم للمحفل الأكبر الرطلي
المصري لصور والأطوار العربية (مهدى رفيع، شكي)

● كون الأستاذ عبد العزيز حدي محفلاً
محفل الفنان المصري ، اجتمع فيه جميع الفنانين
ليكون بمثابة برزخ لمزيداً من الفنانين
قبل صالحيه الخاص ، بأن المروءات الفنان عاتق
ويجب أن يكون انساناً قبل أن يكون فناناً ، وقد
ألقى في محفل الفنان المصري سنة ١٩٤٧



الأستاذ محمود اللبكي على كرسي القبة الثاني
في أثناء الحفل الإجراءيات القانونية للحفلة ..



الأستاذ حسين رباحي وقد جلس على كرسي القبة الأول
وبجواره الأستاذ نسي أحمد الرشد الثاني للحفل ..

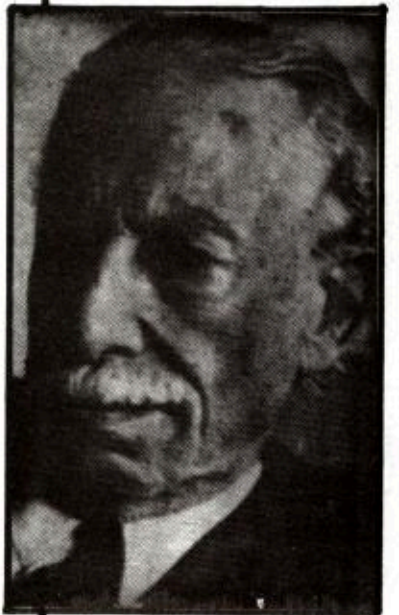
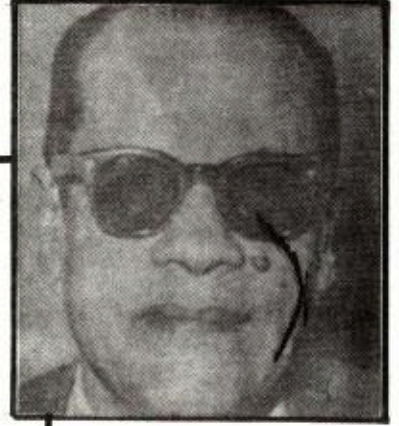
و يتوجه من يريد أن يصبح ماسونياً إلى
المحفل حيث يستأذن بالدخول فيسمح له بعد
ترديد عبارات معينة ثم تعصب عيناه و يسير به
أحد الماسون خلال سرداب إلى غرفة مظلمة
فيها جماجم وتوابيت وأدوات الموت و يسمونها
(غرفة التأمل) وهناك يقسم قسم الماسونية
و يستلقي في تابوت وحوله هيكل مرعبة، وذلك
في محاولة لإلقاء الهيبة والجدية في نفسه
وتخويفه من أن هذا مصير من ينشق عن
الجماعة أو يفضح أسرارها ثم يُكرس في درجة
معينة حسب منزلته وخدماته .

أقول: إن من العجيب أن نعتقد أن بعض

توظيف الفقه في خدمة
الماسونية مبدأ أخفطه
نصارى السام ونفذه
سفرها والماسمين
بند ثبوت بمصر
الكنانة .

وغرسه، بقدر ما يهمننا شأن أولئك الحمقى أو
الخبثاء من المسلمين الذين انساقوا وراء
الدعايات الماسونية وارتضوا لأنفسهم أن
يحضروا محافلها و يشاركوا في نشاطاتها
المشبوكة، إذ لابد في البداية أن يكون مراد
الانتساب معروفاً من أحد الماسون ومدرسا
دراسة واقية من قبل الجمعية الماسونية، وهي
تختار من تريد ضمه إلى عضويتها وتحاول
إقناعه بشتى السبل (و يتم عادة جر الفرد
إلى الماسونية عن طريق جمعياتهم التي
يتسترون تحتها مثل أندية الليونز والروتاري
وجمعيات اليونيتارين والسبتيين وشهويته
وكثير غيرها).

الفن والماسونية



واستمرت السينما مؤسسة خبيثة، ولا زالت حتى اليوم مدرسة لإفساد الذوق الإسلامي ونشر الرذيلة ومحاربة العادات والآداب الإسلامية بمختلف الوسائل، كالإكثار من عرض مناظر الجريمة والقتل والعنف وشرب الخمر والفسق، حتى يعتادها الناس، وكأفلام الجريمة التي هي درس للمراهقين في السرقة والاعتصاب والاحتتيال، وكأفلام الجنس الخليعة التي لا تهدف غير الإثارة ونشر الرذيلة. وحتى الأفلام الدينية كما يسمونها كان هدفها ولا يزال الحط من شخصيات الإسلام وإبرازهم في صورة باهتة عاطفية، وتزوير تعاليم الدين أو نقدها بوقاحة كما في أفلام الأسرة والحب وتعدد الزوجات وما إلى ذلك.

ولقد وقف وراء هذه الأفلام ثلة ماسونية هارقة من الكتاب الذين كتبوا بالعامية إمعاناً في الابتذال والبعد عن لغة الإسلام وسجلوا في كتاباتهم وروايتهم أحاديث العاهرات وتصرفات اللصوص والقتلة وخلدوا المجرمين ولم يفعلوا غير نشر الرذيلة والفساد ونرى في صورة المقال المنشور عن مجلة الكواكب عام ١٩٥٣ العدد ٩٨ تكرر يس بعض الفنانين المشهورين في الماسونية ولا يخفى دور هؤلاء في نشر الجريمة وتمثيل الفساد في المسرح والسينما.

ولقد كشفت البادرة الخائنة وما تلاها من خطوات مارقة عن مخطط اليهود الماسوني لمصر ولقد سبق كثير من الكتاب ذوي النفوس المريضة إلى كشف أدوارهم القديمة قبل عملية التطبيع لأن طبعهم كان أسبق إلى الخيانة والكفر كتوفيق الحكيم الذي كشف عن علاقته بأبائنا منذ كان ضابطاً في الاستخبارات الانكليزية في مصر وكذلك لم يغفل نجيب محفوظ مؤرخ الحوار وأوكار الرذيلة والجريمة وإحسان عبد القدوس وغيرهم عن المناداة بالتفاعل الثقافي بين حضارة مصر منذ ٧٠٠٠ سنة مع الحضارة اليهودية. ولنا عودة إلى بيان أدوار خونة الثقافة والمبدأ بما لا يدع مجالاً للترتيب في تجاوز تفكيرهم لمخططات الماسونية والكفر...

المسلمين ولا سيما من ذوي النفوذ والعلم ينخدعون بأمثال هذه الجمعيات وينتسبون لها. والذي أعتقد أنه يجب أن يقال عن هؤلاء أنهم ضلوا أو انحرفوا أو كفروا، وذلك حسب درجة ركونهم إلى جماعة الكفر والتأمر على الإسلام وتحوم كثير من الشبهات حول جمال الدين المازندراني الذي تسمى في مصر بالأفغاني ليخفي أصله الإيراني. وكذلك حول كثير من أتباعه لا سيما دعاة الكمالية في مصر أي السير على نهج أتاتورك الإلحادي وهم كثيرون.

والغريب أن بعض المشايخ قد استرسل مع أصحاب هذه الدعوات في سهراتهم واجتماعاتهم بل وأخذ يدعو إلى القومية المضيقية وإلى التحديث وإلى اصلاح الدين وتغيير مفاهيمه وتفسيرها على حسب الهوى وكان أقبح هؤلاء صاحب كتاب الإسلام وأصول الحكم.

وتسربت الماسونية إلى الفن وهو سلاح ذو حدين وأداة فعالة في تخدير الجماهير واستهواثها، فأشاع الاستعمار دور اللهو والمسارح وأضافوا على ما يكون فيها من فساد اسم الفنون الراقية أو التقاليد الشعبية الأصلية أو حفظ التراث، وأي تراث في الرقص الشرقي أو الفرعوني أو حفلات الزار وما إلى ذلك. وكان أجدر بهذا التراث أن يداس ويدفن لأن ينشر ويعلن، لأنه من تقاليد الجاهلية وأعمال البدائيين.

وكذلك أنشئت دور السينما والإخراج السينمائي والمسارح أول ما أنشئت في مصر لتكون الوسيلة الأولى والأهم في إفساد الجيل ونشر الرذيلة وهدم الدين ونقد مبادئه. وكانت الأفلام الدينية من أوائل الانتاج السينمائي وذلك تغطية وتديساً ولتشويه معالم الدين أيضاً وتقديماً بقالب مقبول عن طريق الحوار والتمثيل والعرض. ولذلك لا غرابة أن نجد أن أوائل هذه الأفلام الدينية من إخراج يهودي.

مؤتمر إسلامي كبير
تعقد الجامعة السلفية في بنارس بالهند

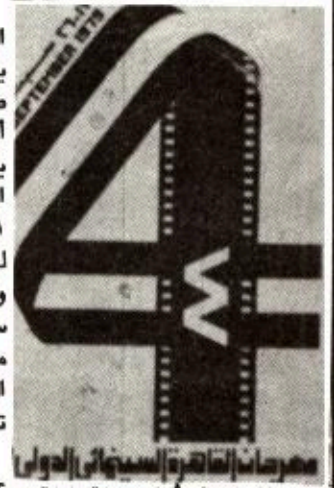
■ نشر الدعوة الإسلامية بالأسلوب العصري
■ إعداد المؤلفات والبحوث الدينية على المستوى العلمي
■ توجيه النشء الإسلامي في

المشاكل الراهنة إلى الوجهة السليمة.
■ تطهير المجتمع من عادات الشرك والبدع والتقاليد المعارضة للدين
■ تنفيذ المزاعم والباطيل التي لفقها أعداء الإسلام ضده
■ مقاومة مذاهب الشيوعية واللاحاد والأباحية والانحلال التي تحاول القضاء على القيم الدينية والمثل الخلقية
■ تسليط الأضواء على التاريخ

الديني للمسلمين في الهند.
■ تنشيط التعليم الديني وتطوره حسب متطلبات العصر
■ تنسيق الجهود وتنظيمها في مجال التربية والتعليم
هذه هي الأهداف التي يحاول تحقيقها
مؤتمر الدعوة والتعليم الذي تعقد الجامعة

السلفية ببنارس في شهر فبراير ١٩٨٠م بتوفيق الله تعالى وعونه.
والمستوقع أن يحضر هذا المؤتمر عدد كبير من العلماء والباحثين في العالم العربي والإسلامي لمناقشة الموضوعات المطروحة وللوصول إلى قرارات وتوصيات نافعة والله عز وجل هو المسئول أن يكتب النجاح للمؤتمر وينفع به الإسلام والمسلمين أنه ولي التوفيق.

مهرجان القاهرة
والبحث عن التشويه!



مثل ليالي ألف ليلة وليلة ..
عند سفح الهرم ..
خيام تلف المكان ..
داخل الخيام وضعت خمس وتسعون مائدة ..
الموائد مزينة جميعها بالصدف والعاج ..
الشموع تضيء كل مائدة ..
٣٠٠ سجادة تغطي رمال الصحراء ..
على الطريق حرس شرف مكون من ٥٠ جملاً ..
بين كل جمل وآخر فانوس مناسب لجو الحفل ..
باختصار .. جو لا يظهر إلا في الأحلام ..

ولما كانت الساعة العاشرة بإسادة يكرام ..
فقد انفتح الستار عن المغنى الصهيوني فرانك سيناترا .. ولن لا يعرف فرانك سيناترا .. نقول أنه صاحبه شعار « اعطني دولاراً .. أعطك رأس عربي » ولن يريد أن يعرف أكثر وأكثر .. نقول أنه الرجل الذي اعتزل الغناء منذ عام ١٩٧١ وتفرغ لأقامة حفلات لصالح المؤسسات الصهيونية والجمعيات الخيرية .. وإذا كان سيناترا قد جاء على هامش مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الرابع .. فإن الست ليز أو اليزابيت تابلور قد جاءت بدعوة منه ..
وتسعة قتل العرب ترتفع عند الست ليزا !! فقد كانت تجمع التبرعات لحساب إسرائيل تحت شعار « ادفع ٢٦ دولار .. تقتل عربياً » وليت اليزابيت قد اشتركت في المهرجان بفيلم جيد، ولكن للأسف .. ففيلمها « دورية الليل » عتيق الانتاج، ردىء الفكرة، سء المضمون .. ويبدو أننا أصبحنا من هواة جمع كل من عاون إسرائيل ! فلم تكف بالشخصيتين السابقتين ولكن دعا المهرجان أيضاً المغنى اليهودي الجزائري الأصل انريكو ماسياس الذي لم يتورع وهو في القاهرة عن أن يهاجم قرار المقاطعة العربية ضد إسرائيل ..

القنبلة الذرية

سيصدر قريباً في فرنسا كتاب عن القنبلة الباكستانية وأسرارها من تأليف الكاتبين الفرنسيين دومنيك لابيير ولاري كولين . وتأليف هذا الكتاب تطلب من الكاتبين أربع سنوات بحث في المجال النووي . ستنشر مجلة باري ماتش في عددها القادم ملخصاً وافياً عن الكتاب وستحكي المجلة كيف حصل أن القذافي أنذر الرئيس كارتر وهدده بالقضاء قنبلة على مدينة نيويورك مع سكانها البالغ عددهم ستة ملايين نسمة .
وفي هذا العدد أجرى مراسل باري ماتش حديثاً صحفياً مع دومنيك لابيير حول موضوع البحث الإسلامي عن السلاح الأعظم .
جاء في الحديث الصحفي طريقة البحث الباكستاني عن القنبلة الذرية وكيف حصلت على مصنع لها من فرنسا وكيف حصلت على دعم قوي من القذافي وأن أغلب الطلبة الليبيين في الولايات المتحدة الذين أتوا لدراسات أخرى تحولوا أخيراً إلى دراسات ذرية .

القدس تحرق الصحف المصرية .. في أول أيام عرضها في الضفة

القدس المحتلة - ١٦ - أ.ب.
- قام بعض الشبان الفلسطينيين اليوم في القدس باحراق حوالي مائة عدد من الصحف المصرية اجبر احد الباعة العرب على شرائها بالقوة في أول يوم تطرح فيه الصحف المصرية للبيع في الضفة الغربية.

وكان بائعو الصحف في القدس الشرقية قد رفضوا قبول الصحف المصرية في اكشاكهم الا ان احد الموزعين الاسرائيليين اجبر احد الباعة على قبول خمسين نسخة من صحيفة « الاهرام » وخمسين نسخة من « الجمهورية » وذلك بان ترك هذه النسخ امام كشكه الواقع في مواجهة باب العمود .
وقد استولى بعض الشبان على هذه النسخ وقاموا باحراقها على بعد عدة امتار من الكشك .
○ في القاهرة قللت الدوائر الرسمية من اشر بيع الصحف الاسرائيلية على الرأي العام واعادت ذلك الى سبب اللغة وارتفاع اسعارها .



رسالة إلى المدرسين والمدرسات

كيف يدعو المدرس المسلم طلابه إلى الله؟

وسبيله « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ».. وحول كيفية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نذكر الملاحظات التالية:

الكلمة الطيبة :

يمكن للمدرس أن يتحدث لطلابه عن توجيهات الاسلام ويدلهم على الخير وفعله ذلك مثلاً لدقائق خلال الاستراحة (الفرصة) أو قبل ابتداء درسه أو بعد انتهائه أو قبل طابور الصباح أو بعد انتهاء اليوم الدراسي أو خلال لقاء أسبوعي بالمعهد، وهذه الكلمة الطيبة التي تلقى بانتظام تؤتي بأذن الله ثمارها « ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بأذن ربها » وهذه الكلمة الطيبة ان كانت من غير مدرس التربية الاسلامية لكان لها

يعاقب عليه فإنه « من غشنا فليس منا » وليعدل بينهم.. وكذلك من حسن المعاملة ألا يسخر من أحدهم اذا استفهمه أو سألته سؤالاً بسيطاً، وعلى العموم فإن فهم الطالب للمادة واستيعابه اياها وحسن معاملة المدرس له وطيب خلق المدرس وسيرته وموافقة قوله عمله، كل ذلك من أهم العوامل التي تساعد على ايصال دعوة المدرس الى قلب الطالب وتأثره بها واستجابته لها..

رابعاً.. الأملا بالمعروف والنهي عن المنكر

إذا كان حسن التدريس واتقانه مطلوباً من المدرس باعتبار أن التدريس هو مهنته فإن الدعوة الى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلوب منه أيضاً باعتبار أن الاسلام هو دينه والايمان هو منهجه

ثالثاً : حسن التدريس والمعاملة الطيبة

ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه، و « ان الله كتب الاحسان على كل شيء ».. فإذا درس المسلم فليحسن التدريس وعليه أن يخلص في اعداد دروسه وشرحها وايصال معلوماتها الى افهام الطلاب، وليحسن معاملتهم كأخوة له أو أبناء، وليرفق بهم ف « ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه (مسلم)، و « ان الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله » (متفق عليه) فيتجنب مثلاً الاختبارات الشديدة الصعوبة والتعقيد والتي بين الطالب الذي استذكر دروسه وزمبله الذي لم يذاكر، ولا يسمح بالغش في الاختبارات والواجبات بل

بإذن الله - بالإضافة الى هذه الثمار - ثمرة أخرى وهي اقتناع الطالب عمليا بأن الاسلام والعمل به والدعوة اليه ليس خاصا بطائفة بعينها، بينما لو تحدث اليه مدرس التربية الاسلامية عن الاسلام وعظمته فقد يعتقد الطالب ان المدرس انما يقول له هذا الكلام تأديته لوظيفته فحسب، ويتأكد لديه هذا الاعتقاد اذا علم ان مدرس التربية الاسلامية هذا لا يصلي مثلا، أو اذا رأت الطالبة ان مدرسة التربية الاسلامية هذه يتدلى من رأسها ذيل حصان أو ذيل حمار!.. أما اذا تحدث مدرس اللغة الانجليزية مثلا أو مدرس العلوم عن الاسلام فان الطالب يسائل نفسه: لماذا يتحدث هذا المدرس عن الاسلام وذلك ليس من وظيفته ولا يتقاضى عليه فلسا واحدا؟ فهذا الأمر اذا أمر هام استدعى المدرس أن يتحدث فيه ولم يلزمه بذلك أحد من الناس، وبذلك يهتم الطالب بهذا الأمر ويصغي الى هذا الكلام ويدرك ان هذا الالتزام انما جاء من الله عز وجل الذي يقول « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » والذي وصف عباده المؤمنين بأنهم « الأمرون بالعرف والناهون عن المنكر »..

(ب) النقاط التي يحسن طرحها:

من الطبيعي أن تختلف الموضوعات التي يفضل التحدث فيها الى الطلاب وأسلوب عرضها تبعاً لاختلاف أعمارهم ومستوياتهم «خاطبوا الناس على قدر عقولهم» فمثلاً تعتبر الإشارة الى قصص الانبياء والرسول والصحابه والمجاهدين والقصص الاسلامي عموماً من أنجح الوسائل لغرس مبادئ الايمان والقيم الاسلامية في نفوس الأطفال خاصة، وبالنسبة للطلاب في المراحل التعليمية المتقدمة:

١ - يحسن البدء بثبوت أسس العقيدة في نفوس الطلاب ودور الشبهات التي يثيرها المحدثون وأشباه المعلمين وتلامذة المستشرقين، فيثبت المدرس لطلابه استحالة وجود هذا الكون بدون خالق مدبر حكيم، وضرورة اليوم الآخر والايمان به، وان القرآن الكريم كتاب من عند الله، وان محمداً صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله، ويتحدث كذلك عن الآثار الجليلة لتقوى الله عز وجل..

٢ - ويبين المدرس معنى الاسلام وكيف انه هو التسليم المطلق لأوامر الله، وانه منهج كامل للحياة وانه ينظم الدنيا والآخرة فهو عبادة ومعاملة وسياسة

واقتصاد واجتماع وثقافة، وانه سبيلنا الوحيد الى العزة والنصر، وان تخلفنا انما هو نتيجة طبيعية لبعثنا عن الاسلام، ويحث طلابه على التمسك بأخلاق الاسلام، وتحت المدرس تلميذاتها على ارتداء اللباس الذي يتفق مع تعاليم الاسلام، وعموما يؤكد المدرس على ضرورة العودة الى الاسلام بمعناه الشامل واخلص النية لله وضرورة العمل للاسلام والجهاد بالنال والنفس في سبيل الله..

٣ - وبعد توضيح هذه الصورة المشروقة للاسلام ينقد الاتجاهات المعادية للاسلام للشيعية والرأسمالية وغيرهما..

٤ - وكذلك ينقد الانحرافات والأمراض الخطيرة المنتشرة في مجتمعاتنا والاستهانة بأوامر الله وفي مقدمة ذلك كله اضاعة الصلاة، والحكم بغير ما أنزل الله، والنفاق، والفساد في نظم التعليم، والانغماس في حمأة الرذائل والملاذات، واتباع الشهوات باسم الفن، وتبرج النساء، وتقليد الغربيين، والاعتزاز بالقوميات والعادات والتقاليد الجاهلية..

ويفضل أن يتخير الاوقات المناسبة لتحطيم هذه الاصنام المعاصرة، فمثلاً يعمل معوله في وثن الفن حين تعلن أجهزة الاعلام عن اقامة حفل راقص أو مهرجان غنائي يجيبه بعض الذين آمنوا سواء كانوا من فرق الرقص من الخارج أو من صعاليك القوم من الداخل..

وعلى العموم يستحسن أن يربط دائماً بين المبادئ العامة التي يتحدث عنها وبين الاحداث التي يعيشتها الطلاب في معاهدهم أو في بلدنهم أو في العالم من حولهم، فان التعليق على هذه الاحداث يجذب انتباه الطلاب مما يهيء أذهانهم لسماع النصيحة..

(ج) أمثلة للنهي عن المنكر داخل المعهد:

اذا رأى المدرس منكراً -وعاى الاخص في معاهده- وجب عليه أن يغيره قدر استطاعته وأن يرشد طلابه الى الابتعاد عن هذا المنكر، فمثلاً:

١ - اذا انعدم الحياء عند بعض المسؤولين عن التربية وانعدمت الغيرة عند بعض أولياء أمور طالبات المرحلة الثانوية والمتوسطة فوافق هؤلاء وأولئك على تدريب هؤلاء الطالبات عدة شهور من أجل أن يظهرن بلباس فاضح يكشف عوراتهن ويبرزها ليستطيعن القيام بحركات خليعة في مهرجانات أمام

جمهور كبير من الرجال الذين لا يرجمن لله وقاراً وفي مقدمتهم على القوم، وجب على المدرسة نهى تلميذاتها عن هذا المنكر وحثن على عدم الاشتراك فيه، اذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق..

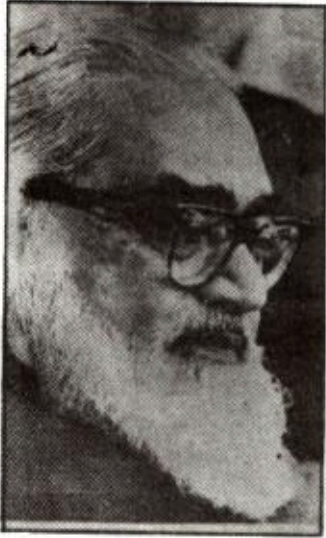
٢ - اذا رأى المدرس في معاهده بعض العبادات التي لا تتفق مع روح الاسلام نبه اليها وحث على استبدالها بعبادات اسلامية، مثل ضرورة ذكر التحية الاسلامية «السلام عليكم» بدلاً من تحية بدء طابور الصباح «أسعد الله صباحكم»، والتكبير «الله أكبر» بدلاً من التصفيق عند الاستحسان، والهتافات والأناشيد الاسلامية التي تثير الحماس الديني والعزة الاسلامية في نفوس الطلاب بدلاً من هتافات العصية عند الوقوف لتحية علم كالوقوف لتعظيم صنم، والحفلات الاسلامية الهادفة بدلاً من حفلات اللهو والعبث، وهكذا.. وعموما اذا كان من الصغب تغيير أي من هذه العادات الجاهلية فعلى الأقل ينبه اليها ولا يشارك هو في اتباعها..

٣ - اذا رأى المدرس ان معاهده أو جامعته صورة لا تختلف عن معاهد وجامعات الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون في الشرق أو الغرب من حيث اختلاط الطلاب والطالبات والسفور والتبرج ووجود ما يسمى بالصادقات بين الطلاب والطالبات وما يتبع ذلك من نظرات خائنة وضحكات مائعة وكلام مبتذل ومقبلات يكون الشيطان فيها ثالث ثلاثة ومظاهر الانحلال الخلقي وما ينطبق عليه «اذا لم تستح فاصنع ما شئت»، وكل هذا أمام بصر مسؤولي المعهد فلا يحركون ساكناً ولا ترى لهم غصبة، بل قد تكون هذه المناظر التي تقشعر لها الابدان قرة عين لهم وذلك بعد ان تتلمذوا في الغرب وجامعاته وألغوا هذه المناظر هناك حتى كأنما تبلدت مشاعرهم وأصبحوا لا يرون فيها أي غصاصة، واذا طالبتهم بمنع الاختلاط ترى في وجوههم المنكر البواح الذي سيكون عليهم حسرة يوم القيامة بالإضافة الى ما يجره عليهم في الدنيا من خيبة وخسران كما جر على أمم الغرب حيث انتشرت هناك الامراض النفسية والعصية والجنسية بدرجة كبيرة وتفسخت الاسر والعلاقات الاجتماعية وغير ذلك مما يلحظه بوضوح كل من عاش في تلك البلاد.. ولذلك فعلى كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد من المدرسين أن ينادي بضرورة تحويل معاهدنا

سمرليسة شتاء طويلة حول

القسم الثالث

إعادة كتابة الت



حتى الآن بللانيا ثمانية مجلدات وستكمل في عشرين او اكثر و يفصح عمله عن معدن جزل راسخ وعقل موسوعي نادر المثال ولا يوجد اليوم أعلم منه بالمخطوطات العربية وما زال يقيم في المانيا منذ سنوات طويلة أستاذًا جامعيًا وهو يتجه اليوم الى تأسيس مركز جديد للدراسات الاسلامية الوثائقية في المانيا وسمعت انه ينوي تحويل مكتبة الشخصية القيمة الى هذا المركز ولكن الحكومات العربية لاتعزده بالمال الكافي ولربما وعدته بشيء قليل لاي تناسب مع طموحاته البعيدة.

المخطوطات العربية في كافة جوانب الآداب والعلوم ومنها التاريخ الاسلامي وهي موسوعة رفيعة المستوى، وتدل على ماصرف لها من جهد جهيد. وكان الكثير من الباحثين يظنون ان بروكلمان قد استوفي واستكمل حتى جاء الباحث التركي الاستاذ فؤاد سركين حفظه الله ونشر استدراكاته على بروكلمان فلذا هي كثيرة جدا وقد اصدر منها

واذا كانت الحماسة قد دعتنا الى هذا التركيز على طلب الدراسات التحليلية للتاريخ الاسلامي فان علينا ان لانغفل عن لون آخر من خدمة التاريخ قام به المستشرق بروكلمان لما اصدر موسوعته عن (تاريخ الادب العربي) واودع خلالها ذكر ما وصل اليه علمه مما هو مبثوث في مكتبات العالم من

وللصواب جوانب واقارب

كبار علماء الهند وقد أجاد فيه كل الاجادة وعرض عرضا ناجحا اهم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ومميزات سيرته وكذلك كتاب الاستاذ المودودي رحمه الله عن (تاريخ تجديد الدين واحيائه). وكتب الشيخ محمد زاهد الكوثري مقالين عما يقال من زواج خالد بن الوليد رضي الله عنه بزوجة مالك بن نويرة ابدى فيهما براعة، تجدهما في كتاب (مقالات الكوثري) وهو شيخ شديد التعصب للمذهب الحنفي، سليل اللسان على ابن تيمية وابن القيم بظلم لكنه واسع الاطلاع وفي بعض ما

وكذلك فان ذكرنا لهذه الجهود المتنوعة وترشيحنا للاخبار العشرة: لا ينسينا المساهمات الجانبية الجيدة في الكتابة التاريخية الاسلامية وفي مقدمتها مساهمة الشيخ محب الدين الخطيب رحمه الله اذ كتب كتابه (مع الرعيل الاول) قديما، ونجح فيه واودع بيانات تاريخية مفيدة خلال هوامشه على (العواصم من القواصم) لابن العربي، وله مقالات اخرى جيدة مع تخطيطه في آخر عمره. ويرد في هذا السياق ايضا (الرسالة المحمدية) للشيخ سليمان الندوي رحمه الله، احد





تاريخ الإسلام

يسره مع القراء / عبد المنعم صالح العتي

لآخرين اهتملنا ذكرهم كالدكتور صالح احمد العلي رئيس المجمع العراقي حاليا ورئيس قسم التاريخ بجامعة بغداد من قبل لسنوات طويلة او ذكرناهم مع اشارة الى مخالفتنا لهم كالدكتور عبد العزيز الدوري رئيس جامعة بغداد سابقا اذ لهما الاطلاع الواسع الذي لا ينكر ولكن تأثرهما بأراء من درسا عليه من المستشرقين ومخالفتهما لبعض ما اوردت من الموازين يمنعا من الاقرار بالصفة الاسلامية لبحوثهما التاريخية مع انهما من المختصين بتاريخ صدر الاسلام والقرون الاولى ولهما صواب كثير نعترف به لهما لكنهما شاباه والاستاذ الدوري يلهو اليوم بجهد شاق في طريق من النفع اتبع له يدنو به نحو ما ينبغي ان هو معتكف منذ سنوات طويلة لتحقيق مخطوطة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لمحمد بن اسحاق بنصها الكامل الذي اكتشف في المغرب ولو انشغل غيره بمثل الشغل المثمر الذي لا خلاف فيه لكان احسن لهم وللمسلمين.

واما الدراسة الاندلسية فان اعراف الناس تقدم الاستاذ محمد عبد الله عنان على انه المختص الاول فيها وهو كذلك بحق

و باسترسال يسير آخر مع هذا التجاوز يدخل كتاب (جذور الشعوبية) للدكتور عبد العزيز الدوري ضمن الكتب التي ازيها للداعية المسلم مع ما في الكتاب من آراء متكلفة وسبب استساغتي لهذه التجاوزات ان الشعوبية حركة معادية للإسلام كما هي معادية للعرب وقد اعتمدت الغلو العقائدي والابتداع طريقا لفلسفة عملها وسببا لتماسك افرادها ولهذا فان كل كابت للشعوبية انما هو ناصر للإسلام وان لم يرد او يبتين حقيقة عمله وكل داعية مسلم يتعبد وتصفوله عقيدته انما هو كابت للشعوبية بدوره وهذا الترابط ظاهر في القديم كما هو في الحياة المعاصرة.

ولكن كما ان هذا الترابط يعظ صاحب العروبة بعدم التنكر للإسلام وتلك نتيجة ايجابية لوضوح الترابط فان له نتيجة سلبية ايضا اذ اغرى هذا الوضوح ويغري من تعوزهم الثقافة الشرعية والاحلسيس الايمانية بافراط في معنى العروبة وحدهم ويحدوهم الى غلو فيها لا تسمح به معاني الاخوة بين الشعوب الاسلامية.

ومن هنا على القاري ان يفهم ان تركيتنا لم نذكرنا لا تعني التنكر

كتب فوائد للمختصين لكن وقوع كتبه في ايادي المبتدئين يضر ضررا بالغا.

ومن الكتابات المنسية في الباب التاريخ يحيى كتاب (المهدي والمهدي) لعبد الرزاق الحسان وهو كاتب بغدادى توفي في الكويت في الستينات وكنت ازوره يوم كان امينا لمكتبة الاوقاف العامة ببغداد واحاوره فسمعت منه ورأيت في كتاباته غلوا وتكلفا ولمست منه حدة وتطرفا قوميا غنيا لكن ميزة كتابه انه يجمع لك فيه نقولا متفرقة ثمينة وهو مطبوع ببغداد سنة ١٩٥٧ والقاري للسبق يستطيع الاستفادة من مثل هذه الكتابات المخلطة اذا عرف طريق الحذر وميز ولم يكن مبتدئا.

ويمكن أيضا وبقليل من التجاوز عن الموازين التي اعتمدناها ان نورد في هذا السياق كتاب عبد الله السلوم السامرائي عن (الغلو وفرق الغلاة) وهو دراسة جامعية يصدر فيها عن افكار قومية لكن طبيعة الموضوع آرتة حقائق عقائدية وتاريخية كثيرة نسقها بنجاح ولس من خلال بحثه الصلات المتبادلة بين المساعي الشعوبية والانحراف العقائدي الذي مثلته سلسلة الزنادقة والمبتدعة.

الشعوبية
مركبة
معادية
لإسلام
كاهية
معادية
للعرب
وهية
ترتكز على
البديع
العقائدية

إعادة كتابة التاريخ الإسلامي



د فؤاد سزكين

إخفاء دور
قادة تحرير
تركيا من المساهمة
الابطال وابرار
دور أتاتورك
هادم الخلافة
سأل علمه
تروير التأريخ
الديسلامية

وكتابات دقيقية وعالية المستوى
كما انه يعتبر الرائد الباديء في
المجال من بعد شكيب أرسلان.

و يتلوه الدكتور حسين مؤنس
لكنه اقل صفاء من الأستاذ عنان
وله فلتات اذا قسناه بالمواز بين
الاسلامية التي ذكرتها أول مقالي
هذا ولست بحاجة للتدليل على ذلك
بشيء من كلامه القديم و يكفيني
ما أورده في مقال كتبه في ٢٢
كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ في
جريدة القيس الكويتية يوم صدور
القسم الاول من مقالي وذكر فيه
كلاما لطيفا عن مؤتمر السيرة
الاخير بقطر لكنه انهى مقاله
بسخرية من متحدث في المؤتمر
غمز أتاتورك لأنه الغى الخلافة
واثنى على هذا الحاكم المستبد
بحجة انه حرر تركيا من السيطرة
الاجنبية حتى تساءل اخيرا: ترى
ماذا كان سيصير اليه حال تركيا لو
لم يأخذ أتاتورك دوره؟ وهل الغاء
الخلافة جر يمة تذهب بتحرير
بلاد؟

والكتابات الاسلامية الكثيرة
تورد الأستاذ مؤنس فان حرب
الاستقلال التركية خاضتها قيادة
جماعية شارك فيها شجعان القادة
الأتراك بدرجة سواء امثال الغريق
نور الدين ابراهيم قاهر القائد
البريطاني تاووزند والبطل
الاسطوري الاميرال رؤوف
اور باي وغيرهما ولكن أتاتورك
سرق منهم انتصاراتهم وأبعدهم
بمعاونة الماسونيين وظهرته
الدعاية اليهودية كقائد فرد ناء
بكل ثقل الحرب ونادت به (زعيم
اوحدا).

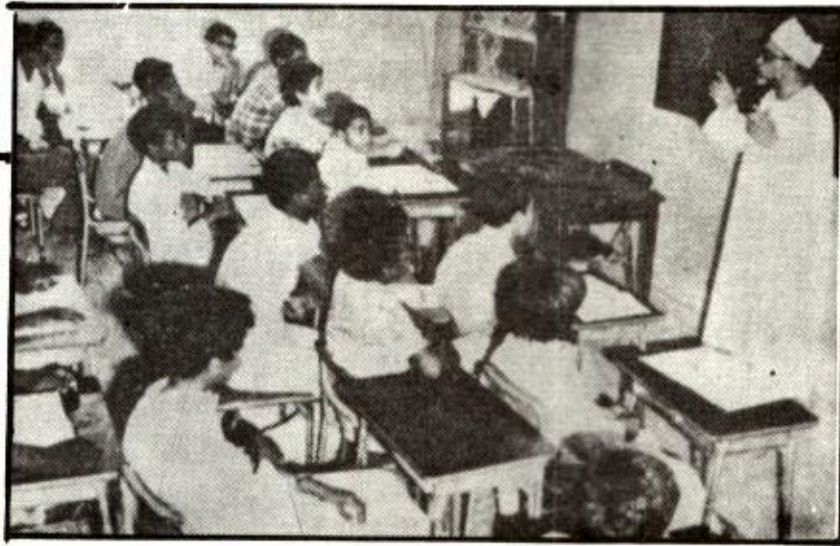
ومن ذا الذي يناقش الأستاذ
مؤنس في تلك الفترة من مشاركة
أتاتورك اوقيادته؟ ولكن الاعمال
بخواتمها والغاء الخلافة جر يمة
كبيرة طغت على تاريخه الاول وان
استهزا مستهزيء بمستعظم
لالغائها فان من المغالطة أن نفهم
ان تلك الخطوة كانت الغاء لمكانة
خليفة ضعيف ورثها عن اضعف
منه عبد المجيد عن وحيد الدين
عن رشاد ولكنه الغى هذا المبدأ
السياسي الاسلامي واستغل ذلك
لاستئصال كل مبادئ الاسلام
الاخرى وبوحشية ضاربة وعمالة
ساقلة فقتل ومثل وارهب وبطش
وجعل تركيا العوبة بيد حفنة من

التجار اليهود الماسونيين الذين
شاركوا من بعد مشاركة مباشرة في
قيام اسراييل وفي اسنادها حتى
الآن وجهل الأستاذ مؤنس بقيمة
هذه الجريمة الاتاتورية يدل على
عدم استيعابه لدروس التاريخ
الاندلسي الذي يختص فيه فان
اليهود هم الذين ساعدوا على
تقليص دولة الاسلام في الاندلس
وفي مذكرات الامير عبد الله بن
بلغين اخبار كثيرة عن دورهم ذاك
قبيل العصر المرابطي ثم كان لهم
دور في انهاء دولة غرناطة وخروج
المسلمين من الاندلس نهائيا ومثل
هذا هو الذي كنت اعنيه خلال
كلامي عن الموازين عندما ذكرت
وجوب تحلي الكاتب بقدرة على
تحليل واستيعاب لدروس
الاحداث.
ومع هذا فان تعقيبي على مثل

هذه الفلحة من الأستاذ مؤنس
لايعني تجاهلي لمكانة دراساته
الاندلسية فانها وافرة وجيدة وهو
والاستاذ عنان يمثلان الجيل
المخضرم من المعنيين بالتاريخ
الاندلسي وبدأ تنافس عدد من
تلاميذهما اليوم كل منهم
يستشرف لاحتلال موطن الخلافة
لهما وانا ارجو أن يكون الدكتور
عبد الرحمن الحجي أسبق اقرانه
واجدر بالترشيح لاحتلال مكانة
الاختصاصي الاول في الميدان
الاندلسي وهو محتاج الى كتاب آخر
في الاندلسيات من وزن كتابه
(التاريخ الاندلسي) ليضمن تواطؤ
الاشارات الى تقديمه ودفعه الى
قيادة الجيل القادم من اصحاب
الاهتمامات الاندلسية.

وليس هذا الترشيح مني غمزا
بأثنين من الباحثين في التاريخ
الاندلسي هما: الدكتور السيد عبد
العز يز سالم والدكتور أحمد مختار
العيادي وقد اشتهرا بجملة بحوث
وتحقيقات ولر بما كان لهما من
صحة المنهج وطريقة تناول
مايرضي الملتزم بالفاهيم الاسلامية
ولكنني لا أعرفهما ولم أقرأ لهما
واتخوف ان أقول قولاً عن غير
مطلعة وتعرف ويصدق هذا
الكلام ايضا على غيرهما ممن له
مشاركة في الاندلسيات ولم اورد
ذكره وانما كانت بي هذه الجراة
لترشيح الدكتور الحجي لكثرة
بحوثه واقتصار غيره على تحقيق
للخطوطات الاندلسية او يكادون
والسنوات القادمة كفيلة بأن
تحكم له او لأحد منهم.

بقية رسالة الى المدرسين والمدرسات



وجامعاتنا من معاهد غربية الى معاهد اسلامية..

خامسا : الطلاب والحوافز الاسلامية
- يستطيع المدرس أن يثبث طلابه المجدين والممتازين ببعض الهدايا والمكافآت الاسلامية التي تعود عليهم بالنفع باذن الله في الدنيا والآخرة، كأن يوزع عليهم مثلا كتيبات اسلامية ذات موضوعات هادفة أو شرائط تسجيل اسلامية فان الطالب سيعتز بهذه الهدية من استاذة - وبالتالي يحاول الاستفادة بها - حيث انه قد حصل عليها في مناسبة عزيزة عليه وهي مناسبة تفوقه وامتيازه.. هذا بالإضافة الى ما تحدثه الهدية من أثر طيب في تبادل المحبة في الله وذهب وساوس الصدر «تهداوا فان الهدية تذهب وحر الصدر» (الترمذي)..

٢ - اذا رأى المدرس من أحد تلاميذه امتيازاً في التمسك في الاسلام وأدائه والاجتهاد في التحصيل والدراسة أثنى عليه - بالإضافة الى مكافآته - أمام زملائه في الفصل حتى يحفزهم الى أن يسلكوا ساوكة وينهجوا نهجه «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون»

سادسا : أنشطة مختلفة وتوجيه النشاط الطلابي
كلما استطاع المدرس المسلم أن يشرف على جماعة من جماعات النشاط الطلابي فليفعل حتى يقوم بتوجيه هذه النشاط حسبما يتفق مع تعاليم الاسلام، وفيما يلي بعض الأمثلة:

١ - الجماعة الثقافية .. والاشراف على كلمات الصباح والمحاضرات والندوات التي تقام في المناسبات المختلفة، والصحف والمجلات التي تصدر في المعهد..

٢ - جماعة التمثيل.. لتقديم التمثيليات والمسرحيات الاسلامية، فالتمثيليات لها يكر الأثر في نشر الأفكار بين الناس، وان من أهم انحراف مفاهيم وأفكار كثير من الناس اليوم هو تلك المسلسلات والتمثيليات والافلام التي تعرض عليهم كل صباح ومساء..

٣ - جماعة الرحلات .. وخروج المدرس مع تلاميذه في الرحلة والتحدث معهم، والمحافظة على اداء الصلوات معهم في أوقاتها وهم في الرحلة، كل هذا له أثر محمود باذن الله في نفوس التلاميذ..

عندما يكون المدرس قدوة حقيقية لطلابه في دينه وعمله فانه أثره في الطلبة يمتد لسنوات عديدة .

٧ - تبادل الزيارات مع طلابه وخاصة في مناسبات الاعياد الاسلامية، وحضور مخيماتهم ولقاءاتهم الاسلامية في المساجد والديوانيات، ولا يخفى ما في تبادل الزيارات من تدعيم لا واصر المحبة بينه وبينهم، وقبل ذلك من نيل محبة الله عز وجل «قد حققت محبتي للذين يتحابون من أجلي، ويتزاوون من أجلي، وقد حققت محبتي للذين يتبادلون من أجلي، وقد حققت محبتي للذين يتصدقون من أجلي» (أحمد والطبراني)..

كلمة أخيرة

أخي المدرس .. أختي المدرسة..
ان العمل والدعوة لاستئناف الحياة الاسلامية في أمتنا واجب شرعي.. وهذا العمل وتلك الدعوة لا يؤتيان ثمارهما المرجوة بجهود بعض الافراد فحسب، وانما لا بد من المجهودات الجماعية والتعاون «ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»، لذلك نرجو أن تولوا هذه الرسالة اهتمامكم وتبادوا من الآن دعوة طلابكم الى الله وتأسيس بنیان التعليم على تقوى من الله ورضوان حتى يخالج لنا في المستقبل القريب باذن الله جيل من الشباب المؤمن الذي يرفع هامة أمتنا بين الأمم..

نسأل الله العلي القدير أن يعيننا وإياكم ويهدينا جميعا الى أقوم السبل لتأدية تلك الامانة «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله مع المحسنين»..

وجزاكم الله خيرا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

■ د. أبو بكر أحمد السيد

- جامعة الكويت -

٤ - ايجاد جو اسلامي في المعهد، وتعظيم مكانة الآيات والأحاديث في نفوس الطلاب بوسائل مختلفة مثل اذاعة آيات من القرآن الكريم صباحا كل يوم قبل بدء الدراسة، وتعليق لافتات وأحاديث وعظمت على جدران المدرسة بالإضافة الى جدران المصلى، وكذلك أوراق المسائل والتدريبات والاختبارات التي يقوم المدرس بتوزيعها على طلابه يمكنه أن يبدأها بأية كريمة ويختتمها بحديث شريف فيتفكر الطالب في معانيها يأخذ منهما باذن الله العظمت والعبر..

٥ - يحرص على أن تحتوي مكتبة الفصل على كتب اسلامية ويشجع تلاميذه على قراءتها ويمكنه أن ينظم لهم مسابقات اسلامية ثقافية لها جوائز تقديرية..

٦ - يحاول أن يجيب على ما يدور في أذهان تلاميذه من أسئلة تتعلق بالاسلام والحياة ويمكنه تنظيم ذلك مثلاً بأن يجمع تساؤلات الطلاب اما في نهاية الدرس أو في مكتبته أو في صندوق خاص في فناء المعهد ثم يعد على هذه التساؤلات في وقت يناسب الطلاب..

حتمية الحكم بالإسلام فوراً!

في أحكام الله تعالى فإن حبة الخردل هذه لم تدخل قلبه بعد. قال تعالى « قالت الأعراب أمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم - إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا... » فهذا هو كفر الريبة.

لأن الذي يرتاب في صلاحية أحكام الله للتطبيق إنما هو يرتاب في الله تعالى فالإيمان لم يدخل قلبه بعد كما صرحت بذلك الآية . وهناك نوع آخر من الكفر أشد من سابقة وهو كفر الكراهية قال تعالى :- (والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم)

وفي الحديث الشريف أنه لا يؤمن أحد حتى يكون هواه تبعاً لما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فالذي يكره الله فإن جميع أعماله الطيبة من صلاة وزكاة وغيرها كأن لم تكن وهذا هو معنى الحبوط الوارد بالآية .

وهناك النوع الثالث وهو أشد وأنكى وهو كفر الصد قال تعالى :- (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون) . وأعداء الإسلام يصدون عن تطبيق شريعة الله بكل ما أوتوا من قوة حتى يظل الفساد ظاهراً مستعلاً في وقاحة بالغة في ديار المسلمين وبالتالي لا تقوم للمسلمين قائمة أبداً وقال تعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) .

وهذه المقالات التي تكتب كل يوم داعية إلى تأخير الحكم بالإسلام حتى ينصلح المجتمع أولاً إنما هي مقالات تصدر على المطلوب وهي في الحقيقة ترمي إلى إنهاء الحكم بالإسلام إلى الأبد ولكن الله تعالى غالب على أمره رغم كيد الكائدين .

والحق أن إصلاح المجتمع لا يتأتى إلا إذا هيا له المناخ الصالح المناسب فالشخص المريض الذي يعيش في جو فاسد لا يمكن أن يصبح مهما أعطيناه من أدوية وعقاقير . والمناخ العام الصالح أمر ضروري لماكن الانتفاع بالدعوة إلى الإصلاح فكيف يمكن أن ندعو الشباب إلى الامتناع عن الزنا مثلاً وهم يرون الزناة والعاهرات يحتفى بهم رغم استعلانهم بالفاحشة دون خوف من عقاب أو حتى تأنيب .

ومن المعروف أن السواد الأعظم من البشر يتأثرون بالبيئة التي يعيشون فيها وقليل من الناس هو الذي يستطيع أن يصمد أمام مؤثرات البيئة التي تحيط به ومن هنا كان اعتناء الإسلام بعدم الاستعلان بالفاحشة مع التنكيل بمن تثبت عليه أرهاها لسائر الناس وبذلك تسير الدعوة إلى الإصلاح في طريق معبد لأن العقاب الرادع للفساد يجعل المجرمين يستترون فيصبح الجو العام للمجتمع نقياً ويعيش الفساد تحت الأرض

النبوة، حتى يختفي في عصرنا فالدينا خلق ممزوجة بالشر والخير معا ووظيفة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً هي محاصرة الفساد بقدر طاقة أهل كل عصر وتضييق الخناق عليه حتى يدخل إلى جحر ضيق ويحبس فيه . ومن أجل ذلك يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم الناس بالاستتار وعدم المجاهرة بما ارتكبه من آثام مع المسارعة إلى التوبة والاستغفار لأن من سنة الله تعالى أنه قد يستمر مرتكب الفواحش أكثر من مرة ثم إذا أصر على استمراره فلا بد أن يفضحه يوماً ما .

محاربة الفساد لا تكون إلا بالحكم بالإسلام

وأولئك الذين ينادون بتأخير الحكم بالإسلام حتى ينتهي بهم ولا هم وأهمون أو مغرضون لأن الفساد لن ينتهي أبداً ولكن محاصرته وإدخاله في جحر ضيق هو الأمر الممكن في الدنيا وهذا لن يكون إلا بالحكم بالإسلام هو العلاج الوحيد الناجح لمنع الفساد من التأثير على حياة الناس في المجتمع المسلم ، ومن أجل ذلك نجد أن العالم الإسلامي الآن قد استشرى فيه الفساد رغم إيمان الكثيرين من أفراد السبب في هذا يرجع إلى عدم الحكم بالإسلام ، والمؤمنون على درجات كثيرة أدناها من كان في قلبه متقال حبة خردل من الإيمان فهذا مؤمن عاص لن يدخل الجنة إلا بعد أن يطهر في النار الفترة التي يقدرها الديان عز وجل . ولكن من ارتاب

دأب بعض الكتاب - المقحمون أنفسهم على الإسلام كعلم - على المناداة بعدم إمكانية تطبيق الإسلام الآن زاعمين أن الفساد قد استشرى وأنه يجب أولاً أن ينحسر الفساد وأن يظهر رجل نقي كامل يجمع الناس على الإسلام وهم بهذه الدعوة يجعلون من الإسلام السهل الميسر صعب المنال بعيد الاحتمال .

والحق أن الإسلام ليس مجموعة من الالغاز والاحاجي كما أنه من جهة أخرى علم عميق عظيم ميسر لمن أتاه من باب الصحيح وليس لكل من هب ودب أن يتكلم في أي علم من العلوم ويفتي فيه قبل أن يلج من باب الصحيح ويدرسه على أيدي المتخصصين فيه ويتبحر فيه ثم يحق ذلك أن يبدي ما يعن له من الآراء ويحتج هؤلاء الكتاب بعدة حجج هي في الحقيقة عليهم وليست لهم .

وتتلخص هذه الحجج فيما يلي :-
(١) أنه لا يمكن تطبيق أحكام الإسلام مع وجود هذا الفساد الشامل في ديار الإسلام
(٢) أن من مميزات الشريعة الإسلامية التدرج في التشريع
(٣) أنه لا بد من وجود رجل نقي غير عادي يقود الناس إلى الإسلام وهذا الرجل لم يوجد بعد .
(٤) أنه لا بد من توفير وسائل الحياة من مأكول وسكن وغيره قبل أن نطبق أحكام الإسلام .

الفساد لن يختفي أبداً

الواقع أن الفساد لم يختف حتى في عهد

بقلم الدكتور عباس حسني

ذلك الا أن يزعم الزاعمون أن المسلمين جميعا أصبحوا كفارا وعلينا أن ندعوهم الى التوحيد أولا ولو زعموا هذا الباطل لادخلوا أنفسهم في زمرة جماعة التكفير التي تكفر الناس بمجرد الشبهات بغير دليل واضح.

التمسح أيضا في انتظار القائد المؤمن الفذ أمر باطل من أساسه:

والحق أن الاسلام لا يعتمد على قيادة فرد بعينه ولا يرتبط الا بال دائمين السرمدين المحفوظين: كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

فهو لا يرتبط حتى بشخص الرسول صلى الله عليه وسلم وإنما يرتبط بسنته التي بلغها. قال تعالى: (إن عليك الا البلاغ) وقال تعالى: (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفئن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين). فالاسلام لا يرتبط بأي فرد ولا ينتظر أحدا وإنما هو محفوظ ميسر للناس جميعا الى يوم القيامة. هذا ورغم أن بعض أحاديث المهدي المنتظر صحيحة عند الجمهور الا أنه لا يحق للمسلمين أن يظنوا على الفساد حتى يأتي المهدي المنتظر. بل عليهم أن يسارعوا الى مغفرة ربهم.

والاسلام يحتوي على عقيدة التوحيد الخالص وعلى خير منهاج محفوظ لانشاء المجتمع البشري الراقي الذي يربط بين الدنيا والآخرة في أحسن اطار والذي يشيع في جوانبه الحق والعدل والرحمة والسعادة والتي تنبثق كلها من البينوع الاصيل لها وهو العبودية لله تعالى. والمجتمع الاسلامي واقعي يحارب الفساد حتى يجعله قابعا تحت الارض دائما ولا يزعم المستحيل في الدنيا وهو القضاء على الفساد نهائيا. وهذا الخير أمر متاح في كل عصر لمن سارع الى تطبيق أحكام الاسلام دون التسويف أو تزييف وآيات القرآن تفضح بأسلوب واضح صريح كل من يحاول ذلك السويف أو التزييف. قال تعالى: (ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك يربكون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا) وإذا قيل لهم تعالوا الى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا).

فهؤلاء الذين عنتهم الآية الكريمة يدعون أنهم مؤمنين ولكنهم في نفس الوقت لا يريدون تحكيم الاسلام في حياتهم وإنما يلجأون الى الطاغوت وكل شر مخالف لشرع الله هو من الطاغوت ولذلك وصفتم الآيتان

أحكام الاسلام تنطبق كاملة على المناطق المفتوحة فور فتحها دون أي اعتبار لسبق تأخير التشريع أو تدرجها ما دامت هذه التشريعات قد اكتملت.

ثالثا: لم يطبق الصحابة عليهم رضوان الله تعالى هذا التأخير وهذا التدرج في التشريع على الممالك العظيمة التي فتحوها فبمجرد فتح العراق وفارس والشام ومصر وغيرها كانت أحكام الاسلام تنطبق فورا على هذه الممالك العظيمة دون أي اعتبار لسبق تأخير التشريع أو تدرجها فكانت هذه الممالك العظيمة تنتقل فورا وفي التو واللحظة من الكفر والفساد العلني العام الى أحكام الاسلام دون اعتبار لتأخير التشريع أو التدرج في التشريع ولم يقل أحد من الصحابة حينذاك انه ينبغي التمهيد حتى ينتقل الناس تدريجيا الى أحكام الاسلام.

رابعا: طبيعة الاحكام الاسلامية تأبى هذا التأخير أو التدرج الذي حدث في بداية نزول الشريعة لأن هذه الاحكام كما قلنا من قبل هي خير علاج لمنع الفساد بكافة انواعه بل أن الفساد لا يمكن أن يحارب الا بأحكام الاسلام ومن أجل ذلك لم يطبق الرسول صلى الله عليه وسلم ولا صحابته عليهم رضوان الله تعالى مبدء تأخير التشريع أو تدرجه على من أسلم بعد اكتمال التشريع لأنهم كانوا يعرفون أن التشريع الاسلامي هو خير علاج للفساد بكافة انواعه.

خامسا: ان الحكمة من تأخير التشريع الاسلامي وتدرجه في بدء نزوله انتهت الى الابد منذ نزل قوله تعالى «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً».

لأن الحكمة من تأخير التشريع والتدرج فيه لم تكن ترجع ابدأ الى ما يتوهمه البعض من شدة أحكام التشريع الاسلامي فهي أحكام رادعة حازمة حقا ولكنها رحيمة بالناس أجمعين إذ تعمل على اشاعة الامن الداخلي والخارجي للمجتمع ولكن لابد أولا من وجود فئة مؤمنة تستطيع تطبيق هذه الاحكام إن محمدا صلى الله عليه وسلم بعث ولم يكن على الارض من يعرف الايمان الصحيح قال تعالى مخاطبا محمدا نفسه صلى الله عليه وسلم (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا) ولقد كان العرب حين بعث محمد صلى الله عليه وسلم أهل شرك فكان لابد أولا من ايجاد فئة مؤمنة تتعلم التوحيد حتى يكون لديها القدرة على تطبيق أحكام الاسلام على نفسها وعلى الناس أجمعين فلما وجدت هذه الفئة ارتفعت أحكام التأخير في التشريع الى الابد كما سلف البيان لأن الايمان الآن معروف ومستقر في قلوب الكثير ولا يبقى بعد

مستترا مرتعدا لأنه لو اطل برأسه فوق الارض ناله العقاب الشديد فالحكم بالاسلام هو العلاج الوحيد الذي يقضي على الآثار السيئة للفساد ولا أقول يقضي على الفساد نهائيا لأن الفساد هو صفة من صفات الحياة الدنيا لا يزول ما بقيت الدنيا.

فكيف يمكن باعادة ايقاف حكم الاسلام وتأخيرها أن نعالج الفساد ونقضي عليه وقد فشلت كل النظم في ذلك بل على العكس جاءت كل النظم معاونة على ظهور الفساد وانتصاره على كل خير واصلاح، وكيف يمكن أن نعالج الفساد بعيدا عن الدواء الوحيد الكفيل بمحاربة الفساد الا وهو الحكم بالاسلام الذي يهيء البيئة والمناخ الصالحين لدعوة الناس لنيل الفساد ولوج أبواب الخير كلها أما طوعا أو كرها. ومن أراد غير ذلك فليس امامه الا أن يختفي عن أعين الناس ويمارس الشر بعيدا عن المجتمع حتى يفضحه الله تعالى فيقام عليه الحد أو يعززا اذا لم تتوافر في حالته شروط الحد.

التمسح في تأخير التشريع والتدرج في التشريع لا يفيد

ولقد دأب هؤلاء الكتاب أنفي الذكر - على التمسح في طريقة نزول الشريعة الاسلامية إذ أن أول ما نزل من الآيات في مكة كان مقتصرًا على بيان التوحيد ومكارم الاخلاق وتأخر نزول آيات الحدود والمعاملات عدة سنين فلم تنزل الا في المدينة كما أن بعض الاحكام نزلت متدرجة كتحريم الخمر. ولكن الاحتجاج بالتأخير والتدرج في التشريع الاسلامي غير منتج بل هو حجة عليهم لأكثر من سبب.

فأولا: لم يطبق الرسول صلى الله عليه وسلم هذا التأخير وهذا التدرج على من أسلم بعد اكتمال التشريع الاسلامي ولو صح ما يزعمه هؤلاء لكان من حق كل من أسلم أن يطلب مثلاً أن يحرم عليه الخمر منذ تاريخ اسلامه متدرجة كما نزلت في كتاب الله فيحاول أولا التقليل منها بقدر الاستطاعة ثم يمتنع عنها في أوقات الصلاة ثم بعد ذلك يمتنع عنها نهائيا ولكن هذا لم يحدث أبدا فكل من أسلم بعد اكتمال التشريع أصبح خاضعا لأحكام الاسلام كاملة دون أن يكون من حقه أن يحتج بتأخير التشريع أو تدرجه.

ثانيا: لم يطبق الرسول صلى الله عليه وسلم هذا التأخير على المناطق التي كان يفتحها رغم حداثة عهد أهلها بالكفر فكانت

حتمية الحكم بالإسلام فوراً

الكر يمتان بوصفين يفضحهما على الملا فذكرت الآية الأولى أنهم يزعمون الإيمان ووصفتهم الآية الثانية بأنهم منافقون لأنهم رفضوا تحكيم آيات الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولجأوا إلى شرائع غير شريعة الله تعالى.

والتمسح في عدم توافر الغذاء والكساء لا يجوز هنا لأن المعيار لهذه الموانع شخصي وليس موضوعيا

فالذين يزعمون أنه لا يمكن منع الربا وتطبيق حد السرقة وسائر أحكام الإسلام إلا بعد التوافر الكامل لكافة أسباب المعيشة إنما يتكلمون في أمور تتعلق بحقائق علمية بعيدة عن أذهانهم تماماً لأنهم غير مختصين بهذه العلوم فإن علماء القانون قد توصلوا إلى نظريات تطبقها الآن كافة التشريعات الوضعية الرأية وقد سبقت الشريعة الإسلامية هؤلاء إلى (هذه الأفكار) العلماء إلى هذه الأفكار الرأية فقد سنت الشريعة الإسلامية مبدأ الضرورات تبيح المحظورات درأ الحدود بالشبهات وعرفت التشريعات الوضعية حديثاً نظرية الضرورة ونظرية القوة القاهرة والحدث الجبري ومبدأ الشك يفسر لمصلحة المتهم. وهذه النظريات القانونية الحديثة شأنها شأن المبادئ الشرعية تقوم أصلاً على أساس المعيار الشخصي وليس الموضوعي أي أن كل قضية تعتبر وحدة مستقلة بذاتها بالنسبة لفكرة الضرورة والقوة القاهرة والشك، والقول بغير ذلك يؤدي إلى تعطيل كافة التشريعات وعدم سن القوانين حتى ينصلح الناس جميعاً وهذا محض هراء فالقوانين تسهم في المحافظة على الناس ووقايتهم من أنفسهم ومن غيرهم فالذي ينادي مثلاً بتعطيل حد السرقة حتى يشبع الناس إنما هو لا يدري أنه لا يدري لأننا عندما نطبق حد السرقة الشرعي نطبقه بشروطه وأحكامه وموانعه. فالحكم الشرعي لا ينطبق إلا بعد توافر الشروط وانتفاء الموانع الشرعية، وععب الاثبات يقع هنا على النيابة العامة فإذا أثبت توافر شروط الحد انتقل عبء الاثبات إلى المتهم فإذا استطاع أن يثبت أنه سرق لأنه كان في حالة ضرورة ارتفع الحكم ولا يجوز شرعاً أن يطبق عليه الحد وهذا أمر قد طبقه المسلمون من قديم وسبقوا به جميع الشرائع الرأية وهذا هو عين ما فعله عمر رضي الله عنه في عام المجاعة فهو لم يوقف حد

السرقة كما يزعم بعض البسطاء هو طبق الحد في عام المجاعة بشروطه وموانعه الشرعية والذي حدث أن الذين كانوا يسرقون في هذا العام كان يتوافر فيهم المانع الشرعي وهو السرقة للضرورة وبالتالي لم يكن من الممكن تطبيق الحد عليهم ولو فرض وسرق غني في عام المجاعة لطبق عليه عمر الحد لانتفاء المانع.

وقد زنت امرأة في عهد عمر رضي الله عنه فقص عمر رضي الله عنه بعدم رجمها لأن بعقلها خلل.

وهذا هو الحاصل في التشريعات الحديثة فإن أحداً لا يستطيع أن يقول أن علينا أن نوقف عقوبة السجن مثلاً حتى يشبع جميع الناس. ولكن من يقع في حالة ضرورة فإن العقوبة لا توقع عليه أو تخفف طبقاً لمقدار الضرورة ولدرجة تعامل المتهم مع هذه الضرورة فالضرورة تقدر بقدرها وهذا هو ما سبقت به الشريعة الإسلامية الشرائع الحديثة في قوله تعالى: ... (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه).

ومن هنا ندرك أن المناداة بوقف حد السرقة مثلاً وغيرها من أحكام الإسلام معناه أن الحد لا ينطبق على الكثير من الناس رغم انتفاء المانع فهناك عديد من الناس الأغنياء يسرقون ويرتشون كما أن الذي يسرق آلاف الجنيهات لا يستفيد من حالة الضرورة مهما كان فقره لأن الضرورة تقدر بقدرها. ومن هنا ندرك أيضاً أن أولئك الذين ينادون بإيقاف العمل بأحكام الإسلام إنما هم يتكلمون بما لا يعرفون ومقتضى كلامهم هو إهدار النظام والقانون وإحلال الفوضى الكاملة حتى يشبع الناس وتتوافر لديهم وسائل المعيشة ولن يحصل هذا أبداً ولقد طبق حد السرقة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم في وقت كان فيه رئيس الدولة وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم يربط بطنه بالحجارة من شدة الجوع وذلك لأن المعيار هنا شخصي فالمانع الذي يتوافر لدى شخص قد لا يتوافر عند الكثيرين. وقد يقول قائل أن حد السرقة مثلاً شديد وقاسي وأما حكم القانون فهو السجن وهو رحيم وهذا أيضاً محض هراء لأن حد السرقة خير للناس جميعاً من السجن لأن حكم الله خير من حكم البشر. قال تعالى: (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) والله تعالى أعلم من الناس بما يصلح خلقه. قال تعالى: (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير). ومن ارتاب في هذا الحكم فإن الإيمان لم يدخل قلبه بعد كما

صرحت بذلك الآيات - سورة الحجرات انفة الذكر:

(قالت الاعراب أماناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا)

ثم بعد ذلك حد السرقة أرحم فعلاً من السجن أو أية عقوبة أخرى فهو رحيم بالسارق وبالمجتمع لأننا نرى أن السارق يدخل السجن ويخرج منه ليسرق مرة ومرات عديدة لأن السجن لا يردعه وإنما يتلغفه فهو في السجن ينقلب إلى أضل من الحيوان يمارس أخط الرذائل وأسرته في الخارج وقد فقدت العائلة - تفقد أيضاً العفة والشرف وهكذا يتلف السجن المجتمع بأسره وأما الحد فهو يحسم الموقف من جميع الوجوه تذكر صاحبها دائماً بأن رجله اليسرى ستقطع أيضاً ثم يده اليسرى ثم رجله الأخرى فهو لن يعود. وأحكام الشريعة تشجعه على عدم العودة لأن الحد جبار للذنوب فهو ينقلب طاهراً بعد الحد و يعود إلى عمله أو تبحث الدولة له عن وإذا كانت الأعمال غير متوافرة وسرق للضرورة فهو لا يطبق عليه الحد كما سبق أن ذكرنا وفي نفس الوقت فإن السارق لن يغيب عن أسرته ولن يتركها للضياع ومن جهة أخرى فإن المجرمين سيرتعدون عندما يشاهدون الحد بيقام علناً والنتيجة هو اختفاء الكبار والمنكرات من المجتمع وإشاعة جو عام مشبع بالفضيلة يتيح الفرصة لهدم الفساد وإنشاء أجيال مؤمنة نقية وأما أن نوقف حكم الإسلام كما

كما يزعم الزاعمون حتى ينتهي الفساد فهذا هو عين الفساد والجدير بهؤلاء الزاعمين أن يعرفوا قدر أنفسهم فلا يقحموا أنفسهم على علوم لم يتعلموها بعد، كذلك الذي انتقل فجأة من الكفر إلى تفسير القرآن الكريم دون أن يلزم بالعلوم اللازمة لهذا العلم العظيم فكان شأنه شأن حلاق القرية الذي يختن الأطفال فظن أنه أصبح من كبار الجراحين وأخذ ينقد أدق النظريات العلمية العالمية في جراحة المخ ورحم الله أمره عرف قدر نفسه وأن من أعظم الكبار أن يقول المرء على الله ما لا يعلم... قال تعالى (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير حق وإن تقولوا على الله ما لا تعلمون) فبادروا أيها المسلمون جميعاً إلى أحكام الإسلام حتى يخفي الفساد ويرفع الله تعالى عنا الذل ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها: كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

١٩ من ذي الحجة ١٣٩٩
١٩٧٩ / ١١ / ٩

الدكتور عباس حسني
المستشار والمعار للتدريس بجامعة الرياض

حَيِّ عَلَى الْجِهَاد

ببذل مالك

بيان من الجمعية الإسلامية الافغانية

الشهد أفغانستان دائما على سفوحها وجبالها الخضراء ووديانها الجميلة أعظم معارك الحياة وأشرفها في سبيل الدفاع عن أقدس القيم الإنسانية وأروعها التي جاء بها رسول البشرية محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى الأفغاني دائما ربوع بلاده الخضراء بدمه الغالي وذلك لنشر الإسلام ومبادئه السامية التي سوف تبقى حية في وجدانه على مر العصور والأيام.

نعم لقد انطلق الأفغان نحو شبه القارة الهندية فنشروا الإسلام وحطموا الأصنام.

كما انطلقوا نحو العلوم والمعارف خدمة للدين الحنيف ومبادئه الإنسانية السامية فكان منهم ابن سينا والرازي وخوارزمي وفارابي وأبو حنيفة وعبد الرحمن وعبد القاهر الجرجاني وميسون وجمال الدين الأفغاني وغيرهم فمن المسجل التاريخي الإسلامي أسمائهم وأعمالهم في أعز صفحاتها وأروعها ويخلد مؤلفاته للأجيال الإسلامية المقبلة التي ترى فيها شحذا لهمهمهم وقوتا لروحهم وعمقا لوجدانياتهم ونورا لشريهم.

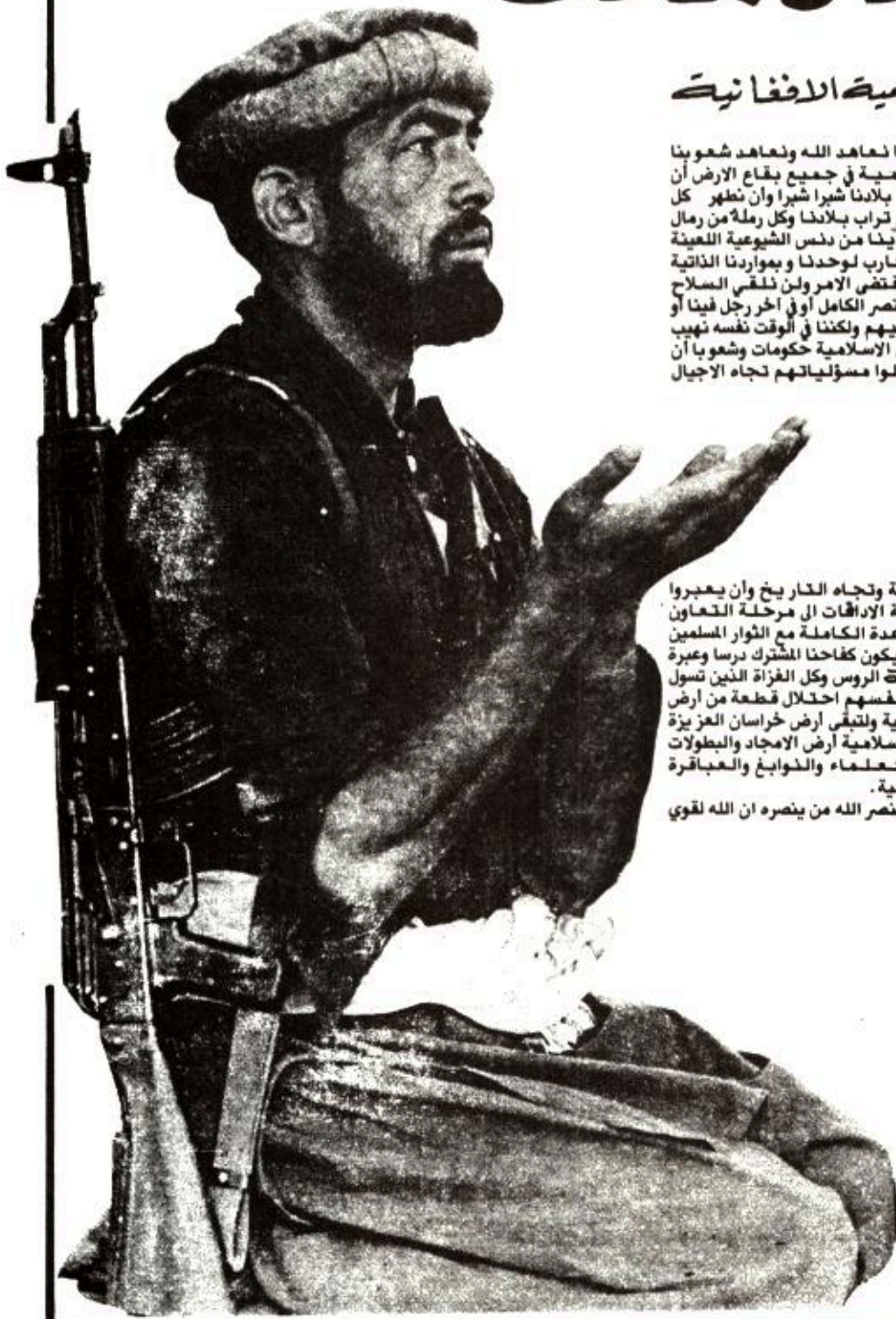
وانطلاقا من هنا وتأسيسا على ما قلنا فإنه كان من الطبيعي جدا أن يحمل كل أفغاني عصاه من أول يوم قام معه الانقلاب الشيوعي في أبريل عام ١٩٧٨م ذلك ليقف ويعد أمام الدبابات الروسية وطائراتها الحديثة وليعلن أمام الجماهير الإسلامية قاطبة إصراره وتصميمه بكل قوة على الجهاد في سبيل الله ضد الحكم الشيوعي.

وقد أكدت جمعية أفغانستان الإسلامية في منشوراتها العديدة أن الشيوعية بانقلابها في عام ١٩٧٨ في أفغانستان العزيزة لا تستهدف فقط شعب أفغانستان المسلم إنما يهدف إلى اقتحام العالم الإسلامي جميعا وذلك للوصول إلى الحياة الدافئة والمحيط الهندي وبحر العرب.

وقد تحقق ما قالت الجمعية في فترة وجيزة جدا فهاهو الاتحاد السوفياتي يغزو أفغانستان غزوا عسكريا مباشرا ويدافع عن هذا الغزوا بلاء حياء وخجل ناصبا رئيسا لدولة أفغانستان المسلمة وأوضاعا كل من يرفع صوته من الأفغان في غياهب السجون والمعتقلات خارقا بذلك كل المواثيق والأعراف والقوانين الدولية والانسانية جاعلا أفغانستان ضمن سلسلة الشعوب الإسلامية التي تبرز تحت الاحتلال الروسي كبخاري طاشقند وعرقند وغيرها.

للمقبلة وتجاه التاريخ وأن يعبروا مرحلة الأدفات إلى مرحلة التعاون والمساعدة الكاملة مع الثوار المسلمين حتى يكون كفاحنا المشترك درسا وعبرة للغزاة الروس وكل الغزاة الذين تسول لهم أنفسهم احتلال قطعة من أرض إسلامية ولتبقى أرض خراسان العزيزة أرضا إسلامية أرض الأمجاد والبطولات أرض العلماء والشوايخ والعباقر الإسلامية.

ولينصر الله من ينصره ان الله لقوي عزيز



ترتيب أوراق سقوط الخلافة

سقوط الخلافة

كمال أتاتورك يفصل الدين عن الدولة والخليفة عن السلطة

ان السلطة يجب أن تفصل عن الخلافة وتلغى وسواء وافقتم أم لم توافقوا فسوف يحدث هذا كل ما هنالك أن بعض رؤوسكم سوف يسقط في غضون ذلك.

وكان يتكلم بلهجة الديكتاتور فانفض اجتماع اللجنة. ثم دعيت الجمعية الوطنية من فورها لتناقش الاقتراح فجمع أنصاره من حوله وطلب أخذ الرأي عليه برفع الأيدي مرة واحدة.

فاعترض النواب على هذه الخطة وقالوا: «ان كان لابد من أخذ الرأي فليكن مناداة بالاسم ..»

فرفض مصطفى كمال وصاح وفي صوته رنه التهديد قائلا: «انا واثق من أن المجلس سيقبل الاقتراح باجماع الآراء ويكفي أخذ الاصوات برفع الأيدي.

وأن يزنوا نتائجها بضمائرهم وأفكارهم وخاف مصطفى كمال من عقبي البحث والدرس وطلب أخذ الرأي دون نقاش ووافقه على ذلك أصدقاؤه من النواب.

الا ان المجلس قرر احالة الاقتراح الى لجنة الشؤون القانونية لتبدي أولا وجهة نظرها فيه ثم تعرضه بعد ذلك على المجلس وذهب الاقتراح الى اللجنة التي عكفت على دراسته ولم تلبث طويلا حتيرات مخالفته الجلية لأصول الاسلام فرفضته.

وما ان رأي مصطفى كمال اتجاه اللجنة الى رفض الاقتراح حتى فقد سيطرته على اعصابه وقفز فجأة ثم اعتلى مقعدا وهو يتميز من الغيظ وصاح:

«أيها السادة لقد اغتصب السلطان العثماني السيادة من الشعب بالقوة وبالقوة اعترزم الشعب أن يستردها منه

بعد ان تحولت الخلافة الى جمهورية كان من الضروري في نظر مصطفى كمال أتاتورك ان يبت في قضية الخلافة ووجد خصوم أتاتورك الذين لم يرضوا باعلان الجمهورية ولم يطمئنوا لازدياد قوة أتاتورك ان الأمل الوحيد في التخلص من هذه الحالة انما يكون عن طريق مهاجمتهم لمصطفى كمال أتاتورك من ناحية الخلافة وأخذت الصحف التي تصدر في استانبول تقاوم الحكم الجمهوري علنا ووجد مصطفى أنه من الضروري أن يعمل على الغاء الخلافة قبل أن يصبح فيضان المعارضة السياسية والدينية جارفا يكتسح السد المحكم الذي بناه وعلى الأخص الخليفة لأنه كان موضع احترام ٣٥٠ مليون نسمة من المسلمين وتقدم مصطفى كمال بمقترح فصل الدين عن الدولة الى مجلس النواب ورأي أغلبية المجلس أن يناقشوا الفكرة وان يتعرفوا على حقيقتها

المقالة السابعة

وتيقن الناس أن حكام أنقرة الجدد كفرة، وصاروا يلتفتون حول الخليفة، عبد المجيد يحاولون إرجاع السلطة إليه ليكون الحاكم الحقيقي في البلاد فيقضي على هؤلاء المرتدين. وأدرك مصطفى كمال الخطر مجسما، وعرف أن كثرة الشعب تكرهه وتصفه بالزندقة والاحقاد، فنشط في الدعاية ضد الخليفة والخلافة، وأثار حماسة الجمعية الوطنية حتى سنت قانونا يقضي باعتبار كل معارضة للجمهورية وكل ميل إلى السلطان خيانة عقابها الموت.

وشرع مصطفى كمال يهيء الأجواء لإلغاء الخلافة.

فقام النواب يتحدثون عن فائدة الخلافة لتركيا من الوجهة السياسية العامة، فقاومهم مصطفى كمال وقال: أليس من أجل الخلافة والاسلام ورجال الدين قاتل القرويون الأتراك وماتوا طيلة خمسة قرون، لقد أن تنظر تركيا إلى مصالحها وحدها، وتتجاهل الهنود والعرب وتنقذ نفسها من زعامة المسلمين.

وكذلك سار مصطفى كمال في دعايته ضد الخلافة.

ثم تابع حملاته على الخليفة، فأبرزه هو وأنصاره في صورة الخونة الذين يشتغلون لحساب الانجليز، ولم يكن بذلك، بل خلق موجة ارهاب ضد النواب الذين يريدون استبقاء الخلافة في تركيا، فان أحدهم صرح بضرورة الخلافة وجوب المحافظة على الدين فما كان من مصطفى كمال إلا أن كلف شخصا باغتياله في الليلة التي تحدث فيها، وألقى نائب آخر خطبة اسلامية فأحضره مصطفى كمال وهدده بالشنق اذا فتح فمه بمثله مرة أخرى.

وبذلك نشر الرعب في طول البلاد وعرضها، وضمن ألا يشغب عليه معارض. ثم أرسل إلى حاكم استانبول يأمره بالتشديد على الخليفة وإنذار أتباعه كي يتخلوا عنه.

أما في فصل تعريف الخلافة وإيضاحها فيقرر المجلس كلمة الخلافة بالامامة فهي مرادفة لها ولكنه يحصر الخلافة بالخلفاء الراشدين وحدهم والخلفاء بعدهم لم يكونوا في حقيقة الأمر سوى رؤساء جمهور المسلمين لأن ولايتهم سياسية إدارية وليست روحية.

وتنقل حيثيات القرار بعد هذا إلى عرض لما تطلق عليه اسم: الخلافة الحقيقية والخلافة الصورية والحكمية فالأولى هي الكاملة الجامعة للصفات والشروط والتي تمت عن طريق الانتخابات بواسطة الأمة بخلاف الثانية وهي العارية عن هذه الشروط لأنها تمت بالتغلب والاستيلاء فيه ملك وليست خلافة من جهة كما أن صاحبها لا تتوافر فيه الشروط اللازمة لها من ناحية أخرى شأن خلفاء الأمويين والعباسيين ما عدا عمر بن عبد العزيز - (٥١٠ - ٧١٩ م) الذي اقتضى أثر النبي صلى الله عليه وسلم فألحقه البعض بالخلفاء الراشدين.

ثم يعتبر البيان أن الخليفة يعد من جهة نائباً عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ناحية أخرى نائباً عن الأمة الإسلامية بصفته وكيلاً عنها فيحق للأمة عزله.

أما فيما يتعلق بتقييد حقوق الخلافة واجباتها فيعود البيان إلى تقسيم الخلافة السابقة إلى خلافة كاملة حقيقية وخلافة صورية حكمية، ليضع نتيجة البحث في ضوء هذا التقسيم، بأن الخلافة بالمعنى الأول لا يجوز تقييدها لأنها خلافة نبوة، بخلاف الشكل الثاني لها وهي الخلافة الصورية فإنه يجوز تقييدها.

والنتيجة المباشرة لكل هذه المقدمات التي ساقها هو أن الخلافة بعد أن أصبحت مرادفة للملك والسلطنة لم تعد إلا من المسائل السياسية، لهذا يضعها المجلس بحيث لا تضر فيها الأمة والبلاد بتصرفاتها الاستبدادية وأبقى السلطنة في يد الأمة التي هي صاحبها الحقيقية).

ثم طرح الاقتراح على أعضاء فلم ترتفع غير أيد قليلة لتأييده لكن النتيجة أعلنت أن المجلس أقر الاقتراح بالإجماع فدهش النواب لذلك وقفز بعضهم فوق مقاعدهم محتجين صارخين « هذا غير صحيح ونحن لم نوافق فصاح بهم أنصار الغازي يسكتونهم ويتبادلون معهم الشتائم.

وصدر قرار المجلس الوطني التركي متضمنا الفصل بين الخلافة والسلطنة أي جعل الخليفة مجرداً من السلطات واعتباره صاحب منصب ديني وشخصية روحية فحسب مخولا بتصرف أمور تركيا السياسية والإدارية للوزراء.

و يلاحظ عند دراسة حيثيات هذا القرار أنه يتضمن مستقيضا لتطورات الخلافة الإسلامية منذ نشأتها حتى آخر مراحلها محاولا الاستناد إلى آراء الفقهاء والمتكلمين مستعرضا الأحداث التي تعرضت لها الخلافة في أدوارها المتعاقبة. ينقسم البيان الذي أصدره المجلس الوطني التركي إلى أربعة فصول يبدؤها بمقدمة عامة ثم الفصل الأول خاص بتعريف الخلافة وتوضيح شروطها والثاني بكيفية اكتسابها والثالث يتعلق بتقسيم الخلافة أو تفريق السلطنة عن الخلافة ليصل إلى النتيجة التي يرمي إليها من البيان.

وهذا عرض موجز لمضمون القرار.

يبدأ بتعريف الخلافة وإيضاح مفهوم أهل السنة له وينتهي إلى أن الخلافة مسألة دنيوية سياسية أكثر منها دينية ولذلك خلت النصوص الشرعية من إيضاحها بالتفصيل وتعرض البيان إلى الأصوات التي تعارض القرار. وهو ما يدل على قوتها فيذكر في إحدى عباراته «وحيث أننا نناقش أفكاراً باطلة وتعصباً لا مبرر له في شأن مسألة الخلافة في زماننا كما هو الحال في كثير من الأحكام الشرعية سواها شرعنا إلى تحرير هذه الرسالة وغرضنا منها تصحيح الأفكار وتنوير الأذهان بتفهم حقيقة هذه المسألة الشرعية.

ترتيب أوراق سقوط الخلافة

الحلفاء والصدیق الحمیم لمصطفی کمال - هارنجتون، وعلى أثر ذلك احتج أحد النواب الانجليز على كرزون وزير خارجية الانجليز في مجلس العموم لاعترافه باستقلال تركيا فأجابه كرزون قائلاً: القضية أن تركيا قد قضى عليها ولن تقوم لها قائمة لأننا قد قضينا على القوة المعنوية فيها، الخلافة والاسلام.

وهكذا انتصر الغرب على الشرق وزالت الخلافة الاسلامية من الوجود بعد أن حكمت العالم الاسلامي ونعم العالم أجمع بعدلها قرابة أربعة عشر قرناً. (١)

(١) راجع كفاح دين للشيخ محمد الغزالي ١٣٥ ونظام الخلافة ٥٤٧ والطريق إلى حكم اسلامي للاستاذ محمد علي غنتاوي ١٣٥ وراجع تسلسل أعمال كمال أتاتورك في تركيا لهدم كل ما تبقى من آثار الخلافة في صحيفة الفتح لسنة ١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م في مواضع متفرقة.

الدستور لكي يحذف منه العبارة التي تنص على أن الاسلام دين الدولة عام ١٩٢٨ وألغى تدریس العلوم الدينية عام ١٩٢٩ وأدخل الى الجوامع تلاوة القرآن بالتركية وحول الأذان الى هذه اللغة عام ١٩٣٢ ورفع من برنامج جامعة استانبول القسم الديني عام ١٩٣٣ وحظر على رجال الدين الاستمرار على التزي بلباسهم القديم عام ١٩٣٤، وأعلن المساواة التامة بين الرجل والمرأة في الميراث بالإضافة الى تبديله الحروف العربية بالحروف اللاتينية، وحمل الشعب على تغيير اسمائهم وكنائهم بأسماء وكنى ترجع الى الطورانية وذلك أسوة به إذ سمي نفسه أتاتورك عوضاً عن مصطفى كمال، وفرض القانون المدني السويسري وقانون الجرائم الايطالي بعد التصويت عليهما في المجلس الوطني.

ثم اعترفت الدول بتركيا، وانسحب الانجليز من استانبول والمضايق وغادرها قائد قوات

وفاجأ مصطفى كمال العالم الاسلامي والعالم أجمع في الساعة السادسة والنصف من صباح ٢ آذار سنة ١٩٢٤ بالغاء الخلافة وطلب من الخليفة وأفراد أسرته مغادرة البلاد في مدة عشرة أيام وحرم عليهم الإقامة في تركيا وألغيت كل الوظائف الدينية وأصبحت أوقاف المسلمين ملكاً للدولة كما أن المدارس تحولت الى مدنية وباتت تحت رقابة وزارة المعارف.

وأسفر مصطفى كمال عن وجهه الحقيقي وشرع يوجه الدولة الجديدة شطر العلمانية. واستهل عهده بترجمة القرآن الكريم الى اللغة التركية، وبالغاء وزارة الأوقاف الاسلامية ونظام الوقف والمحاكم الشرعية وقوانينها ثم عمد الى رفع الحجاب والغاء تعدد الزوجات وأمر بالغاء الطرق الصوفية والتكايا ومصادرة أموالها وباخلاء جامع أيا صوفيا واعداده في مصاف الآثار القديمة.

ثم منع الطربوش ودعا الى استبداله بالقبعة عام ١٩٢٥ وعدل

التاييمز: اللينينية ايدولوجية
خاسرة
والاسلام هو الذي سينتصر

وليس كتلة سياسية وان كان بعض الزعماء المسلمين يحلمون بجعله وحدة في كتلة سياسية كاملة فالاسلام يقف خصماً للمادية الغربية وهو في نزاع معها»

«ومع ذلك فيمكن ان يعتمد العالم على قوة الاسلام ديناً وحضارة حتى اذا قام التحدي بين اللينينية والاسلام فان الاولى هي الايدولوجية الخاسرة والاكثر ضعفاً والاسلام هو الذي سينتصر».

«وكانت النتيجة غير المباشرة لهذه السياسة ان انبعثت حركة سرية في القوقاز خاصة من جماعات الاخوة الاسلامية وهي التي لعبت سابقاً دوراً هاماً جداً في مقاومة القيصرية الروسية ثم البلشفية الشيوعية».

«من البلاهة الافتراض ان ردود المسلمين ضد الروس في افغانستان وغيرها يمكن ان تجعل الاسلام يقف الى جانب الغرب ذلك ان الاسلام دين

انفسهم يواجهون في آسيا الوسطى

حركة فدائية اسلامية ظلت مستمرة خلال العشرينات فمن عام ١٩٢١ سراً ومنذ مطلع عام ١٩٢٨ علناً حاولوا اضعاف الدين الاسلامي واعتبروه حركة رجعية ذلك ان (الدين افزيون الشعب) كما قال ماركس»

قالت صحيفة التاييمز في معرض حديث لها عن دور الاسلام في مواجهة الغرب والشرق: «أعنف الثورات ضد الهيمنة الغربية كانت تقوم باسم الاسلام. هذا الامر لاحظته الشيوعيون ولم يغيب عن بالهم». «وجد الشيوعيون

قرأنا الأعراء

أطيب تحية نقدمها لكم مع هذا العدد والعالم الإسلامي يحتفل بذكرى مولد الرسول الأعظم - صلى الله عليه وسلم - ونرجو أن يكون تقديركم للذكرى وإفادتكم منها بالمقدار الذي تستحقه لا كما يجري عادة من الاحتفالات التقليدية - رسمية كانت أو شعبية فإنها لا تقدم الفائدة المرجوة ..

ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نذكركم بمسؤولياتكم الدينية أمام الله تعالى وأنتم ترون ما يحاك للأمة الإسلامية من دسائس ومؤامرات على مختلف الأرصدات وهكذا يتضاعف العبء الملقى على ذوي الهمم العالية في هذا العصر .. وإن الله يحب لكم معالي الأمور ويكره سفاسفها كما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم. وإننا لفرح بملاحظتكم وكتاباتكم ولتنسوا التبرع بما تجود به أنفسكم للمجاهدين واللاجئين في أفغانستان الشقيقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

حضرة للكرم الأستاذ رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية جزاه الله خيراً

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد أبعث اليكم بهذه الرسالة راجياً أن تجد محلها بين صفحات مجلتكم الغراء وهي بعنوان:

(كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)

انني أبعث هذه الرسالة الى معالي وزير الاعلام وإلى أجهزة المراقبة والتفتيش وإلى كل من يهمه الأمر أن يلاحظ أجهزة الاعلام في الوضع الراهن يتعجب هل نحن في بلاد تطبيق الشريعة الإسلامية أو في ... ان تطوّر أجهزة الاعلام التدهوري يؤثر على النفوس ويزيد من اسائها ويعظم مصيبتنا فلعل يعرف تأثيرها الايجابي والسلبي في النفوس ولكنها للأسف لدينا الآن تستخدم في المجال السلبي غالباً فما نراه اليوم من مستوى الافلام التي تغلب عليها المحرمات من صور النساء والكلام الذي لانجرؤ على نكره هذا بخلاف المجلات القبيحة كمثّل الشبكة والموعد والنهضة وأقلها خطراً العربي وغيرها من المجلات الفاسدة هذا

وعبي إسلامي

- كتب اليّنا الاخوة صالح عبد ربه ومحمد عبد الكريم أحمد وعبد القادر زعامردي: ينتقدون تصرفات (ياسر عبد ربه - رئيس الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير) ويقولون: (هذا الذي إن عبّر) إنما يعبر عن نفسه وعن رأيه الشخصي وليس عن الفلسطينيين المسلمين .. ونحن براء منه ومما يقول فهو يتصرف به هذا يصريح للعالم على أنه شيوعي صلف وهذا دليل نقص في نفسية هذا الانسان الذي انسلخ من دينه ليرتضي بين أحضان مجلس السوفييت والكرملين عليهم ينصرونه ..

وإننا نحن كأعضاء من الشعب الفلسطيني المسلم نرد على هذا الرجل قوله ونقول: إن الشعب الفلسطيني المسلم فداء لجميع المسلمين، ليس في أفغانستان فحسب وإنما لكل المسلمين في شتى أنحاء الأرض).

ونحن نشكر الاخوة عاطفتهم الطيبة ووعيهم الإسلامي السياسي الذي يفتقده كثير من الزعماء.

بخلاف أجهزة الفيديو والسينما التي عمت أغلب المنازل وهذا بخلاف محلات بيع الاشرطة والافلام والاغاني التي تتأفي الشريعة الإسلامية ولا تنسى الصحافة لدينا وأغلب مواضيعها التي لا تصلح لأن تنشر في مجتمع إسلامي لاتهمه هذه المواضيع التافهة بل تضره فما مصلحتهم من رواج ممثل أو سفير مطربة أو قصة حياة لاعب نصراني موضوعه للقذوة به أو خبر فوز ملكة جمال العالم أو الروايات الغرامية ويكفيها الصفحات الغتية والرياضية

فهل يرضى ذلك المسؤولين وإن كان لا يرضيهم فما موقفهم من ذلك اما إذا كان يرضيهم فليخافوا الله بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم وأن يرجعوا الى رشدهم فأين المثل الإسلامية وأين حماة الاسلام أين المسلمين من ذلك ان أجهزة الاعلام خطيرة جداً وخاصة على الشباب وخاصة كذلك ان أغلب البرامج للغربة تعرض وقت الصلاة فتجعل البرامج والشباب يجتار هل يذهب للصلاة ويلي النداء أم يتبع هواه ويحكم شهواته فيميل الى الأخيرة بمساعدة الآخرين من شياطين الجن والانس.

ونحن هنا نرجو المسؤولين ان يتذكروا حكم الله فيمن قبلهم فيجسّنوا رعاية مسؤولياتهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
م.ج.ي.س
للملكة العربية السعودية
الرياض

ردود خاصة

- الاخ قرين رشيد احمد الابراهيم - الصباحية - الكويت:
- نشكر لثقتك ورسالتك وحاول ان نكتب مرة أخرى باختصار ووضوح.
- الاخ مصعب بن عمير - الرياض - السعودية:
- سننشر تباعاً دراسة حول الموضوع الذي ذكرت.
- وشكراً لك.
- الاخ: وليد خالد عبد العزيز - جامعة البترول والمعادن - الظهران - السعودية.

- سننشر دراسة حول (رجال الدين) في المستقبل.
- وشكراً لثقتك وملاحظاتك.
- الاخ: علي الهاشمي. ص.ب. ٢١ - الاحمدية:
- شكراً لملاحظاتك، وسنكتب في هذا الموضوع ان شاء الله.

- الاخ. م. طولكرم - الجامعة الاردنية:
- كتب اليّنا بحثاً قيماً نقطت منه مايلي تحت عنوان: «السادات يكمل دور سلفه»:
- «إن ما فعله السادات ليس سوى اللبسة الاخيرة في تنفيذ مخططات أبناء الافاعي اليهودية، التي وضعت منذ زمن بعيد، وجرى تنفيذها على مهل وبتأن وصبر طويل.
- إن فكرة السلام بين اليهود والعرب بدأت منذ انعقاد مؤتمر رودس الذي جرى فيه الاتفاق على الهدنة وتثبيت حدود إسرائيل على الخارطة.»

- وقبل فترة قصيرة كشف احد العرب في الناصرة - عضو في الكنيسة - عن أنه اشترك مع وفد يهودي ذهب إلى مصر زمن عبد الناصر من أجل إجراء مباحثات معه حول تحقيق السلام. وعبد

الناصر لم يكن رافضاً للسلام بدليل قبوله مبادرة روجرز - ولكنه كان يحسب حساب الشعب المصري المسلم الذي لا يرضى بالصلح مع اليهود.
- وقد جاءت حرب ١٩٦٧ لتكرس روح الهزيمة واليأس في نفوس الأمة العربية، حتى يتبدد آخر شعاع من الأمل لتحرير فلسطين من اليهود. (و يتحدث الاخ عن الخيانات على مستوى الكبار التي ساهمت في الكارثة ثم يقول):

- أما حرب رمضان ١٩٧٣ - فكانت محددة الأهداف ولذلك نشب الخلاف بين الشاذلي والسادات لأن هذا الأخير أمر الشاذلي بعدم التوغّل في سيناء، مع أنه قادر على ذلك، فكانت تلك الحرب تهدف للإلحاح للشعب المصري والشعوب العربية الأخرى باستحالة الحل العسكري (لأنه إنما يحارب أمر يكا)، وكذلك ليحقق انتصاراً سطحياً حتى يبرر

السادات أنه يطلب السلام من مركز قوة. ومن هنا ادعى السادات أنه لا يقدر أن يحارب أمر يكا، فأعلن أن ٩٩٪ من أوراق اللعبة في يد أمر يكا، وبهذا يبرر تصرفه في الارتواء تحت أقدام أمر يكا.
- وبعد خيانة السادات وجد بعض العملاء الشجاعة لكي يكشفوا هو يتهم الحقيقية الضالعة في خدمة مخططات اليهود (كحسين فوزي وتوفيق الحكيم - صديق أبا إيبان الحميم، ونجيب محفوظ، وغيرهم من الذين بدؤوا يتحدثون عما يسمونه: التحدي الحضاري بين حضارة إسرائيل وحضارة مصر في مرحلة ما بعد السلام.
- وتخلص إلى القول: أنه إذا كان ثمة فائدة للصلح المعقود بين السادات واليهود، فهي انكشاف حقيقة الكثير من عملاء اليهود في مصر وغيرها، الذين يخدمون مخططات (أبناء الافاعي) الشيطانية..



بين المعصية والتوبة

توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مئة مره.

وقد نلاحظ ان كسب سيئة قد ترد المؤمن كافرًا وذلك اذا كثرت السيئات وتراكمت وطال عليها الامد فينقلب الايمان من القلب ويذا رويدا حتى يرتد صاحبه الى الجاهلية السوداء فيقول عز وجل «بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون»

اذن علينا بمراجعة انفسنا وتنقيتها من المعاصي ومحاسبتها على كل صغيرة وكبيرة كي يصقل ايماننا و يصفو.

ام عبد الرحمن

من حقائق التربية النفسية ان الانسان خطأ وان الغلط مركوز في طبيعته يجري في عروقه مع الدماء وان الله لم يكلف احدا بالعصمة المطلقة .. انما كلف الانسان اذا اخطأ ان يتوب الى رشده واذا بدرت منه زلة ان يراجع تفكيره و يظهر ان نفس الانسان كجسمه كلاهما يحتاج الى تطهير دائم والنفس الانسانية تهفو الى السيئات وتنزع الى الشرور وتتعرض في مخالطتها الاخرين الى ضروب من الفتن والمغريات المحرجة وهي بحاجة الى توبه متجددة متكررة تسمح عنها هذه الاكدار وتمحو هذه الآثار ولهذا ارشد القرآن في قوله تعالى «ان الله يحب التوابين و يحب المتطهرين» وقد كان الرسول «ص» يجدد التوبه الى الله بين لحظة واخرى ويقول

للأمهات فقط

عندي كلمة أحب ان أوجهها للأمهات اللواتي هن صانعات الاجيال الملاحظ دائما ان المرء اذا سمع نقدا حول موضوعا ما فان آخر ما يخطر بباله ان يكون هذا النقد موجه اليه شخصيا.

في ايامنا هذه كثيرا ما نسمع عن انحراف الابناء وسوء سلوكهم وما الى ذلك والغريب في الامر ان كل ام تسمع هذا الحديث لا يخطر ببالها ان اولادها يمكن ان يكونوا من هذه الفئة بل هي تراهم افضل الابناء خلفاً وخلقاً وتمضي في تحليل هذه الظاهرة دون ان تدري انها المقصودة.. فيا أيتها الام المسلمة لا يخفي عليك أهمية تنشئة ابناءك التنشئة الاسلامية الصحيحة خاصة في يومنا هذا الذي بدأت وسائل اخرى تزاحم الام في تربيتها لابنائها، تلك الوسائل التي اتخذت الاساليب المدمرة في القضاء على اخلاقيات الانسان.

ومن هنا يأتي دور اختي المسلمة تتجسم اهميته في تخصيص وقت اكبر للاهتمام والرعاية لابنائك وتفقد احوالهم دائما وان تراقبني عن بعد صداقات ابناءك مع مراعاة اتخاذ اسلوب الاقناع الممزوج باللين في التوجيه وهذا اسلوب رسولنا الكريم «ص» . ولا تنسي اختي المسلمة اثر جليس السوء في هدم كل ما بيني . والله اسأل ان يعينك على اداء مهمتك بما يتفق ومرضاته.

ام عبد الله

كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

طيبا في جهة مكسبه موافقا للسنة والورع لم يكتسب بسبب مكروهه في الشرع ولا يحكم هوى ومداهنه في دين.

٢- غسل اليد لانها لا تخلو من لوث في تعاطي الاعمال.

٣- ان ينوي باكله ان يقوى به على طاعة الله تعالى ليكون مطيعا بالاكل ومن ضرورة هذه النية ان لا يمد اليد الى الطعام الا وهو جائع وينبغي ان يرفع اليد قبل الشبع.

٤- ان يرضى بالوجود من الرزق والحاضر من الطعام.

٥- ان يجتهد في تكثير الايدي على الطعام ولو اهله وولده فان خير الطعام ما كثرت عليه الايدي.

والقسم الثاني في العدد المقبل ان شاء الله.

ان الله تعالى احسن تدبير الكائنات فخلق الارض والسموات وانزل الماء الغرات من المعصرات فاخرج به الحب والنبات وقدر الارزاق والاقوات وحفظ بالماكولات قوى الحيوانات واعان على الطاعات والاعمال الصالحات باكل الطيبات فشكرا له على مر الاوقات.

فمن هذا الوجه قال بعض السلف ان الاكل من الدين وعليه نه قوله تعالى «كلوا من الطيبات واعملوا صالحا» وها نحن نرشد الى وظائف الدين في الاكل فرائضها وآدابها وهي ثلاث اقسام.

القسم الاول في الآداب المتقدمة في الاكل وهي خمس.

١- ان يكون الطعام بعد كونه حلالا في نفسه

استفيري من تجارب الآخرين

— ضعي الليمون في ماء ساخن قبل ان تستعمليه في عمل العصير فان ذلك يمكنك من الحصول على اكبر قدر ممكن من العصير.

— اذا تذرر زوجك واطفالك من كثرة الملوحة في الطعام فضعي رأساً من البطاطا المقشرة في الطعام لتمدص الملوحة.

— هل تعلمين ان تعرض زيت الطعام لاشعة الشمس يحوله الى مادة سامه هذا ما اعلنته احدى الاكاديميات للعلوم الطبيعية بعد الدراسات التي اجرتها حول هذا الموضوع واثبتت ان التفاعل الضوئي لاشعة الشمس مع جميع انواع الزيوت بما فيها زيت الطعام يؤدي الى تلوثها وخطورتها على الانسان والحيوان.

ام فهد

بعض ما قيل

قيل :

— اذا رايتم النعم مقبلة فبادروا بالشكر قبل حلول الزوال

— اذا رايت الشيب متزايداً فلتكن للآخرة متزوداً. — واذا رايت من يحسدك وأردت ان تسلم من شره فعم عليه امورك واستعن بالله عليه.

— واذا طال الأمل في الدنيا قصر العمر في الآخرة.

همبرجر

للقادير: رطل لحم مفروم — ١ بصلة مبشورة — ٤ ملاعق كبيرة كسر خبز جاف — ملعقة صغيرة ملح — ملعقة كبيرة طحين للمسح — ٢ بيض — كوب زيت

١ — يخلط اللحم المفروم مع البصل وكسر الخبز الجاف والملح والبهارات في طبق و يضاف اليه البيض وتخلط جميعها بالشوكة على شكل عجينة.

٢ — تمسح خشبة مطبخ بالطحين وتقسم العجينة الى القطع المرغوبة.

٣ — يغلي الزيت وعند غليانه توضع القطع فيه لمدة خمس دقائق لكل وجه ثم تصفى القطع على ورق مطبخ.

ثم تقدم ساخنة مع بعض الخضار والسلطة.

الحكمة من الزواج وحث الإسلام عليه

وحفدة ورزقهم من الطيبات افا بالباطل يؤمنون بونعمة الله هم يكفرون».

وقال تعالى (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فانه له وجاء).

ومن ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة).

بخيت فايز المدرع — الرياض السعودية

تعاليمه .. وكف طغيان احدهما على الآخر. ونسق بينهما، فكما اهتم بالشوق الروح فانه اهتم بضروقات البدن ومطالب الجسد، فالتى بالطرق المثلى المتبعة في نظام الزواج ودعا النية، ورغب فيه بما فيه من ايناس للنفس، وسكن للقلب وعليه تقوم اواصر المودة وروابط اللفة، كما هو دعم لوشائج القربى وصلات الدم والرحم.

فكان نعمة الله الكبرى ما يثمر عنه من طيبات ويترتب عليه من بئين وبنات هم قرة للعين وامداد لوجود الانسانية ومن النصوص التي وردت في الحث على الزواج قولنه تعالى (والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين

ولولا هذه الجيلة التي برا الله عليها الانسان لغفيت الارض في اقصر زمان .. فالاسلام حث على الزواج لمعاني اجتماعية ونفسية ودينية.

وقد تكفلت الشريعة الاسلامية بتسيان حدود هذه العلاقة، ووضع رسومها على اقرب نهج في السعادة العائلية، وبنت صرح الزوجية على امتن الدعائم واقواها بما يتفق مع حياة العالم الاجتماعية.

والاسلام لم يرضى للانسان الرهبانية او العزوبة لانها تحاد الطبيعة وتشاقق الفطرة .. ان الفضيلة في هذا المقام هي ما جاء به الاسلام. الحنيف فقد قرن بين مطالب الجسم والروح في

الزواج بمعناه العام يفيد معنى الاقتران او الزوجية وهو سنة من سنن الحياة، فقد قضت الفطرة التي فطر الله الخناس عليها بضرورة اجتماع الذكور والاناث. دفعا الى بقاء النوع الانساني، لان الانسان مدني بطبعه كما يقول علماء الاجتماع، وهو ذو نفس راقية وفيه من الميول والغرائز ما يجعله يهفو الى الانيس ويطمئن بالجليس ويصفو بالشاركة الوجدانية والعاطفية وهذه المعاني قدر مشترك بين الذكر والانثى.

فبقاء النوع الانساني تعمم الارض ويستثير كنوزها ويسخر قواها الطبيعية طوال المدة التي اراد الله تعالى ان تبقى هذه الارض اليها.



ماذا سيفعل الأمريكيان بعد الغزو الروسي لأفغانستان

في قواعد ثابتته على سواحل الخليج، وذلك للإفادة منها - كما تزعم - في الدفاع عن مصالحها الحيوية إذا داهمها خطراً. والساسة الذين يفدون إلى المنطقة كرسول لكارتير والبيت الأبيض مازالوا يمارسون الضغوط لنظم المجموعة العربية - الخليجية في منظومة حلف جديد، لا بد وأنه سوف يخدم مصالح البيت الأبيض في نهاية الأمر.

● وكارتير واعوانه يعلنون بشكل مكثف أنهم بحاجة إلى التعاون مع حكام الخليج ضمن خطة عسكرية مشتركة للدفاع عن الخليج!! كل هذا - وغيره كثير - يشير إلى أن الولايات المتحدة وصلت إلى مرحلة متقدمة من استثمار المسألة الأفغانية وانتهاز الخوف العربي والخليجي من غزو معاد محتمل. نعم: أننا نعرف حقيقة الموقف الأمريكي، وذلك من جانبين:

الاول: الأمريكيان الذين خسروا موقعاً استراتيجياً هاماً في إيران، لا بد وأنهم يتحسسون الآن خطراً آخر يعد نفسه لطردهم من المنطقة، لذا فهم يعدون العدة ضد تحرك الشعوب التي اثبتت فاعليتها بطرد العميل الأكبر شاه إيران من المنطقة وتعطيل كل مهامه.

الثاني: البيت الأبيض يريد أن يجعل من بوارجه الحربية في الخليج شرطياً يضرب الانبثاق الإسلامي الذي عم المنطقة، ويحافظ على حيوية مصالحه الاقتصادية والنפטية، وإذا شعر الأمريكيان بأن الخطر سيدهمهم فإنهم سوف يعيدون تكريات فيتنام في الخليج، ولن يبالوا عند ذلك بالانظمة التي قد تكون في منظورهم الجديد غير قادرة على حماية المصالح الأمريكية من شعوب المنطقة.

بريجينيف) في العام الماضي أن الاجتماع افروز طبيعة جديدة للتدخل في شؤون العالم الآخر، حيث باشر الروس بعد الاجتماع بالتدخل المباشر في شؤون أفغانستان بهدف تحجيم الثورة الإسلامية، التي كانت في طريقها لاستلام الحكم.

● ويضاف إلى ذلك أن بعض التقارير الغربية أشارت إلى أن اتفاقية (سالت ٢) بين الروس والأمريكان تضمنت في بعض بنودها السرية ضوءاً أخضرًا للسوفييات بغزو أفغانستان إذا لم تتمكن الحكومات المدعومة من الروس بالثبات والقضاء على الثورة الإسلامية.

ولعل هذا هو موقف كافة الدول من أفغانستان التي لم يكن ليحصل على أرضها ما حصل لولا هذا التآمر الدولي.

أمريكا بعد الغزو الروسي:

نعود إلى سؤالنا الأول: ماذا سيفعل الأمريكيان بعد غزو الروس لأفغانستان؟

ان استقراراً سريعاً للتكتيك الأمريكي الجديد، يكشف للمراقب برنامجاً طويلاً يبدو أن البيت الأبيض قد أعدّه لاستثمار الغزو الروسي، ولن يخرج هذا الاستثمار أبداً عن طبيعة اللعبة الأممية التي اتفق عليها الكبار في تغطية مصالحهم في المنطقة الإسلامية.

● فالأمريكان يعلنون الآن بكل شراسة، بل بكل شراسة أن الخليج العربي يدخل ضمن مصالحهم الحيوية، وخطاب كارتير الأخير مليء بمثل هذه الشراهِه الشرسة.

والبيت الأبيض دفع بالقوى بوارجه الحربية للتمركز في الخليج واللف حول عنق الجزيرة العربية في أيام قليلة، مستفيداً من الحملة ضد ما يسمى بالأطماع الروسية في المنطقة.

● والعسكرية الأمريكية تحاول تثبيت قوتها

سؤال ضخم لن تكون الإجابة عليه يسيرة، ونحن إذا كنا نراقب التكتيك الأمريكي الذي انبثق مؤخرًا وهو يحمل مؤشرات استراتيجية دولية جديدة لاقتسام مناطق النفوذ مباشرة في عالمنا الإسلامي، فإننا لن نغفل عن اعتبار كل من الغزو الروسي والتكتيك الأمريكي بخاصة والغربي بشكل عام، إنما هو ناتج عن لعبة الوفاق المصلحي بين الدول الكبرى الطامعة بمقدراتنا!!

واشنطن كانت على علم مسبق بالتدخل الروسي في أفغانستان:

نشرت جريدة السياسة الكويتية صباح يوم ٢٩/١/١٩٨٠ نقلاً عن وكالة (كونا) من «أندريانا بولس» أنه: «كشف النقاب في أندريانا أمس الأول عن أن الإدارة الأمريكية كانت على علم مسبق باستعداد الاتحاد السوفيياتي للتدخل عسكرياً في أفغانستان».

وقال السناتور الديمقراطي (بيرسن باييه) الذي يرأس لجنة الكونغرس للمعلومات: «أن الرئيس جيمي كارتر، ووكالة الاستخبارات المركزية، كانا على علم بوجود حشود سوفياتية على حدود أفغانستان قبل ٢٧ ديسمبر الماضي».

وأضاف السناتور باييه أنه شخصياً كان على علم بوجود هذه الحشود. ومضى يقول: «أننا كنا نعلم أن السوفييات لم يحشدوا هذه القوات لجمع الأعشاب»!!

أفغانستان ضحية تآمر دولي:

من التصريح السابق للمسؤول الأمريكي يقف المرء على حقيقة المسألة.

● فالأمريكان كانوا يعرفون مسبقاً ماذا يريد السوفييات من أفغانستان.

● والدلائل أشارت بعد اجتماع (كارتير -